الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وحدة حرية اشتراكية

١٢ صفحة

٢٥ قرشا

No 5155 - Saturday - 15 - 12 - 1979

مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية يجتمع اليوم بدمشق

دمشق — سانا — يفتتح الساعة التاسعة من صباح اليوم في فندق الشيراتون الاجتماع العادي والعشرون لمجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

ويعقد هذا الاجتماع لاول مرة خارج مقر المؤسسة في بيروت وخارج دول الخليج العربي حيث عقدت الاجتماعات السابقة .

ويضم مجلس الامناء ممثلين عن عدة اقطار عربية . ومؤسسة الدراسات الفلسطينية هي هيئة عربية البقية على الصفحة — ١١

تقرا غدا في الاحد

ملحق الثورة الاسبوعي

- سيصبح البحر الابيض خاليا من الاحياء .
- دراسة جديدة عن انفصام الشخصية .
- كيف تاكل دون ان تسمن ؟
- اين وصل العلم في معرفة اصل الانسان ؟
- المادة المضادة للمادة .

بدء مرحلة الاستعداد الفعلي للمؤتمر القطري السابع

إرادة الرفاق البعثيين في القواعد

مسؤولية نضالية وأمانة ثورية أمام أعضاء المؤتمر

● مع انتهاء الانتخابات الحزبية بدأت الاستعدادات العملية لانعقاد المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي وسط اهتمام جماهيري كبير املته وحدة المسيرة النضالية لهذه الجماهير مع طليعتها البعثية .

وقد اكد الرفاق البعثيون في هذه الانتخابات التي جاءت ترسيخا للديمقراطية في العمل الحزبي انهم في مستوى الشعور بالمسؤولية ، كما اكدوا تمسكهم بالقيم النضالية الحزبية التي رسختها مبادىء وقيم حزب البعث العربي الاشتراكي خلال مسيرته النضالية الطويلة . ●

وكانت المرحلة الثانية للانتخابات قد بدأت صباح الثلاثاء الماضي وانتهت مساء الخميس حيث شملت فروع الحزب في اللاذقية وطرطوس وجامعة تشرين وادلب وحلب وجامعة حلب والرقة والحسكة ودير الزور .

اما المرحلة الاولى للانتخابات فقد بدأت صباح يوم السبت ٨ — ١٠ — ١٩٧٩ وشملت فروع الحزب في كل من دمشق وحماه وحمص والقنيطرة ودرعا والسويداء وجامعة دمشق ، وانتهت مساء الاثنين الماضي .

وخلال اجتماعات الشعب ناقش الرفاق البعثيون بروح من المسؤولية والديمقراطية الثورية التقارير المقدمة اليهم من قيادات الشعب حول المسائل التنظيمية والسياسية والاقتصادية واقروا بشأنها التوصيات الى المؤتمر القطري السابع .

وقد مارس الرفاق الحزبيون في هذه الانتخابات حقهم الانتخابي بروح ديمقراطية عالية ، انطلاقا من اهميتها في ترسيخ القيم النضالية للحزب واغناء العمل الحزبي .

كما جرت الانتخابات في جميع الفروع في جو رفاقي تاكد فيه تصميم الرفاق البعثيين على تحميل شرف التمثيل للمؤتمر القطري السابع للحزب الرفاق الذين رأوا فيهم القدرة على استيعاب آفاق المرحلة القادمة بما تحمله من مهمات نضالية جسيمة والذين يستطيعون تجسيد ارادة القواعد البقية على الصفحة — ١١ —

وفد الحزب الاشتراكي اليمني يزور القطر

دمشق — سانا — وصل الى دمشق صباح امس قادما من بيروت وفد الحزب الاشتراكي اليمني برئاسة الرفيق ابو بكر باذيب عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني سكرتير الحلقة الاولى في زيارة للقطر العربي السوري تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

هذا وسيلتقي الوفد الضيف خلال زيارته بعدد من الرفاق المسؤولين في قيادة الحزب بهدف توثيق وتطوير العلاقات القائمة بين الحزبين والقطرين الشقيقين .

وكان في استقبال الوفد عند وصوله الى نقطة الحدود السورية اللبنانية الرفيق امين فرع فلسطين للتنظيم الفلسطيني الموحد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق مدير واعضاء مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية والسيد القائم باعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بدمشق .

توقع تحسن تدريجي في الطقس اليوم مع فرص لهطول المطر

استمر الليلة الماضية تاثر البلاد بمنخفض جوي متمركز شرقي جزيرة قبرص مرفق بجبهة هوائية باردة فعالة يتحرك نحو الشرق والشمال الشرقي لذا استمر الطقس خلال الليل غائما ماطرا على فترات في معظم انحاء البلاد كما كانت الرياح جنوبية غربية معتدلة مع هبات نشطة ويتوقع ان يطرا اليوم تحسن تدريجي على حالة الطقس ابتداء من المناطق الغربية والجنوبية ويصبح الطقس غائما جزئيا وباردا بينما تبقى الفرصة مواتية لهطول امطار متفرقة فوق المناطق الوسطى والشمالية الشرقية من القطر وتكون الرياح غربية الى شمالية غربية نشطة والبحر متوسط الى عالي ارتفاع الموج والرؤية حسنة .



صوت الثورة

ارادة القواعد الحزبية هي ارادة الجماهير

مع بدء مرحلة الاستعداد الفعلي لانعقاد المؤتمر القطري السابع العادي لحزب البعث العربي الاشتراكي ، تبرز اهمية الانتخابات الحزبية التي حسمت لاختيار ممثلي القواعد الى هذا المؤتمر الذي تعلق عليه القواعد الحزبية والجماهير الشعبية امالا كبيرة في متابعة العملية الثورية التي بدأت مع هذه الانتخابات ، وتبلورت في مناقشات الرفاق وفي تقاريرهم وتوصياتهم . لان قواعد الحزب والجماهير الشعبية على حد سواء تعتبر هذا المؤتمر بداية مرحلة جديدة في العمل الثوري الذي يضطلع به البعث العربي الاشتراكي قطريا وقوميا ، في العمل الحزبي الداخلي ، وفي مستوى السلطة وعلى طريق بناء الوطن ، وفي تعميق المواجهة وانجاز مهامها .. ولذلك نجد ان القواعد الحزبية قد بدأت فعلا العملية الثورية خلال مرحلتي الانتخابات الاولى والثانية وجسدتها فيما توصلت اليه من نتائج تبرز بعض ملامحها في النقاط التالية :

■ اولا : ان من اختصاص القواعد الحزبية انما اختيار من يمثلها ويمثل خط الجماهير وطموح الثورة ، وبنفس الروح والاسلوب ينبغي ان تاتي عملية انتخاب اعضاء القيادة القطرية الجديدة ، لانه لا يجوز التخلي عن ارادة قواعد الحزب او التهاون في تطبيقها وتحويلها الى عمل وفكر في حياة الحزب عبر المرحلة القادمة .

■ ثانيا ، ان حس القواعد الحزبية لا يخطىء لانه منبثق اساسا من الحس الجماهيري الذي لا يخطىء ، والخبرة النضالية لرفاقنا في القواعد لها من العمق والغنى ما يكفي لبناء اي اساس في العمل الثوري للحزب ، لان هذه التجربة بالذات ولدت وترعرعت مع نضالات شعبنا في كل مستوى ومجال .

■ ثالثا : من خلال ما بلورته الانتخابات الحزبية فلا بد ان يحدث التطابق بين الارادة الشعبية والارادة الحزبية من جهة وبين نتائج اعمال المؤتمر القطري من جهة ثانية وهذا هو المنطقي والطبيعي ، وهكذا لا بد ان تاتي قيادة تستطيع ان تحقق معادلة التطابق بينها وبين قواعد الحزب والجماهير .

■ رابعا : المسؤولية النضالية والامانة الثورية هما السمتان الاساسيتان للانتخابات الحزبية ولمناقشات القواعد ، ولعملية اختيار ممثليهم الى المؤتمر القطري ، وهاتان السمتان ينبغي ان تطبعا عملنا الثوري وان تكونا العنوان لكل ممارساتنا على مختلف الصعد ، فالمسلك الثوري والمناقبية الثورية هما اللتان تكفلان لنا القدرة على تحمل المسؤولية النضالية ، والامانة الثورية ، وبالتالي تحقيق معادلة التطابق مع قواعد الحزب والجماهير الشعبية .

ان المرحلة التي نتصدى لمسؤولياتها مرحلة نضالية استثنائية على الصعيد القطري وعلى الصعيد القومي ، وفي المواجهة ضد الامبريالية والصهيونية والنجاح في قيادة النضال الشعبي على طريق انجاز هذه المهام والمسؤوليات يتطلب تطوير اساليب العمل ، وبالتالي اعتبار المنصب مسؤولية نضالية وليس امتيازا ، فالامتياز الوحيد للبعثي هو في القدوة والتضحية .

((الثورة))

البيان الختامي للمجلس الوطني الفلسطيني

ارتياح لنتائج القمة العربية العاشرة وترحيب بالمساعي لتسوية الخلاف مع ليبيا

دمشق — سانا — اصدر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بيانا عن اجتماعه الذي عقده في دمشق اول امس برئاسة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وحضور السيد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واعضاء اللجنة وفيما يلي نص البيان :

استعرض المجلس المواقف والاجراءات التي اتخذها النظام الليبي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها منذ خطاب العقيد معمر القذافي يوم ٢٩—١١—١٩٧٩ الذي تضمن حملة ظالمة وغير مبررة على منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها وفصائلها وتحريضا على المساس بمكاتبها ومؤسساتها في القطر الليبي الشقيق مرورا بتحريك بعض العناصر المرتبطة بالاجهزة الليبية للقيام بما يسمى بالزحف الشعبي لتشكيل لجان ثورية تتناقض مع الاسس الديمقراطية التي اجمع عليها شعبنا الفلسطيني في مجالسه الوطنية وماتلا ذلك من تصريحات ادلى بها العقيد القذافي لوكالة فرانس برس وجريدة نيويورك تايمز انتهك فيها قدسية قضية فلسطين ونضال شعب فلسطين العربي ومنجزاته ومس فيها قيادات منظمة البقية على الصفحة — ١١ —

مقررات القمة العاشرة وثيقة في الامم المتحدة

الامم المتحدة — سانا — اعتمدت الجمعية العامة للامم المتحدة امس بيان مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تونس الشهر الماضي حول قضية العرب المركزية فلسطين وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة

وذكرت — واع — ان مؤتمر القمة العربي كان قد اكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع الذي يخوضه العرب ضد الصهيونية وما تشكله من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري يهدد مصير الامة بكاملها .

وفد فلسطيني يزور الاتحاد السوفييتي غدا

بيروت — تانا — ذكر في بيروت امس ان وفدا فلسطينيا على مستوى عال سيزور موسكو غدا الاحد .

ونقلت — واع — عن صحيفة اللواء قولها استنادا الى مصادر فلسطينية ان الوفد سيجري محادثات مع القادة السوفييت حول العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والعالمية الراهنة .

وزير الدفاع الجزائري يمدد زيارته لموسكو

موسكو — سانا — ذكرت مصادر مطلعة في موسكو امس ان العقيد قاصدي مرباح الامين العام لوزارة الدفاع الجزائري وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني قد مدد زيارته لموسكو اسبوعا آخر .

وتقول — واع — من المعتقد ان تمديد هذه الزيارة يهدف الى اتاحة البقية على الصفحة — ١١

نتائج التحقيق مع المعتدين على الحرم الشريف تعلن في نهاية الشهر

الرياض — سانا — ذكرت صحيفة الشرق الاوسط ان نتائج التحقيق الجارية حاليا مع زمرة المعتدين الذين اعتدوا على المسجد الحرام ستعلن بعد اسبوع تقريبا وبالتحديد في نهاية كانون الاول الحالي

وتقول — واخ — نقلا عن الصحيفة المذكورة ان الاحكام التي ستصدر على هؤلاء ستذاع في نفس الوقت .

واشارت الصحيفة الى ان التحقيق يجري بصورة مرضية وان المتهمين اعترفوا بجرائم ارتكبوها .

واشارت الصحيفة ايضا الى ان زعيم هؤلاء جهيمان بن سيف العتيبي كان يعمل في الحرس الوطني واشتهر بسوء سلوكه وعمل في تهريب المخدرات والخمور وتعاطيها وكانت السلطات السعودية تسعى للقبض عليه .

غارة بوليسية على مكاتب الجبهة الوطنية التابعة لنكومو

سالزبوري روديسيا — تانا — اغار رجال الشرطة هنا امس على المكاتب العائدة لاحدى جناحي الجبهة الوطنية والتي يرأسها جوشوا نكومو واعتقلوا كبير ممثليه المحليين لاجراء التحقيق معه .

ونقول — يب — ان متحدثا باسم المعتقل اوضح ان رجال الشرطة القصريين كانوا قد وجهوا اليه تهمة تشكيل تظاهرة غير قانونية لحمل المسؤولين على السماح باعادة فتح مكاتب الجبهة

ومن ناحية اخرى قال متحدث باسم الحكومة البريطانية امس ان الحظر المفروض على مكاتب الجبهة سيبقى ساري المفعول الى ان يتم التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في لندن .

حلف الناتو يتحدث عن مقترحات جديدة يقدمها للسوفييت حول الحد من الاسلحة

بروكسل — سانا — اعلن في بروكسل امس ان حلف شمال الاطلسي سيعرض على الاتحاد السوفييتي خلال الاسبوع القادم مجموعة من المقترحات الخاصة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية وخفض القوات في اوروبا .

وذكرت — دبا — ان سايروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية اعلن في ختام مؤتمر وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي — الناتو — بانه سيقوم بتسليم هذه المقترحات الى الاتحاد السوفييتي البقية على الصفحة — ١١

وفد الحزب الشيوعي البلغاري يزور القنيطرة وبعض المعالم الأثرية

دمشق — سانا — قام وفد الحزب الشيوعي البلغاري برئاسة الرفيق — بتروبوفيو — سكرتير اللجنة المركزية للحزب صباح امس بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة .

وكان في استقبال الوفد الضيف عند مدخل المدينة الرفاق اعضاء قيادة فرع القنيطرة للحزب والسادة اعضاء المكتب التنفيذي للادارة المحلية .

وقد قام الوفد الضيف بجولة في ارجاء المدينة اطلع خلالها على اثار التدمير الوحشي والاجرامي الذي قامت به سلطات الكيان الصهيوني الغادرة كما استمع الوفد الضيف خلال هذه الجولة الى شرح مفصل عن واقع هذه المدينة قبل وبعد التدمير وما آلت اليه هذه المدينة الصامدة من خراب وتدمير .

وقد اعرب الوفد الضيف في الكلمة التي سجلها في سجل الزائرين عن استنكاره لهذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها سلطات العدو الصهيوني البربرية ضد هذه المدينة الباسلة الصامدة في وجه الطغيان والاحتلال واكد الرفيق رئيس الوفد وقوف بلاده التضامني مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة اراضيه المحتلة واقامة دولته المستقلة فوق ارض وطنه .

وكان الوفد الضيف قد قام امس ايضا بزيارة لقصر العظم الاثري والجامع الاموي الكبير .

وقد اطلع الوفد الضيف خلال الجولة التي قام بها في هذه الاماكن الاثرية والحضارية على اهم الاوابد التاريخية والحضارية والاثرية في هذه الاماكن .

وقد استمع الوفد الضيف خلال جولته الى شرح مفصل عن واقع هذه الاماكن وقيمتها الاثرية والحضارية .

انخفاض مستوى المعيشة في الكيان الصهيوني

القدس المحتلة — رويتر — اعلن مكتب الاحصاءات المركزي ان مؤشر كلفة المعيشة في الكيان الصهيوني العنصري ارتفع بنسبة — ٧ر٩ — بالمئة في تشرين الثاني الماضي وهي اعلى نسبة شهرية .

مقتل اربعة عسكريين امريكيين في تركيا

انقرة — وكالات — علم من مصدر مسؤول في استنبول ان اربعة عسكريين امريكيين قد قتلوا مساء امس وذكرت الانباء ان الامريكيين الاربعة يعملون في قاعدة امريكية وانهم هوجموا باسلحة اوتوماتيكية .

الطلاب الإيرانيون يوجهون الإنذار

الأخير لتسليم الشاه وكارتر متفائل بحل قريب

واشنطن – طهران — سانا — وجه الطلبة الايرانيون الذين يحتجزون خمسين دبلوماسيا من الامريكيين انذارا نهائيا امس للحكومة الامريكية لتسليم الشاه .

وتقول — افب — ان البيان الذي اذاعه راديو طهران امس والذي وقعه حراس الثورة طالب بتحديد موعد محدد لتسليم الشاه .

واستطرد البيان محذرا انه اذا لم يتم تسليم الشاه في الموعد المحدد سيتم محاكمة المحتجزين الامريكيين .

ويرى المراقبون انها هذه هي المرة الاولى التي يذيع فيها راديو طهران مثل هذا الطلب .

وفي الوقت الذي كان الطلاب الايرانيون يوجهون انذارهم النهائي لواشنطن اعرب الرئيس الامريكي جيمي كارتر علنا عن تفاؤله بخصوص مصير الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

وذكرت — افب — ان الصحف الامريكية نشرت الحديث الذي ادلى به الرئيس كارتر اليها وجاء فيه قوله .. ان موقف ايران يتطور بصفة عامة في الاتجاه الصحيح .

من جهة ثانية طلب جيري بلونكن احد الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران في حديث تليفوني البقية على الصفحة — ١١ —

استدعاء السفراء الايرانيين من بعض دول اوربا الغربية

طهران — سانا — استدعت ايران سفراءها في كل من فرنسا والمانيا الغربية والبلاد الاسكندنافية .

وذلك لاجراء مناقشات معينة ولاجتماعات توجيهية في ايران .

وذكرت — قنا — ان ذلك جاء في بيان لوزارة الخارجية الايرانية امس .

كبريانو يعرب عن امله بايجاد تسوية عادلة للقضية القبرصية

نيقوسيا — سانا — اعرب هنا امس الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو عن امله في ان يسهم القرار الذي اتخذته الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة في فتح الطريق لتطور المشكلة القبرصية بصورة افضل

وذكرت — افب — نقلا عن كبريانو قوله انه ينبغي ممارسة ضغوط قوية على انقرة التي يتوقف عليها تسوية المشكلة لحثها على التخلي عن موقفها المتعنت .

واكد كبريانو على ان تسوية المشكلة يجب ان تضمن المحافظة على استقلال الدولة القبرصية وسيادتها ووحدتها

هوفر ينقل الموقف العربي الى المجلس الاوربي

تونس — سانا — غادر تونس امس فالتر هوفر رئيس اللجنة السياسية للمجلس الاوربي في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام .

وتقول — واع — ان هوفر اجرى مباحثات مع الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية والمسؤولين في الامانة العامة للجامعة واطلع على وجهة النظر العربية للدول الاعضاء ازاء القضية الفلسطينية وانعكاسات اتفاقات كامب ديفيد على الوضع في المنطقة العربية .

وصرح هوفر ان مباحثاته كانت مفيدة جدا اذ انها تمثل تتويجا للاتصالات التي اجراها وفد المجلس الاوربي في عدة عواصم عربية في المنطقة

واشار الى ان زيارته ستمكنه من اعداد تقرير متكامل عن الموقف العربي الى اللجنة التي تعقد في شباط القادم في باريس .

إسرائيل تبحث مع واشنطن صفقة الأسلحة لنظام السادات

دمشق — سانا — اجتمع الارهابي عيزرا وايزمن سفير الكيان الصهيوني في واشنطن ليلة امس مع نائب الرئيس الامريكي والتر مونديل وزبيغنيو بريجنسكي مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي وذكر راديو العدو ان عيزرون اعرب للمسؤولين الامريكيين عما اسماه قلق اسرائيل من صفقات الاسلحة التي تعتزم امريكا عقدها مع النظام المصري والسعودية وطلب عيزرون بالمقابل زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل .

وكان عيزرون قد اجتمع ايضا مع هيلرد ستدوتي مساعد وزير الخارجية الامريكية وبحث هذا الموضوع معه واكد ستدوتي ان امريكا لن تسمح بما اسماه الاخلال بميزان القوى في الشرق الاوسط .

في غضون ذلك يستمر النظام المصري في السير قدما نحو تطبيق الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني فمن المقرر ان تجتمع اللجنة العسكرية المشتركة المصرية الاسرائيلية في بئر السبع في الرابع والعشرين من الشهر الحالي لبحث تطبيق بنود معاهدة الصلح الساداتية الاسرائيلية .

وذكر راديو العدو ان الخبراء العسكريين سيحددون خلال الشهر الحالي برسم خطوط المنطقة العازلة البقية على الصفحة — ١١ —

الرئيس الهندي يدعو لانتخابات وطنية تجري في الشهر القادم

نيودلهي — سانا — دعا نيلام سانجيفا ريدي الرئيس الهندي امس الى انتخابات وطنية منظمة وسلمية في الشهر القادم من اجل ان يظهر للعالم ان الهند ما تزال تمثل اكبر ديمقراطية في العالم .

ونقلت — رويتر — عن الرئيس الهندي قوله في حديث مع الراديو الوطني الذي اذيع امس ان من واجب كل هندي ان يبرهن مرة اخرى على اننا شعب ناضج مرتبط بحركة اللاعنف وان طريق الديمقراطية هي بحق ثمينة بالنسبة لنا .

وياتي حديث الرئيس الهندي هذا قبل ثلاثة اسابيع من بداية الدورة الاولى من الانتخابات التي ستبدأ في الثالث من الشهر القادم .

ومن جهة ثانية اقيل الكابتن داس البقية على الصفحة — ١١ —

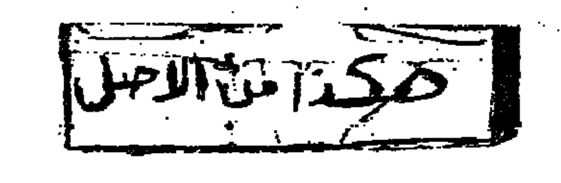
سركيس يبحث التمديد لقوات الطوارىء الدولية في الجنوب

بيروت — تانا — عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس اجتماعا امس مع وزير خارجيته فؤاد بطرس حيث بحثا موضوع تمديد عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان وقد اطلع بطرس الرئيس اللبناني على اخر المعلومات الواردة من غسان تويني مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة .

ويذكر ان فترة عمل قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان ستنتهي يوم الثلاثاء القادم .

كما اجتمع الرئيس اللبناني امس مع مندوب الجامعة العربية الى لجنة المتابعة العربية حماد الصيد .

وذكرت — واع — ان الصيد يحمل رسالة من الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الى الرئيس اللبناني البقية على الصفحة — ١١ —



ماكان البعث العربي الاشتراكي ولن يكون إلا :

المخزون الفكري والنضالي لحركة الثورة العربية

لانظن ان احدا يستطيع ان ينكر التاثيرات العميقة لحزب البعث العربي الاشتراكي في الحياة السياسية العربية المعاصرة . ولا نظن احدا – مهما بلغ به الجحود – يستطيع ان يقلل من شان النضال الطليعي الذي قاده البعث على مدى اكثر من ثلاثين عاما في وجه المخططات الاستعمارية المتواترة على الوطن العربي .

واذا كان ثمة حقيقة ساطعة . لم تتمكن جميع العواصف المعادية ان تنال منها . فهي ان فكر البعث وعقيدته السياسية . قد غدت الجزء الاساسي والاكبر من الوعي العربي المعاصر . وهذه الحقيقة لم تنهض . ولم تحتل هذه المكانة . لولا ان البعث جسد بصورة واضحة طموحات الجماهير الواسعة وتطلعاتها . وصاغ . باختصار شديد اهداف المستقبلية في الوحدة والتحرر والتطلع الى الاشتراكية . وبهذا المعنى كان البعث وما زال المخزون الفكري والنضالي لحركة الثورة العربية من خلاله اغتنت ، وبه استطاعت ان تشق طريقها بين حركات التحرر العالمية . كذلك كان الحزب وما زال المحرك الاول لاستنفار الطاقات العربية وصبها في المعركة الرئيسية ، ولم تغب عنه مرة واحدة معالم المعركة الاساسية ولعل هذا ماميز البعث عن غيره من فصائل الثورة العربية ، ولعل هذا ماجعله اقوى من كل الضغوط الداخلية والخارجية ، التي مازالت تظهر كخط متصاعد حتى اللحظة الراهنة .

ويمكن القول دون مبالغة أن جانبا كبيرا من مخططات التآمر ، كان يتجه باستمرار نحو جر الحزب الى المواقع التي يتصورون ، أن يفقد فيها الرؤية السليمة للصراع الدائر في المنطقة العربية ، لكن ما تبلور خلال مسيرة الحزب الطويلة وما اتضح بصورة تامة ، لاسيما في الفترة الاخيرة ، ان كل المحاولات التي بذلت لحرف الحزب عن مبادئه ، وتخليه عن رؤيته الصحيحة لابعاد الصراع القائم في المنطقة قد باءت بالفشل الذريع ، وظل الحزب يملك التحليل الصائب والاستقراء الواقعي السليم لكل ما يجري على الساحة العربية ، كما ظل الحزب القوة القيادية الاولى التي تعزز البديل النضالي وتمارسه عمليا ، على الرغم من احاطة الاطراف المعادية احاطة شبه تامة بالوطن العربي لتحقيق السيطرة الكاملة عليه .

البعث قوة قومية جماهيرية :

أن قناعة الجماهير العربية بسلامة خط الحزب ، وصحة مسيرته النضالية ، دفعت تلك الجماهير للالتفاف دوما حول مواقف الحزب في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية . ولا نشك لحظة واحدة ، بانه لولا هذه القناعة الراسخة ، لما كانت ولادة الحزب في الاربعينات سوى ولادة عابرة ، ولما استطاعت مسيرة الحزب أن تضرب بجذورها العميقة في الارض العربية .

واذا أمعنا النظر في المرحلة الراهنة ، لوجدنا أن قناعة الجماهير العربية بدور الحزب الاساسي في انقاذ الواقع العربي من التردي والانهيار ، لا يرقى اليها الشك . لا بل ان الجماهير التي

مشدودة دوما الى المواقف الثورية الاصيلة التي يرد بها الحزب على اعداء الوطن واعداء المستقبل العربي .

طليعة الذات العربية :

ان المعركة التي يخوضها الحزب الان في الساحة الداخلية والساحة العربية ، معركة مضاعفة لم نصل يوما ما تقل ما وصلت اليه من التعقيد والضراوة ، فالوجود القومي الذي ترسخت معالمه من خلال المد الجماهيري والتحرري في الخمسينات ، يتعرض في هذه الفترة الى خطر التمزق والتشرذم الكاملين .. والقوى الرجعية والشعوبية والانعزالية التي سحقتها حركة الجماهير الثورية الصاعدة بعد الاستقلال ،

> لولا قناعة الجماهير بمنطلق وعلمية نهجه لما كانت له هذه الجذور العميقة في الأرض العربية

تستهدفها المؤامرة الشرسة اولا واخرا ، ترى في الحزب منقذها الوحيد ، فمن خلال ما يتبنيه من مواقف عملية على صعيد القضية القومية ترتسم معالم المعركة الفاصلة بين الجماهير العربية واعدائها من قوى الحلف الامبريالي – الصهيوني – الساداتي ، ومن خلال الاصرار الذي يظهره الحزب في التصدي لتيارات الصمت والتخاذل في المنطقة ، تظهر ملامح وقسمات الانتصار الحتمي لتوجهات الجماهير وقضاياها العادلة .

وهكذا يظهر جليا ان البعث ليس حركة سياسية عادية في حياة الجماهير العربية ، بل هو قوة قومية جماهيرية قبل أن يكون قوة تنظيمية محدودة ، وبالتالي فان مسيرته هي مسيرة الاجيال العربية ، ونضاله هو تعبير صادق وتجسيد حي لنضال العرب في سبيل التحرر والتوحيد القومي . من هنا كانت الامال تعلق باستمرار على المعارك التي يخوضها الحزب ، ومن هنا ايضا كانت انظار الامة العربية

تطل برؤوسها العميلة الان ، لتعطل المسيرة القومية للامة العربية ، وتقودها نحو الارتداد والتقهقر ، ومجموع المكاسب التقدمية التي حققتها الجماهير العربية بنضالها العنيد ، باتت عرضة للاخذ من الداخل في محاولة لتجويفها وافراغها من مضامينها الاساسية ، وصولا الى نسفها من الجذور .

كل ذلك يجري وظلال كثيفة من الاستسلام ، يحاول نظام السادات الخائن نشرها فوق اكبر رقعة من الارض العربية ، تثبيتا لواقع الرضوخ التام للسيطرة الامريكية – الصهيونية

على كامل الوطن العربي .. فهل بغير النفس القومي والصحوة الجماهيرية الثورية والقوة الذاتية العربية المنظمة ، التي يمثل البعث العربي الاشتراكي طليعتها ومقدمتها الامامية ، يمكن ان نتجاوز هذا الانهيار . ؟ وهل من سيف قاطع بيد الجماهير العربية امضى من سيف الشعب العربي سينت له السنوات الثلاثون الماضية

تحولات منتصرة على اعداء العروبة جميعا ؟

ان الجماهير العربية على امتداد الوطن العربي تتجه باهتمام بالغ للحزب القائد ولدوره النضالي ضمن هذه الظروف الصعبة ، وترى فيه – كما رات خلال السنوات الماضية – املها الكبير في تجاوز المحن . وفي التغلب على الخطوات مهما كان حجمها فهو ضمانتها للحاضر وضمانتها للمستقبل فمن خلاله تلوح في الافق العربي بوارق الانتصار على قوى العدوان والتامر في الداخل والخارج ، وفي هذا السياق يبرز المؤتمر القطري السابع للحزب ، الذي سينعقد في الفترة القريبة القادمة على أنه العلامة الاهم ، والموئل الثوري المختزن لمواجهة التحديات التي تعترض الجماهير العربية . فالظروف الاستثنائية التي يعقد فيها المؤتمر ، تعكس الى حد كبير مدى الاهمية التي ستحملها قرارات المؤتمر وتوصياته . وجملة الضغوط العنيفة التي يتعرض لها القطر ، باعتباره مركز الثقل العربي في الصمود والتصدي ، تدفع بالمؤتمر لان يضع الرد الحاسم ، ويصيغ الاجابات الفعالة على كل المسائل التي تمس قضية الجماهير ومصالحها الانسانية .

أن المسائل المطروحة امام المؤتمر القطري السابع للحزب ، هي مسائل كبيرة وهامة بحجم القضية التي يناضل الحزب في سبيلها وهي ليست مسائل مقطوعة الجذور ، لم يمسها نضال الحزب في الفترة الماضية ، وانما كانت محور نشاطه واساس تحركه داخل القطر وخارجه . غير ان المطلوب من المؤتمر أن يصعد هذا النشاط برفد الحزب بزخم ثوري يكون على مستوى المسؤولية التاريخية ، التي يضطلع بها في فترة من اصعب الفترات التي تمر بها امتنا العربية مصيرا ووجودا وطموحات . ولن يكون خافيا على اعضاء المؤتمر ان الحزب قد غدا مستهدفا من كافة القوى المعادية فكرا واسلوبا ونضالا وان الهجمة اللئيمة على الحزب تعني في حسابات اطراف المؤامرة هجوما على المنبع الثر الذي يغذي القدرة الذاتية العربية بمستلزمات البقاء والاستمرار . لهذا لن تكون المعركة بين الحزب واعدائه في المرحلة المقبلة اقل منها في السابق ، بل ستزداد الضغوط على الحزب من كل جانب ، وستزج القوى المتآمرة بكل طاقاتها لتطويق الحزب ومنع انطلاقته لحشد الطاقات العربية في مواجهة المرحلة القادمة من المخطط الامبريالي الصهيوني .

بناء مجتمع المواجهة :

من هنا تبدو اهمية القرارات التاريخية التي سيتخذها المؤتمر القطري السابع للحزب ومن هنا ايضا تبدو اهمية تعميق المواقف الحاسمة التي بداها القطر في تعبئة الجماهير العربية للوقوف في وجه المخاطر المقبلة .

وفي هذا الصدد تبدو عملية بناء مجتمع المواجهة . هي العملية التي تحظى بالافضلية الاولى . فتحصين الجماهير . وتصعيد نضالاتها ضد التيارات الاسلامية والرجعية ، وتوفير الظروف المناسبة لها . لكي تقف قوية صامدة في الخندق الاول ، هي من الامور الاساسية التي تنقل استراتيجية الحزب من مواقع الدفاع الى مواقع الهجوم . والتصدي للحلف الامبريالي الصهيوني .

ان ثورية الحزب وقدرته على مجابهة التحديات المصيرية الراهنة تتجلى بداية ونهاية في استقطاب الجماهير ، وتنظيم قواها كاملة لصالح المعركة القومية ، وهذا يرتب على الحزب ان ينطلق في معالجاته المختلفة من وضع الحلول العاجلة ، لحالات الخلل التي انتابت علاقاته بالجماهير . والان مجتمع المواجهة والتصدي الذي نرنو اليه بقلوب عامرة بالامل والطموح يغدو مستحيل التحقيق .

فلكي تكتمل ابعاد مجتمع المواجهة ، ويكون القلعة الحصينة في وجه الغزوة الشرسة لابد وان تجند له طاقات الحزب الثورية جميعها ، ولا بد ان تنزع من طريق الجماهير – قاعدة هذا المجتمع واداته الاولى – كل العوائق والصعوبات التي تبعثر عطاءاتها وتشرذم قواها الخلاقة ..

ان الجماهير العربية في هذا القطر وخارجه ، تتطلع الى الحزب ومؤتمره القطري السابع باهتمام شديد ، لانها ترى فيه محط امالها ومعقد رجائها في رفع وتائر النضال العربي وزيادة فعاليته الى الحد الاقصى . واهتمام الامة العربية بالحزب ومؤتمراته نابع من ان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان ولايزال حزب الجماهير العربية ، هو القوة الثورية الاولى في الوطن العربي ، القادرة على تفجير المعركة ، وتوفير المتطلبات النضالية لنجاحها . والقطر العربي السوري بقيادة الحزب وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد ، قدم البرهان الساطع خلال الفترة السابقة على ان نواة الصمود والتصدي العربي قد تأسست في هذا القطر ، وان هذا الاساس سيكون البداية الثورية لانطلاقة عربية صلبة وحاسمة في وجه كافة التحديات المقبلة والراهنة .

● تركي صقر

التنمية ومشاكل السكان في الوطن العربي

ان مايطلق عليه اسم المسالة السكانية او – التفجر السكاني – هو وضع حديث في تاريخ العالم فمنذ بدء التاريخ حتى اوائل القرن الثامن عشر ظل سكان العالم ثابتا على ما يقرب من بليون نسمة ثم وصل العدد في منتصف القرن الثامن عشر الى حوالي بليون ونصف نسمة . وفي نهاية الثلث الاول من القرن العشرين بلغ بليوني نسمة ثم تضاعف هذا الرقم حتى وصل اليوم الى اكثر من ٤ بليون نسمة .

التنمية ومشاكل السكان في الوطن العربي .

واذا استمر النمو السكاني على هذا المعدل نسبة في نهاية هذا القرن . ويمكن تفسير هذه فان عدد سكان الكرة الارضية سيقرب من ٦ بلايين الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في عدد سكان العالم خلال هذا القرن بالتقدم العلمي والتقني وماصاحبه

من تطور صناعي ادى الى التحكم في الامراض المعدية واثار الكوارث الطبيعية . وبالتالي الى متوسط عمر الانسان وانخفاض نسبة الوفيات وبالاخص بين الاطفال حديثي الولادة .

اما في وطننا العربي .

فعلى الرغم من الاختلافات البارزة في كثافة السكان والزيادة السنوية المطردة في عدد السكان بين قطر واخر في الوطن العربي فانه تتماثل الدول العربية في سرعة النمو السكاني والتي تقدر بمعدل ٣٪ سنويا وهي تعتبر من اعلى نسب النمو السنوي للسكان اذا ماقورنت بالمعدل العالمي ككل والذي يقدر بنسبة ١،٩٪ في حين ان معدل الزيادة في الدول النامية ٢،٤٪ سنويا تقريبا .

وبترجمة هذه النسب الى ارقام طبيعية نجد ان سكان الوطن العربي اليوم يبلغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة يعيش ٤٦ مليون نسمة منهم في شمال افريقية و ٧٠ مليون نسمة في وادي النيل والقرن الافريقي و ٣٤ مليون في باقي الاقطار . ونتيجة لارتفاع نسبة النمو السكاني فمن المنتظر ان يتضاعف عدد سكان الوطن العربي الى ٣٠٠ بليون نسمة في نهاية القرن الحالي .

ويتميز المجتمع العربي بانه مجتمع صغير حيث انه ٥٥٪ من السكان لايتجاوزون العشرين من العمر وتنبع هذه الظاهرة اساسا بسبب الزيادة السنوية الكبيرة في معدل السكان وانخفاض معدل الوفيات عامة وبين الاطفال خاصة .. ونتيجة

لهذا ارتفعت نسبة الاعالة التي تصل الى ان كل فرد يتكفل باعالة ٤،٥ فرد في حين ان نسبة الاعالة هذه في الدول المتقدمة لاتتجاوز ٢،٧ فرد لكل خمسة افراد .

بالاضافة الى ذلك تعاني الدول العربية من انخفاض نسبة مساهمة المرأة في القوى العاملة وتقدر نسبة مساهمة المرأة بحوالي ٨٪ من مجموع القوى العاملة في حين ان المرأة تشكل ٣٦٪ من مجموع القوى العاملة في بعض الدول المتقدمة كاليابان و ٤٨٪ في الاتحاد السوفيتي .

ثم هناك ظاهرة التكدس «الازدحام» او عدم التوزيع المتوازن ففي المناطق الحضرية تقدر نسبة الزيادة السكانية الى ٦٪ سنويا اي مايوازي ضعف الزيادة السنوية لعدد السكان عامة وتتضاعف تلك النسبة في مدن بعض دول الخليج العربي حيث تبلغ ١٠ – ١٥٪ سنويا ويخلق

التوسع غير المخطط للمراكز الحضرية عبئا كبيرا على الخدمات والمرافق العامة التي اصبحت غير كافية وغير قادرة على مواجهة التغيير السكاني الجديد وخاصة في مجال الاسكان ووسائل النقل وموارد الطاقة والطرق العامة .. الخ ثم ان هناك نقطة اخرى وهامة الا وهي توفر الايدي العاملة والماهرة فعلى الرغم من توفر الموارد المادية في بعض الدول العربية المنتجة للبترول نجدها تعاني من نقص كبير في الايدي العاملة المدربة فنيا في اغلب الميادين وخاصة في مجال الصحة والتربية مما يؤدي الى استيرادها من خارج البلاد .. مما يسبب عرقلة حركة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة عند ادراك النقص الذي تعانيه معظم الدول العربية في امكانياتها الذاتية في نواحي جمع وتحليل البيانات السكانية واستخدامها في تخطيط سياستها الانمائية والاقتصادية والاجتماعية ...

● اعداد عيد معمر

التغيير في منطقة العرب

من يحدد هويته ودرجة حرارته ؟ فصائل الثورة العربية أم غيرها ؟

المنطقة مقبلة على التغيير ، لكن لا احد يدري كيف ستكون صور التغيير واشكاله ودرجة حرارته وسرعته ولا احد يدري الا ان التغيير واقع لامحالة ، والنتيجة لابد انها في مصلحة الاسبق والاقدر على المبادرة وتهيئة الظروف لها .

الجماهير العربية ، فصائل الثورة العربية كيف تريد ان يكون التغيير ، وكم هي صوره واشكاله ، وماهي اسلحته ووسائله ودرجة الحرارة التي ينبغي ان تعيشها المنطقة في حال ان الامة العربية كانت الاقدر على المبادرة والاسبق الى حسم الامور ؟ جماعة الكامب ، اطراف الحلف العدواني السياسي العسكري الاقتصادي ،

امريكا والسادات واسرائيل فكيف تريد او ماذا تعمل وتخطط ليكون التغيير في المنطقة ، واية اسلحة تستخدم وما هي الظروف التي تعمل لايجادها واستغلالها ، واي نوع من درجات الحرارة او السخونة او كيف هي حال الطقس السياسي والاقتصادي والعسكري للمنطقة في الوقت الذي تكون جماعة الكامب تمتلك القدرة على المبادرة .. وتكون هي الاسبق لاجراء عملية التغيير ؟ خلاصة السؤال . من يسبق بل ومن الامهر في اجراء العملية وهو فعلا داخل غرفة العمليات . وكم هي المسافة بين الارادتين ، ارادة الامة العربية بجماهيرها وفصائلها الثورية واسلحتها المتعددة . وبين ارادة جماعة الكامب بعدوانيتها واسلحتها التدميرية .؟

● بفعل عربي او بغير فعل العرب

في ضوء ماهو متواجد امامنا ، او في دائرة النظر لواقع المنطقة ومستقبلها نستطيع ان نحدد كثيرا من المسائل ، وان تبين الشياء ، ماهي في طبيعتها وتكوينها ودوافعها الا بمعنى ماهو متواجد على الساحة العربية القومية بفعل عربي ، وارادة عربية ، او انه ليس بفعل عربي ولا بارادة عربية بل هو بفعل خارجي وادوات متواجدة على الارض العربية ، ولايمكن ان نستطيع فك رموز العصر ، الرموز النووية ، حليل مصطلحات الخرائط التي يريدها العدوان للمنطقة العربية ، الخرائط التي تلغي او تمحو كلية — اذا ماتمكنت — اي شيء او اية حقيقة اسمها الخريطة العربية الواحدة او حتى الخرائط القطرية التي تشتمل على طاقات هذا القطر العربي او ذاك .

هنالك خرائط متعددة وضعتها ارادة العدوان واتفقت جماعة الكامب على تسمية محتوياتها بالرموز التي لابد للشعب العربي من ان يفكر كثيرا ويضيع الكثير من وقته وجهده وطاقاته لفكها ولمعرفة دوافعها ونتائجها وقوة الدفع التي تلي بها !! واخذت جماعة الكامب تدعو لخرائطها وتعمل ليكون سوقها الرائج في المنطقة العربية ، ترغيبا او ترهيبا او حتى بالاثنين معا ، وبطبيعة الحال ، فان اطراف الحلف العدواني ، حلف واشنطن — النظام المصري — اسرائيل — تمتلك اسلحة اقل مايمكن القول عنها انها اسلحة التدمير والقتل الجماعي والابادة ، واثارة الفتن والصراعات مابين ابناء الشعب الواحد وعلى ارض الوطن الواحد ، بغرض تجزئته وتقسيمه والنيل امنه واستقراره ، وتحويل اهتماماته من خندق مواجهة العدوان اله والادوات ، الى اقتتال مابين ابناء هذا الوطن واصحابه .

ولو قيل لنا ، على اي اساس يعتمد قولنا السابق ، الذي يمتلك مقومات الاقناع كلها ، لدرجة انه اصبح حقيقة غير قابلة للنقاش . لقلنا ان ماهو متواجد على الارض العربية ماضيا وحاضرا وما يراد ان يكون مستقبلا من اضعاف للشعب العربي وتجزئة له ، وتقسيم لترابه الوطني ، بالتاكيد هو الاساس الذي يعتمده قولنا السابق ، او انه بالتحديد حول هذا القول الى حقيقة لايمكن ان يكون هنالك اي فرض غيرها لمخطط كامب ديفيد ،

لهذا لابد من التاكيد على ان : الجماهير العربية مااختلفت يوما ولا يمكن ان تختلف ولن تكون الا متفقة فيما بينها ، بان الوحدة قدرها ، والتحرر مسارها ، وان الاشتراكية

العدالة الاجتماعية ، هي ذاتها القانون الطبيعي الذي ينبغي ان ينظم تقدم هذه الجماهير وتطورها . ولو اننا نظرنا الى التاريخ العربي لوجدناهما بالوضوح كله ، مايثبت هذا ويؤكده .

● الامة العربية مجمعة على وحدتها

١ — دعونا نتامل خارطة وحدة القطرين العربيين سورية ومصر ، لنجد الجماهير العربية ليس فقط داخل القطرين وانما على امتداد الساحة العربية كلها ، تنادي بصوت مرتفع نريد الوحدة من المحيط الى الخليج ، تريد التخلص من كابوس التجزئة والضعف والتشتت تريد القضاء على الفرقة والاقليمية والشعوبية لا بد من ان نكون صفا واحدا في خندق نضالي واحد ، لمواجهة اعداء الامة والوطن ، اعداء تقدم الامة العربية وحضارتها

٢ — لننظر ايضا خارطة اي قطر عربي ، عاش زمن تفجير الثورة بكل ابعاده ومستوياته ماله وما عليه ، في سورية او مصر ، في الجزائر او حتى في اي قطر عربي آخر . لو اجرينا سبرا لشعور الانسان العربي في هذه الاقطار كلها ، على ماذا نحصل من نتائج ؟ بالتاكيد لن تكون هنالك اية نتيجة الا ان الشعب العربي يمتلك التصميم كله على ازالة الحدود المصطنعة ، وعلى تخطي عصور الظلام والفوضى والضعف والفرقة ، ترى هذا الشعب لايريد الا الثورة التي هي الوحدة والتحرر والاشتراكية .

٣ — لو اننا اجرينا استفتاء يشمل الساحة العربية كلها لمعرفة ماذا يريد الشعب العربي وعلى ماذا يختلف ، ترى ما هي النتائج المتوقعة للاستفتاء ؟ على الاطلاق لن تكون الا مجتمعة كلها على هدف واحد هو الوحدة التي هي قدر العرب ، ولاحياة لهم دونها ومستقبلهم متوقف على قيام الدولة العربية الوحدوية القومية ، املا من الشعب العربي في ان الوحدة تحقق له التحرر والاشتراكية ، وهي ذاتها التي تمني شخصية الانسان العربي ومركز هويته القومية .

٤ — الامة العربية مجتمعة ، بمواطنيها وفصائلها الثورية ، بعمالها وفلاحيها ، بطلابها ومثقفيها وجنودها ، تدرك تماما انها كل غير قابل للتجزئة ، واية خطة تقسيمية ، او اية تجزئة تصيب هذا الكيان البشري والاقتصادي والامني والثقافي والوحدوي الكبير ، لن يكون غرضها ابدا الا اضعاف العرب ، وتدمير طموحاتهم في الوحدة والتحرر ، لهذا ، نجد هذه الفصائل جميعها مجتمعة على راي واحد ، مركزيته العرب امة واحدة نضالا وسياسة ، اقتصادا وامنا ، ثقافة وحضارة ، وحدة وكيانا اجتماعيا ، واي صوت يقول غير هذا ، فهو ضد العرب ومع اعدائهم ، مع الاقليمية والشعوبية والقوى الانعزالية ، مع ارادة الاجنبي الذي لايريد لامتنا الا الضعف والتقسيم والمزيد من التشتت والتجزئة .

٥ — والامة العربية مجتمعة ترفد انوجودها الاقتصادي زراعة وصناعة ، نفطا ومواد اولية موقعا استراتيجيا واسواقا استهلاكية ، اموالا والقدرة على الاستثمار ، هي بالتحديد ، قوية في حدود امكاناتها على اقامة وحدتها ، وضعيفة مجزاة تابعة في حدود قبولها بالتجزئة والتقسيم حيث يصبح كل قطر يبني اقتصادا ويتحدث على تكامليته ، ولا يمكن ان تكون هذه التكاملية بغير خطة استثمارية وانتاجية وتسويقية ،

ومع هذا لايمكن ان يحقق تطورا الا ضمن وحدة قدرات الامة العربية وامكاناتها الاقتصادية ، من هنا التاكيد على انه لا يمكن لاي قطر عربي مهما امتلك اموالا ان يحقق بناء اقتصاديا متطورا ومتكاملا ، لانه بطبيعة الحال ، لابد من ان تنقصه القدرة البشرية ، او السوق الاستهلاكية او حتى الخبرات والاختصاصات التقنية ، او المواد الاولية ، او حتى الانتاج الزراعي ، واذا امتلك هذا كله ، فهو ايضا سيحتاج الاموال او النفط او بعض المواد الاولية ، التي لاتتوفر في حيز قطره ، لهذا فان تطور العرب الاقتصادي وتكامل اقتصادياتهم مرهون بوحدتهم ، كما ان امنهم واستيعابهم الثقافي وتطورهم الاجتماعي وقوتهم السياسية والعسكرية ، مرهونة بوحدتهم ايضا . لذلك كله جماهير الامة العربية تريد الوحدة وتعمل لها ، ولا تدخر جهدا ولا طاقة في سبيل تحقيقها .

● العرب .. والتغيير والسؤال المطروح .

٦ — بما ان الامة العربية بجماهيرها الواسعة ، تريد الوحدة وتعمل لبنائها فكيف تريد ان تكون صور التغيير ، الذي لابد من ان المنطقة مقبلة عليه ، نتيجة الاحداث المتلاحقة وتطوراتها ومضاعفاتها ؟ قد تكون اجبنا على التساؤل ذاته من خلال ماتقدم ، غير انه من الضروري ان نوضح اكثر ، ان نؤكد بان الشعب العربي بفصائله الثورية وقواه التقدمية وطلابه ومثقفيه بمختلف مستويات جماهيره على امتداد الوطن الكبير يريد ان يكون التغيير باتجاه الوحدة ، ويعمل من أجل هذا الهدف ، ولذلك فهو يحدد نوعية الطقس السياسي والعسكري والاقتصادي للمنطقة ، ويحدد درجة سخونة الاحداث وتطوراتها ، تحديدا متوازيا ومتوازنا مع مطلبه او بمعنى ادق هدفه الوحدوي الشامل .

٧ — كما ان الشعب العربي من المحيط الى الخليج ، يركز على ان يكون التغيير باتجاه بناء وحدته الشاملة ، فهو ايضا يعمل للوصول الى مرحلة التخطيط او وضع المخطط للبناء فحسب ، بل الى التنفيذ فورا ، وهو يدرك حجم التضحيات التي لابد من ان يقدمها ، ويدرك حجم الاخطار ، وتواجد القوى المادية الخارجية والداخلية التي تعمل لمنعه من تحقيق هذا الهدف ، غير ان الشعب العربي يمتلك اسلحة كثيرة ووسائل اكثر جعلته يصمم على متابعة النضال الوحدوي مهما كانت الظروف واياً كانت قوى العدوان . فهو — الشعب العربي — يمتلك القوة البشرية والارادة والاقتصاد نفطا واموالا وثروة زراعية ومواقع استراتيجية ومواد اولية . ويمتلك الدور المؤثر على الساحة العالمية ، والقدرة السياسية على توجيه الاحداث بما يخدم قضايانا القومية .. اضافة الى امتلاكه للثقافة والحضارة والفكر التي لابد من ان تكون جميعها اسلحة في التحرير وتحقيق الوحدة ووسائله في بناء الوحدة الشاملة وتحرره التام .

هذه الحقائق المتواجدة في ساحة العرب النضالية ، وعلى امتداد وطنهم الكبير ، تجعل القارىء للاحداث ، المتتبع لتطوراتها ، يقول : بما ان الامة العربية تمتلك هذه الوسائل والاسلحة وبما انها مصممة على بناء وحدتها الشاملة ، فهي بالتحديد الاقدر على المبادرة والاسبق في حسم الامور . هذا اذا استطاعت الامة العربية توظيف اسلحتها ووسائلها توظيفا نضاليا دقيقا ، واستخدمتها افضل استخدام قد يكون في هذا بعض التفاؤل ، غير انه مشروع ، ويحق لنا ان نعمل به وندعو اليه ونتساءل عنه .

● والقوى المادية للعرب بنوعيها الداخلي و ...

الامة العربية بالتاكيد تعرف ماذا تريد ، وتعمل له ، غير انها تصطدم بعقبات كبيرة ، بقوى بعضها خارجي وبعضها الآخر داخلي ، والقوى الداخلية المعادية للامة العربية واهدافها ، تعمل بوجهين ، احدهما خفي وثانيهما ظهر بعد ان خسرت القوى الخارجية كثيرا من مواقعها الهامة على الساحة العالمية ، وتخشى ان تفقد الكثير من مواقعها داخل الساحة العربية ، وهذه القوى هي :

١ — جماعة كامب ديفيد بحلفها العدواني الامريكي — الساداتي — الاسرائيلي .

٢ — ادوات كامب ديفيد التي لاتتحرك ابدا الا بامر من واشنطن واسرائيل ولا تتوقف الا بامر منهما ايضا ، بعض هذه الادوات ، من القوى الاقليمية والشعوبية والانعزالية ، وهي ذاتها التي تعمل حاليا تخريبا وضربا لاي انجاز عربي أو وحدوي ، وتعمل على تجزئة وتقسيم القطر العربي الواحد ، بالاضافة الى تكريس الاقليمية ، توسيع دائرة الخطر الشعوبي . على وحدة الامة .

٢ — الاحزاب السياسية المرتبطة بواشنطن مباشرة ، والمتلونة مع اسرائيل الاحزاب التي لاتكتفي بان يكون منهجها وتوجهها ومهمتها حماية الاحتكارات الامريكية ، وتنفيذ سياسة واشنطن في المنطقة .. وتدعيم عدوانية اسرائيل على العرب ، ولا تتوقف هذه الاحزاب والتنظيمات السياسية عند هذه الحدود بل تستتر بالقدس ما هو متواجد عند العرب ، وتستغل الظروف التي تعيشها المنطقة العربية ، وبالتالي فان هذه التنظيمات تنظر للقومية العربية على انها — قومية عنصرية — !! بغرض تشويه حقائق النضال العربي ، وتاريخ العرب .

٤ — بعض العرب ، ينظرون الى امريكا على انها — منقذ العرب —!! وانها — الصديق الذي ينبغي ان يعتمد العرب عليه — . هذا البعض من العرب اذا كانت هذه قناعته عن طيب نية — ولا نظن — فانه لاشك غير قادر على ان يعيش روح العصر ، وانه مايزال ينظر للامور وللحياة والمستقبل العربي ، على انه مجرد زعامات واكل وشرب ، واقتناء المواد الاستهلاكية والعيش بقشور العصر دون ان يعرف اي شيء عن جوهره ، واذا كانت قناعته هذه لاتعتمد طيب النية وهي كذلك فعلا ، فان اغراضه لاتقل خطرا عن اخطار تلك القوى المادية للعروبة وتعمل وفق ماتريد واشنطن واسرائيل بل على العكس ، هذه القوى اظهرت هويتها واوضحت ماذا تريد ، لكن هذا البعض من العرب يعمل ضد العروبة ومستقبل العرب ونضال الامة العربية ويعلن انه يعمل لمصلحة العرب ووحدتهم ؟؟ هو ذلك العدو الخطير ، يشوه حقائق التاريخ العربي ويتآمر على قوى العرب النضالية ، غير انه يعلن بان — وحدة العرب هدفه وان لاهم له الا المستقبل العربي المشرق — !!

وبما ان واشنطن لاغرض لها الا تنفيذ سياستها ضد العرب شعبا وارادة وحماية احتكاراتها واستمرارها في سرقة الثروات العربية ، اذ انها تريد السيطرة على ارض العرب ، وتريد امتلاك نفط العرب واموالهم ، وتعمل تخطيطا وتنفيذا ، ترغيبا وترهيبا ، عدوانا سياسيا وعسكريا على العرب ، وذلك لتكريس الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية ، ولتكون اسرائيل الذراع الامريكية الضاغطة التي تهدد حركة التحرر الوطني العربية وحركات التحرر في اسيا وافريقيا ، بما ان واشنطن تريد هذا كله فاية درجة حرارة ستعيشها المنطقة ، وكيف يكون التغيير ، اذا كانت امريكا هي الاسبق في المبادرة والاقدر على اجراء عملية التغيير ؟ بالتاكيد ان واشنطن او لنقل جماعة الكامب تريد قلب الطاولة وتعمل لهذا ، تريد تفجير المنطقة العربية بصراعات لها اول وقد لايكون لها نهاية ، عندئذ تبقى واشنطن وادواتها ، سيدة الموقف في المنطقة ، فهل يكون لهما ذلك ، وهل تتمكن من قلب الطاولة ؟ نترك الاجابة للمستقبل القريب ، لانها فعلا — الاجابة — لابد انها من اختصاص الامهر في اجراء عملية التغيير ، وهو داخل غرفة العمليات ، فاما ان تكون صاحبة القول الفصل ، فصائل الثورة العربية والشعب العربي على امتداد وطنه الكبير واما ان لاتكون .. عندئذ ستقع الكارثة . ترى هل يدرك العرب جميعا هذه الحقيقة ، ولو انهم ادركوها لفعلوا ، غير مايأمله كثير منهم الآن ، طبيعي اننا لانقصد الجماهير العربية ولكننا نقصد تحديدا من يملك صلاحية اتخاذ القرار .

● محمد محلا

كم هي المسافة بين إرادة العرب لبناء الوحدة وبين إرادة واشنطن وبعض العرب لتفجير الصراعات وتجزئة الأرض العربية ؟!

أطراف كامب ديفيد تعمل لوضع الوطن العربي في منطقة الكارثة

دائماً الشعوب وحدها الأكثر مهارة في غرفة العمليات لصناعة التغيير.. وهي الأسبق والأقدر على المبادرة

لماذا تريد واشنطن مساعدة مصر عسكرياً ؟

هل تقع الحرب على الحدود المصرية الليبية ؟ وهل تقع الحرب بين نظام الرئيس انور السادات وبين عدد من الدول الواقعة على القرن الافريقي ؟!؟

في تقرير رفعته وزارة الدفاع الاميركية الى احدى لجان الكونغرس الاميركي . جاء فيه : ان ((مصر)) تتعرض لمخاطر عسكرية مصدرها ليبيا والقرن الافريقي .!! .

وتضمن التقرير اقتراحا مطولا قدم على شكل دراسة مستفيضة تضمن عدة نقاط تتحدث عن هذه ((المخاطر)) وعن الكيفية التي يمكن عن طريقها مساعدة الرئيس السادات .

رئيس لجنة الامن القومي في وزارة الدفاع الاميركية قال وهو يقدم التقرير المذكور .. ان الاقتراح الاساسي الذي تقوم عليه الدراسة الخاصة بمصر . يطلب من الكونغرس الاميركي الموافقة على ((تحديث القوات العسكرية المصرية)) والموافقة ايضا على تقديم قروض ائتمانية لمصر بمبلغ يتراوح بين ثلاثة مليارات وستة مليارات دولار يقدم لمدة ستة اعوام ، وينفق على تقديم اسلحة ومساعدات عسكرية لمصر ، بشكل تجعل بالامكان تحديث القوات المسلحة المصرية .. وتضمنت الدراسة اجابات على اسئلة قد يطرحها او سيطرحها اعضاء الكونغرس الاميركي .. وجاء في هذه الاجابات مايلي :

● أن واشنطن تنظر لدور القوات المسلحة في مصر على انه عامل استقرار في المنطقة . وهذا يستدعي تسليحها باسلحة حديثة وتدريبها على الحركة السريعة وقت الحاجة ((لمكافحة)) الظواهر التي يحتمل أن تثير اضطرابات او شغب من نوع ما في المنطقة .

● اننا بحاجة ماسة لبقاء الرئيس السادات في السلطة .

والادارة الاميركية لاتستطيع تحقيق هذه الحاجة مالم تجعل نظام الرئيس السادات قويا عسكريا ..

● اننا نلاحظ وجود خواطر متفلتة بين اوساط القوات المسلحة (وان تهدئة هذه الخواطر يمكن أن يتم عن طريق اشعار هذه الاوساط انها تستطيع مواجهة المخاطر العسكرية التي تتخوف من وقوعها من خارج الحدود ، اي من ليبيا ومن القرن الافريقي .

● لقد تردى العتاد الحربي المصري ، ولم يستطع الرئيس السادات الحصول على مساعدات عسكرية من اوروبا الغربية . اذن ليس امامه سوى الولايات المتحدة الاميركية .

وحين سئل احد اعضاء الكونغرس الاميركي المسؤول الامني في وزارة الدفاع الاميركية عن مصير الاسلحة المقترح تقديمها الى مصر ، وفيما اذا كانت النهاية التي ستنتهي اليها شبيهة بالنهاية التي انتهت اليها المساعدات العسكرية الاميركية الهائلة لنظام الشاه المخلوع رد المسؤول الاميركي بالنفي وقال ان مصير الاسلحة الى مصر لن يكون شبيها بما حدث في ايران ، ثم ان ماحدث في ايران لم يحدث الا بعد مرور ربع قرن على تسلم شاه ايران للحكم فيها ..

كان الرئيس الاميركي اكثر المتحمسين للدراسة التي اعدتها وزارة الدفاع الاميركية ودعا الى الموافقة عليها . غير ان اسرائيل اعلنت احتجاجها واضربت . ليس اعلانا عن رفض تسليح مصر وتحديثها عسكريا واميركيا ، وانما لان اسرائيل ايضا بحاجة لمساعدات عسكرية مشابهة من قبل الولايات المتحدة الاميركية ، وهي تطلبها بدافع المحافظة على التوازن في المنطقة لا بدافع تخوفها من نظام الرئيس السادات . فالتنسيق العسكري والسياسي والاقتصادي الجاري بين حكومتي اسرائيل ومصر يخطط لعدة سنوات ،

وهو يضمن أو يضع الضمانات لعمل مشترك بينهما لفترة طويلة من الزمن اخذا بعين الاعتبار التغيرات المفاجئة التي قد تحدث في مصر العربية بما فيها سقوط الرئيس انور السادات وحتى سقوط السياسة التي ينتهجها في مصر .

ان المبررات والاسباب التي صيغت بواسطتها الدراسة المتممة لتحديث مصر عسكريا . انطلقت من المصالح والرغبات الاميركية في المنطقة وانطلقت ايضا من المخاطر التي تشعر الادارة الاميركية انها تخلخل تركيب المعادلة التي وضعتها للمنطقة وتفسد الحسابات التي وضعت في كامب ديفيد ..

واحد الشواهد الحية والساطعة على ذلك هي الثورة الايرانية التي تواصل منذ اكثر من اربعة شهور تفكيك الحسابات الاميركية وبعثرة ارقامها . وتمثل احد الدوافع الاساسية للاقتراح الداعي لتحديث القوات المصرية ، هي الثورة الايرانية ، والخوف من امتداداتها لمصر مثلا .. وقد جاء مايشبه التاكيد الاميركي عن حرب محتمله بين مصر وليبيا وبين مصر ودولة او اكثر من دول القرن الافريقي ليعطي صورة شبه واضحة عما يدور من افكار وتوقعات داخل اوساط الادارة الاميركية . ولكن هل تعد مثل هذه الافكار بمثابة توقعات ، ام انها اكثر من ذلك ؟؟

ان تحديث القوات المسلحة المصرية اميركيا يعني اضافة الى ما ذكره مسؤول وزارة الدفاع الاميركية الكثير .

انه يعني الآتي :

١ — استعمال القوات المسلحة المصرية كعصا غليظة يمكن تحريكها ضد ليبيا وضد اية قوة قادرة على افساد الاستقرار الذي انجبته معاهدتي كامب ديفيد بين مصر واسرائيل . ويعني كذلك الضغط بهذه العصا وبالعصا الاسرائيلية التقليدية لصالح معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية .

٢ — ان الولايات المتحدة الاميركية مصممة على اغلاق عينيها عن الدرس الايراني ، وترسم وتخطط منطلقة في ذلك من الاعتقاد بان عمر معاهدة الصلح سيكون مساويا لعمر شاه ايران في الحكم .

٣ — ان الادارة الاميركية تعمل للسلام الذي تقيمه في المنطقة باسلوب حربي عسكري لا كما تدعي باسلوب سلمي . والدعوة لتحديث مصر عسكريا واميركيا احد مظاهر هذا النمط من السلوك الاميركي الحربي المتخفي بثياب السلم والسلام ..

لقد مهدت واشنطن للمساعدة العسكرية لمصر بالاقتراحات والدراسات المقدمة للكونغرس الاميركي وسوف يزداد الحديث عن هذه المساعدة خطورة واهمية بعد هذا التمهيد حتما ..

محمد زعيتر

محاولة لفهم واقع المباريات الاشتراكية

● بشكل عام ، انتهى شهر الانتاج الذي اقامته الطبقة العاملة في قطرنا وبالتالي توقفت المباريات الانتاجية الاشتراكية في معظم معاملنا وشركاتنا بانتظار مناسبة وطنية قومية اخرى تقيم فيها شهرا آخر للانتاج .هذه الصفحة محاولة فقط .. لايضاح نقاط متعددة لها علاقة بقضية المباريات الاشتراكية . في سبيل ايجاد الاستيعاب السياسي والمادي ، لنقل هذه المباريات من تقليد عادي يمر مع المناسبات ، الى تقليد ثوري للطبقة العاملة .. يحصل في مختلف الظروف لدعم الانتاج الوطني وتحسينه .

ما نريد قوله .. تقراونه في هذه الصفحة .. وما نريد ان نقدم به . انها . اي المباريات الاشتراكية ليست عملا دعائيا وحسب .. من اجل ذلك نريد اسقاط شعاع ما من ضوء على واقعها .. وضمن اي ظروف للطبقة العاملة .. تقام هذه المباريات . وبذلك نقدم صفحة جديدة نضمها الى مجموعة صفحات سابقة كتبناها عن القطاع العام الصناعي .



ماذا يمكن أن يتحقق وكيف ؟

عندما طرحت قيادة التنظيم النقابي العمالي في القطر منذ ثمان سنوات شعارها الاستراتيجي ((النقابية السياسية بديلا عن النضال المطلبي)) فان هذا الشعار كان يعني فيما يعنيه ضرورة المساهمة النشيطة في تطوير اقتصادنا الوطني ، وان يكون لهذا الشعار ، تطبيق مرحلي حسب الامكانيات التنظيمية ومستوى الوعي الذي وصلت اليه القواعد النقابية ، وحسب واقع اقتصادنا الوطني والمرحلة التي يمر بها ، بل وليس من قبيل الصدفة ان يكون شعار زيادة انتاجية العمال - بغض النظر عما يتبع هذا الشعار من قضايا ومسائل - احد التطبيقات الرئيسية لذلك الشعار الاستراتيجي .

ومع ان مفهوم زيادة انتاجية العمل لم يكن يعني - او هكذا ينبغي مفهوما اقتصاديا بحتا فان طرح الشعار كان يعني تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية بغض النظر عن التطورات التي حدثت داخل الطبقة العاملة خلال السنوات الثمان المنصرمة وتخص منها التطورات السلبية كالهجرة ونقص اليد العاملة والخبيرة .

● لماذا مثل هذا الكلام ؟

ايام واسابيع واشهر الانتاج التي اقامتها الطبقة العاملة خلال الشهر الفائت احتفالا بالذكرى التاسعة للحركة التصحيحية تحتم وقفة سريعة عند المضامين والمعاني التي تحملها هذه الايام والاسابيع والاشهر وعند الاهداف التي تحققها ، وتستتبع طرح اسئلة مثل : كيف بدأت المباريات الانتاجية وماهي اشكالها ؟ وماهية قانونها العام ؟ ونتائجها ..؟ والى اي حد تستفيد الطبقة العاملة وجماهير الشعب منها سياسيا واجتماعيا ؟ ايضا : الاجابة عن هذه الاسئلة تكتسب اهمية كبيرة الان لجملة عوامل وامور اهمها : النتائج الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي يمكن ان تحققها المباريات الانتاجية ولاسيما في ظل الواقع الراهن للقطاع العام وانخفاض انتاجية معظم معامل ومنشآت هذا القطاع والهجمة الشرسة التي يتعرض لها هذا القطاع ، والمحاولات الذاتية التي ترمي الى تفشيله او اعاقته ، ويمكن للطبقة العاملة - من خلال اشهر الانتاج واقامة المباريات الانتاجية - ان تتصدى لهذه الهجمات وان تقود القطاع العام وترتقي به ليكون القطاع القائد للاقتصاد الوطني .

● في البدء ..

لابد من الاشارة الى ان معامل ومنشآت القطاع العام لم تكن تعرف مسبقا عملا من هذا النوع ، او اي عمل طوعي ، او اي تشديد لعمل مجاني من الطبقة العاملة ولذلك كان طرح شعار ((النقابية السياسية بديلا عن النضال المطلبي)) يحقق فيما يحققه ربط وعي الطبقة العاملة الوطني بمهماتها الانتاجية ، وتلمس امكانية اقامة مباريات انتاجية حسب المفهوم الاشتراكي لها .. وفعلا كان للطبقة العاملة في كل معمل ومدينة ابطال للانتاج .. وتم التقليل من وقت العمل الهدور ، وصيانة الالات وتنظيف المعامل .. ورغم كثير من الايجابيات التي كان اهمها اقامة المباريات ، فان هذه المباريات قد كشفت الكثير من الاخطاء والنواقص في العمل الانتاجي والاداري والعمالي خاصة . رغم اهمال معظم المؤسسات لنتائج المباريات اوتقييمها تقييما صحيحا ، كما لم تجر في كل منشأة على حدة الاستفادة من نتائج هذه المباريات كما سادت في بعض المباريات انماط من الفردية في التوجيه والرقابة وفي الحساب ولم تؤد الى زج العمال في العمل الجماعي او التعاون وتبادل الخبرات وتعميم النتائج . بل ان كافة السلبيات التي بدت كانت بسبب من واقع الخطط الانتاجية والاستثمارية وبسبب من الانماط الادارية وتخلف التنظيم العمالي . وبشكل اساسي بسبب عدم وعي الطبقة العاملة لاهمية الاهداف الاجتماعية والاقتصادية التي يمكن ان تحققها هذه المباريات .

ولذلك كله لم تساعد نتائج هذه المباريات على تطوير خطط العمل او تنظيم فرق العمل او اعادة تنظيم المؤسسات ، وتوزيع اليد العاملة حسب الحاجة ودراسة طاقة الالة ، وقوة العمل الضرورية ، ووقت العمل الضروري ، ونوعية المواد ، وتامين الصحة والسلامة المهنية .. كما انه لم يكن يسبق اقامة المباراة تحضير واسع ودراسة للمواد الاولية . والطاقة والصيانة .

● لذلك كله :

يمكن ان نسأل : ما هي المباريات الاشتراكية .. وماهو قانونها العام ؟ المباريات الانتاجية شكل من اشكال تطور الاقتصاد الوطني المبرمج ، وهي احدى قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكي ، ولم ولاتعرف في النظام الرأسمالي لان العمال ليست لهم مصلحة التنافس على استثمارهم لذلك تكون المباريات الاشتراكية رد فعل واع من الطبقة العاملة تجاه الاقتصاد والتعاون والعمل الجماعي ، ولايمكن ان تكون المباريات الاشتراكية على هذا النحو عملا طارئا ، بل عملا منظما وواعيا تجري له تحضيرات على مستوى الانتاج وعلى مستوى النشاط الثقافي والتنظيمي .

وتشمل المباريات الانتاجية جميع اوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي من الاقلال بوقت تضييع وحدة الانتاج الى تقليل كلفتها الاجتماعية الى اختصار كثير من العمليات الانتاجية .. كما تشمل على نحو ادق حركة العامل واسلوب تشغيل الالة وتنظيم العمل .. .الخ

وتكون المباريات الانتاجية اساسا لوضع خطة السنة القادمة الانتاجية بفضل ما تكتشفه قيادة الاقتصاد الوطني من امكانيات لدى هذه المنشأة او تلك .

● ماذا تحقق هذه المباريات ؟

تتيح التعرف على قوة العمل الاحتياطي منه ، ومستوى توزيع اليد العاملة وجودتها وامكانية تجاوز الخطط السنوية وامكانية توزيع اليد العاملة ، والكوادر الفنية ، ومدى الاستفادة من الخبرات وتعميمها . كما تؤدي الى تنمية الوعي الانتاجي والعمل والتعاون الجماعي بين العمال والفنيين والاداريين وتزيد من خبراتهم وتلاحمهم وتحفزهم على تطوير قدراتهم الذاتية .

وتساعد ايضا ادارات العمل والانتاج في التنسيق بين كافة القطاعات وتؤدي الى ربط العمل بشكل موضوعي بشبكة ادارية انتاجية متينة يساهم فيها العمال

● ولكن ..

وهذا هو الاهم : هل تستفيد الطبقة العاملة وجماهير الشعب من المباراة ونتائجها اجتماعيا وسياسيا .؟! ان العائد الذي تحققه المباراة لايمكن قياسه فقط بزيادة انتاجية العمل وانجاز خطط التنمية وتجاوزها .. رغم اهمية ذلك .. لان المباراة تزيد من دخل العمال وتؤثر بشكل مباشر على مستوى حياتهم المادية والمعنوية . وهي - وهذا الاهم ايضا - وسيلة هامة لتمسك الطبقة العاملة بقيادة وسائل الانتاج الترسيخ دور القطاع العام ومواجهته لكل السلبيات والتحديات التي تواجهه .

ولابد من التاكيد هنا بان المباريات التي اقامها التنظيم النقابي والتي ارتبطت بمناسبات قومية ووطنية هامة لم تلق للان الاهتمام والتفهم الكافي من جانب الادارات الفرعية والمركزية مما يدل بشكل واضح على عجز بعض الادارات عن استيعاب هذه الظاهرة الهامة لذلك فان قضية تكامل جهاز الدولة المعني بهذه المسالة وتعاونه مع النقابات وتنظيم المباريات على مستويات مختلفة اضافة الى مبادرات الفروع والاقسام الانتاجية كفيل بدفع الطبقة العاملة واستمرارها في رفع برامج التنمية الاقتصادية وترسيخ دور ومكانة القطاع العام كقطاع رائد وقائد للاقتصاد الوطني .

بسام جمارة





واقع الحال

الخطة الخمسية الخامسة القادمة تتضمن اقامة العديد من المشاريع والمنشآت الصناعية الانتاجية ، وتتضمن رصد مئات ملايين الليرات السورية لتغطية نفقات ذلك ، وتتطلب حشد كافة الامكانيات والخبرات لتحقيق الغايات القائمة وراء اقامة هذه المشاريع ، وتتطلب ايضا حشد الالة الايدي العاملة والكوادر والخبرات الفنية لتسيير هذه المعامل . وهذا كله يتطلب وقفة مراجعة لما تم انجازه من مشاريع خلال الخطة الخمسية الرابعة وقفة تبحث في الاسباب والعوامل التي ادت الى هبوط معدل الانتاج وسويته.

وهذه الظاهرة تنسحب على مجمل منشآت ومصانع القطاع العام ونعاني هذه من هروب ودوران اليد العاملة

ومن غياب الكادر والخبرات الفنية اللازمة لتسيير هذه المنشآت والمعامل بالشكل المعقول .

الفنيون والعمال يعزفون عن العمل في هذه المنشآت نتيجة جملة عوامل وامور موضوعية واستمرار هذه المشكلة يعني مسبقا الحكم بالفشل على المشاريع الجديدة القادمة ويعني هدر ملايين الليرات المرصودة لاقامتها ،

ويعني في النهاية ايقاف مسيرة القطاع العام والحيلولة دون قيادته للاقتصاد الوطني .

● باء



والمستقبل

وليس موضوع جديد .. قضية غياب الكادر العمالي والفني عن مؤسسات القطاع العام . واذا كان الحال كذلك في مشاريع وانتاجيات الخطة الخمسية الرابعة .. فكيف ستنفذ الخامسة .

هنا سنحتاج .. لمزيد من العمال .. والفنيين .. وسنحتاج قبل ذلك الى الناظم الواضح لعلاقة العامل بالعمل .. وبالدولة .. وبالانتاج .

رغم كل المحاولات .. لازلنا في بداية الطريق .. والايام تمضي .. والخطة الجديدة تدق الابواب .. والواقع ان كان لايدعو للتشاؤم .. هو قطعا لايدعو للتفاؤل .

كل المحاولات .. اما اوقفت في مهدها .. او انها تعرضت لصعوبات لم تفسح المجال لتحقيق غاياتها . حتى ان المراقب يستطيع ان يلحظ بسهولة ان اهتمام الدولة بقضية الخدمات العامة المختلفة والسياحية .. كان اكبر بكثير من الاهتمام بحل معضلة الواقع الراهن للقطاع العام الصناعي

القانون واحد .. هو قانون الحوافز الانتاجية .. قصة طويلة .. تدفعنا للاصرار .. على ان طابعا ما من السواد ، لازال يحكم واقع القطاع العام الصناعي .. لذلك .. نعني هذه الظلال السوداء تعقيبا على نقاط بيضاء وردت اعلاه

● السقا



مؤثرة أم مباشرة بالواقع المادي والسياسي للطبقة العاملة

ساحاول اخذ الموضوع من منحيين :

١ - المفهوم السياسي للمباريات الاشتراكية .

٢ - مفهوم الربح والخسارة فيها .. او لنقل المفهوم المادي .

كما هو واضح، تفرعات الموضوع متشابكة مترابطة .. بان الكل فيها بالجزء والعكس صحيح . أي ان اعطاء المنحى السياسي للمباريات الاشتراكية .. يدخل في اسلوب حساب الربح والخسارة .وكذلك الامر في الحالة الاخرى المعاكسة . والان سادخل الى الموضوع .. راجيا ان لا اضطر لتكرار بعض الافكار التي يفترض ان يوضحها الزميل بسام في موضوعه المرافق .

● اعني بالمفهوم السياسي .. ان المباريات الاشتراكية هي التحرك السياسي الذي تقوم به الطبقة العاملة ، لدعم الاقتصاد الوطني والحزب الذي يمثل ايديولوجيتها كطبقة . وبالتالي فهي عمل سياسي انتاجي منظم .. تقوم به الطبقة العاملة .. لدعم الانتاج وتحسينه .

عندما تقوم المباريات الاشتراكية .. مرتين او اكثر كل عام .. وتكون مرافقة عادة ، للمناسبات القومية والوطنية .. وتعتبر تكريما من الطبقة العاملة لهذه المناسبة .

ارجو ان لا اغالي اذا قلت ان المضمون السياسي للمباريات الانتاجية لم يتحقق حتى الان . هي موجودة بالفعل ..ونشهد سنويا تكريما لابطال الانتاج في قطرنا .. لكن مظهرها السياسي المنظم غير واضح المعالم .

لماذا ...؟!

اولا لان العمل السياسي في اوساط الطبقة العاملة .. كان دائما ينقصه الحيوية . والمشاركة الفعلية من العامل كعامل مؤدلج ، يعكس قناعاته السياسية على آلته وفي مختلف تصرفاته ضمن نطاق العمل . فعملية الانتاج سواء منها انتاج استثماري .. او انتاج خدماتي .. لم تسيس لدينا .

مرة اخرى لماذا ..؟!

ان تسييس عمليتي الانتاج والخدمات .. وبالتالي تسييس الطبقة العاملة .. لايمكن ان تاتي بقرار ، او بشعارات تكتب على يافطات تعلق على ابواب المعامل وفي الساحات العامة .. ولا بالكتابة الصحفية والبرامج الاعلامية المختلفة . فرغم اهمية هذه الامور .. تبقى ثانوية مالم تهيء الظرف الموضوعي لتسييس الطبقة العاملة وبالتالي المباريات الانتاجية .

المباريات الانتاجية عمل اشتراكي الصفة ومن الاشتراكية نبدأ لتكريس هذا المفهوم ففي مجتمع الطبقات .. حيث تعيش الطبقة المستثمرة ، الغنية .. على حساب فضل القيمة في عمل العامل .. في هذا المجتمع .. ترفض فيه الطبقة العاملة صيغة المباريات لتحسين الانتاج .. فهي غير معنية بالانتاج .. ولا علاقة لها بالعمل .. حيث تتخذ قرارات ادارته من الجهات العليا . المستفيدة من الربح الذي تحققه عملية الانتاج ..فتديره بالشكل الذي يحقق لها ، اعلى نسبة ربح ممكنة .. ويبقى العامل . كائنا مسحوقا في غبار المعامل .. يبحث عن لقمة عيشه ..

● عندنا . او في قطرنا ، ليس هناك طبقة محددة الصفات تملك المعامل او وسائل الانتاج المختلفة .. بل هي ملك الدولة . وبالتالي فالعامل يعمل لمصلحة الدخل القومي اولا ، وهو بشكل او باخر .. صاحب مصلحة في دعم وتحسين شروط الانتاج ، كما ونوعا .

من اجل ذلك ، كان يجب ان نؤكد للعمال ، ملكية العمل ، أي ان تكون المجالس العمالية .. صاحبة القرار في ادارة المعمل ، والذي نشهده . في كثير من الحالات في معاملنا .. هو تسلط



البيروقراطية على ادارة المعامل .. مما ابعد العمال عن العلاقة السياسية لهم في عملية الانتاج وتطويره ، ثم ان ظهور طبقات اخرى مستغلة وغنية في المجتمع .. غير مقترنة بتفسير سياسي واضح لاقناع العمال .. خلق لدى الطبقة العاملة .. ردة فعل ، انعكست بهجرة عمال القطاع العام والتحول الى الاعمال والمهن الخاصة .. او الى اي مجال يحقق للعامل اجرا افضل .

● الان ادخل بالمفهوم الثاني : فمن اجل اي عمل سياسي - ولاحقا لما قلته - لابد ان يكون العامل على الصعيد الحياتي المعاشي ، في وضع يقبل فيه تفهم النوايا السياسية .. ويشارك بالبرنامج السياسي للعمل .. او يضعه بنفسه . فضمن اي وضع مادي يعيش عمالنا ..

انتبهت الدولة في الاعوام الاخيرة .. الى حقيقة الوضع السيء لاجر العامل .. بعد ان توقفت الالات عن العمل نتيجة نقص الايدي العاملة .. وبعد ان بدأت علائم الخسارة في شركات القطاع العام تظهر بشكل او باخر وتقدم التنظيم النقابي العمالي بمجموعة دراسات حول الامر .. فاتخذت عدة خطوات ايجابية لربط الاجر بالانتاج . مما يجب ان يؤدي الى حالة استقرار لدى العامل .. سمح بتسييسه وربطه ، بمعمله بمفهوم وطني قومي ايديولوجي .

وساقتصر في الامثلة على قانون الحوافز الانتاجية ..

هذا القانون كان مقدرا له ، ان يحقق اهدافا متعددة . وضع المعايير الانتاجية واعطاء العامل الاجر المتناسب مع انتاجه .. ومن ثم تحسين الانتاج كما ونوعا .

بمعنى اخر .. ان تطبيق قانون الحوافز الانتاجية .. يضع الطبقة العاملة في حالة مباريات مستمرة .تنعكس خيرا على الانتاج ، من جهة ثانية .. يسهل تطبيق الحوافز الانتاجية .وتسمية الابطال الحقيقيين للانتاج .. من اجل تكريمهم .. ذلك ان الانسان يسأل فعلا .. كيف يمكن تحديد ابطال الانتاج في حالة غياب المعايير الانتاجية . قد يكون ذلك سهلا في حالة مجموعة عمالية .. يصنع كل عامل فيها مادة متكاملة ..كان يصنع كل عام تلفزيونا مثلا . لكن في وضع تقسيم العمل .. كيف تحدد بطل الانتاج في مجموعة .. احدها نعمل على نول للنسيج .. واخر ، نشتغل في مصبغة للنسيج المصنع .. وثالث في التعبئة .. ان ذلك من دون شك يتطلب تحديد المعايير الانتاجية . وهو مالم يتم حتى الان .

ان تحديد المعايير الانتاجية هو الاصل المبدئي بين الحوافز الانتاجية . والمكافات الانتاجية . وحقيقة الامر .. ان مبدأ المكافات الانتاجية ، الماخوذ به في معاملنا حتى الان .. لايمكن ان يغني باي شكل ، عن مبدأ الحوافز . فالمكافات تخضع في معظم الاحيان لمزاجية مانحيها .. ثم هي منحة وليست حقا للعامل معترفا بالقانون . في حين ان الحوافز .. هي اجر لعمل قام به العامل ، وفقا للمعيار الموضوع .. يستطيع ان يطالب به في كل الحالات .. ولا يستطيع احد ان يحجبه عنه .

● اذن نحن في حالة لم تحدد فيها بعد المعايير الانتاجية .. وبالتالي يصعب فيها اعطاء الحوافز ، او يستحيل ،فوفقا لاي شكل تتم المباريات الاشتراكية ؟ قد يكون الجواب .. بان المباريات الاشتراكية هي هدية الطبقة العاملة في مناسبة قومية ما . لكن هذا مربوط الى حد بعيد بمدى النجاح الذي تم تحقيقه في تسييس الطبقة العاملة ، وهذا كما قلنا مربوط بدوره في المستوى المعاشي والحياتي للعامل ، ومن هنا يجب ان نبدأ ..

● ننتهي الى القول :

هذا التقليد الثوري للطبقة العاملة السورية ، المتمثل بالمباريات الاشتراكية علينا تطويره .. وتنظيمه .. لانه كما وصفناه عمل ثوري .. وليس فقط للدعاية ، بل ان اشهر الانتاج والمباريات الاشتراكية ، يجب ان توضع في خطط عمل وانتاج معامل القطاع العام . بشكل يكون لدينا فيه وارد افاق جديد مئات من المباريات الاشتراكية للطبقة العاملة .

واذا كان السبيل لذلك .. هو ربطها بمكسب مادي ما .. يقنع العمال باتباعها .. فيجب باستمرار الانتقال بها خطوات اخرى على الصعيد السياسي .. اي لترسيخها كمفهوم ثوري سياسي .. تستهدف منه الطبقة العاملة ، دعم الدخل القومي ، والوطن ، مثلما استهدفت زيادة اجور العمال ، وتحسين مستوى حياتهم .

أسعد عبود



في انتظار مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب

مؤتمرات البعث بين ثبات المواقف والدروس المستفادة

عندما طرح البعث افكاره ، ونشر دستوره في عام ١٩٤٧ لم يكن يقدر احد ، اهمية ما نشر الحزب وطرح ، فقد كان الظن ان رأيا من جملة الاراء قد طرح في جملة ماكان يطرح من اراء في ذلك الحين .

لم يكن احد يظن ان الحزب سيلعب دورا متعاظما في دفع حركة التحرر الوطني العربية الى الامام ، واعطائها افاقها الاشتراكية . لقد بدأ نضال الحزب السياسي في سورية منذ نيسان ٩٤٣ حين ارتبط هذا النضال به . ففي الداخل تحدى الحزب البورجوازية الوطنية الحاكمة ، وكان له النصر في جميع التحديات التي طرحها من المطالبة بتحويل الجيش الى جيش وطني ، الى ازاحة الاسلوب الديكتاتوري الفردي واحلال الديمقراطية الصحيحة الى قيادة حركة مقاومة ضد حلف بغداد ، والمطالبة بمساندة النضال الوطني لجميع الاقطار العربية والتضامن معها .

في مطلع تموز عام ١٩٤٦ صدر العدد الاول من جريدة البعث وكان صدورها انتصارا كبيرا حققه الحزب ، لانه بها انتقل من المنشورات السرية مخاطبة الجماهير علانية بفكر سياسي قومي منظم جعل القوى البورجوازية الرجعية تكتل ضد حركة حزب البعث التي استقطبت المثقفين والفلاحين والعمال وكل الجماهير الكادحة في سورية والوطن العربي .

● المؤتمر الاول للحزب

وفي السابع من نيسان ١٩٤٧ انعقد المؤتمر الاول لحركة البعث العربي وابرم خلاله دستور الحركة التي اصبحت حزبا سياسيا له نظامه الداخلي ودستوره الذي يتالف من ثلاثة مبادئ اساسية هي : وحدة الامة العربية ، وشخصيتها ، ورسالتها . تتناول ، لها تحديد الفكرة القومية اما المبادئ العامة التي اقرها المؤتمر الاول فكانت تتالف من ١٢ مبدأ تضمنت السمات العامة للحزب ، والمبادئ العامة الاساسية . اما المنهاج فكان يتالف من ٣٥ مادة .

● المنطلقات النظرية

ككل حركة ثورية وككل حزب سياسي يتطور بفعل التجربة والممارسة . فقد اعتبرت مقررات المؤتمر الاول خطوطا عامة ، ولانه لابد من منطلقات نظرية تكون اساسا لتطوير نظرية نضالية للثورة العربية ولهذا اضطرت المؤتمرات القومية اللاحقة في الحزب الى وضع منطلقات نظرية .

ومنهاج متطور لشق الطريق امام تكوين نظرية نضالية تتطابق مع حركة الواقع العربي ، وصيرورته التاريخية . ولاسيما في المؤتمر القومي السادس (تشرين الاول ١٩٦٣) الذي جعل كل العلاقات العربية مع اية دولة تتبع من موقف تلك الدولة من قضية فلسطين . اما في السياسة العربية فتضمن دعوة الدول العربية الى تعزيز الديمقراطية ليمارس الشعب دوره في توجيه السلطة . كما تضمن الدعوة الى اعادة النظر في المعاهدات والامتيازات المعقودة مع الدول والشركات الاجنبية .

وبالنسبة للشؤون المحلية الداخلية العربية فقد دعا البيان الى التمسك بالنظام الجمهوري واستنكار السياسة الانفصالية للبورجوازية الحاكمة . ورفع المستوى الاجتماعي والثقافي للجماهير العربية ..

وبعد هذا المؤتمر تتالت المؤتمرات القومية والقطرية للحزب . واذا كنا اليوم على ابواب انعقاد المؤتمر القطري السابع فان الرجوع بالذاكرة الى المؤتمرين اللذين سبقاه امر جدير بالاهمية ويلقي ضوءا على المقررات التي يمكن ان يخرج بها .

وقدر تقديرا عاليا النشاط والجهد الذي بذل خلال الفترة الماضية لتاكيد هذا الدور وتوسيع جبهة التضامن العالمي مع القضية العربية .

ولقد اكد المؤتمر على ضرورة مواصلة العمل لتعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة مع البلدان الاشتراكية الصديقة . ولاسيما الاتحاد السوفييتي ، ومع بلدان العالم الثالث ، ودول عدم الانحياز ، وحركات التحرر في جميع انحاء العالم .

وفي اطار علاقات الصداقة والتعاون العربي الافريقي ، اكد المؤتمر على اهمية تطويرها . وتحقيق علاقات تعاون وعمل كفاحي مشترك ضد الصهيونية والعنصرية والامبريالية .

ومن ناحية اخرى أولى المؤتمر اهتماما كبيرا على اهمية وضرورة تحقيق اية خطوة وحدوية ممكنة .

هذا وقد اعرب المؤتمر عن اعتزازه ، واكباره للتضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها . واكد على الاستمرار بدعم الكفاح والاستمرار بوضع الامكانيات في القطر العربي السوري في خدمة اهداف الشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الصعيد العربي ايضا اكد المؤتمر على اهمية زيادة نشاط الحزب ، والمنظمات الشعبية والمهنية في المجال العربي .

● في المجال الداخلي

اولى المؤتمر اهتماما خاصا بمناقشة الوضع الداخلي في مجالاته المختلفة .

وعلى صعيد المنظمات الشعبية والنقابات المهنية فقد اكد المؤتمر أيضا على ضرورة تعزيزها والعمل على ان تقوم بدورها كاملا . وعلى اهمية ممارسة الرقابة الشعبية وترسيخها .

في المجال العسكري قدر المؤتمر الدور العظيم الذي قامت به قواتنا المسلحة والانتصارات التي حققتها ، والتضحيات التي قدمتها .

واكد المؤتمر على ضرورة واهمية الدروس المستفادة من حرب تشرين ، ومعارك الجولان وجبل الشيخ .

وعلى الصعيد الاقتصادي اكد المؤتمر على اهمية توطيد المنجزات التي تحققت باعتبارها تشكل اساس صمودنا وتقدمنا ،وفي هذا المجال اكد

الخامس الاستثنائي وبعد فقد انعقد المؤتمر القطري السادس للحزب في الفترة ما بين ٥-١٥ نيسان ١٩٧٥ . ونستعرض الان بعض مقرراته .

●● من مقررات المؤتمر القطري السادس

تميزت مقررات هذا المؤتمر بتاكيد المواقف الصحيحة التي انتهجتها قيادة الحزب والتي اقرتها في المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي .

من ترسيخ دور الحزب في قيادة المجتمع والدولة وتوسيع قاعدته بين الجماهير الى الاهتمام بقضايا الشعب ، وتحسين المستوى المعيشي للجماهير ، والى التاكيد على ان التناقض الاساسي الذي مازال يحكم المرحلة الراهنة من نضال الامة العربية وهو التناقض مع العدو الصهيوني والقوى الامبريالية التي تساندهُ ، لقد قام المؤتمر بتحليل شامل للواقع العربي ، واكد صحة المواقف التي انتهجها حزبنا وقطرنا بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب .

ففي مجال القضية الفلسطينية تاكدت كل المواقف التي تدعو الى الالتزام بدعم الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فوق ارضه .

وفي مجال توسيع قاعدة الحزب بين الجماهير اكد المؤتمر من جديد على توسيع قاعدة الحزب بين العمال والفلاحين وقطاع الشبيبة والطلبة . واتخذ عددا من القرارات الهامه المتعلقة بالعمل الحزبي والجماهيري .

هذا غيض من فيض مما قررته مؤتمرات الحزب كوثيقة تستوحي من خلالها الجماهير خطط عملها .

المؤتمرات عملت على تدعيم وحدة النضال العربي المشترك

كيف ومتى نصل الى مستوى فاعلية الحزب لتحقيق أهداف الأمة العربية



التناقض الأساسي في نضال أمتنا مع العدو الصهيوني

منجزات حرب تشرين تنبع من أهميتها التاريخية في تحرير الشعوب

نبدأ الان باستعراض اهم مقررات المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي الذي انعقد خلال الفترة الواقعة بين ٣٠ — ٥ و ١٢ — ٦ — ١٩٧٤ .

● وسط ظروف بالغة الدقة ، وذلك بعد ان حققت الامة العربية اكبر انتصاراتها في صراعها ضد العدو الصهيوني .

●● من مقررات المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي .

في المجال الدولي

نظر المؤتمر بارتياح الى المكانة البارزة ،والدور الطليعي الذي يحتله قطرنا في كفاح الشعوب التحرري لشرح وتوضيح طبيعة الكفاح العربي واهدافه العادلة ، والعمل على زيادة عزلة اسرائيل في سائر المحافل الدولية، وشرح مخاطر الصهيونية واسرائيل وسياستها العدوانية التوسعية على قضية حرية الشعوب وتقدمها ، وعلى قضية الامن والسلام في العالم .

● في المجال العربي

اكد المؤتمر أن المعركة الرئيسية في هذه المرحلة تستهدف استكمال تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل دعم المعركة والسير على طريق الوحدة العربية فقد شدد

ففي المجال الحزبي اكد المؤتمر على اهمية الدور القيادي الذي اضطلع ويضطلع به الحزب واكد على اهمية وضرورة تعزيز هذا الدور وتطويره ، وعلى اعطاء مسألة بناء الحزب وتقويته وتوسيعه اهتماما اكبر . وفي هذا المجال فقد اكد على متابعة تنفيذ مقررات المؤتمر القطري الخامس ، ونظر باهتمام كبير الى اهمية العلاقة الصحيحة بين الحزب والجماهير التي تقوم على اساس الثقة المتبادلة ، وعلى اساس توسيع مشاركة الجماهير في الحياة العامة للقطر تطبيقا لمبدأ الديمقراطية الشعبية ، وتعزيز البناء في الجبهة الداخلية .

المؤتمر على اهمية دعم القطاع العام وتوسيعه وتطويره وتعزيز دوره القيادي في الاقتصاد الوطني . باعتباره يشكل الاساس المتين للانتقال الى الاشتراكية . وفي الوقت نفسه اكد على اهمية تنشيط العمل التعاوني ودعمه . وقد اولى المؤتمر اهتماما كبيرا بالامور المعاشية للمواطنين ، واكد على اهمية تلبية حاجات الجماهير ، وتحسين مستوى معيشتها .واعتبر ان موضوع زيادة الانتاج وتحسينه ينبغي ان يولى اهمية اكبر ، وكذلك منح المكافات والتشجيع اللازم للمنتجين والمتفوقين ، ومعاقبة المقصرين والمسيئين هذه هي اهم مقررات المؤتمر القطري

واذا كنا نترقب الان ما سيسفر عنه المؤتمر القطري السابع فان جماهيرنا على ثقة كاملة بان هذا المؤتمر سيلتزم بكافة المواقف المبدئية التي من شانها ان تحدد اهم اسس العمل في المرحلة المقبلة في ضوء الدروس المستفادة والتجربة العلمية التي عاشها الحزب والقطر في سائر المجالات ، وعلى مختلف الاصعدة .

●● التحقيقات





مرايا — بحثاً عن حل لأزمات المرور

بدءا من اول العام القادم سيتبدل خط سير باصات النقل الداخلي التي تعمل على خط القصاع .

هذا ما افادنا به رئيس قسم المرور في مدينة دمشق العقيد محمد سعيد الصوص .

ونسأله عن خط السير الجديد لهذه الباصات فيقول :

ان سير الباصات بدءا من القصاع وحتى امانة العاصمة هو نفس طريق سيرها السابق . لكن حينما تصل الى امانة العاصمة وتمر في شارع بور سعيد حتى مقهى السلوان — الهافانا سابقا — فانها ستتجه الى شارع المتنبي حتى تقاطع ثانوية جودت الهاشمي — التجهيز — ثم تتجه نحو شارع بيروت فشارع الاتحاد (البحصة) عن طريق الجسر الذي يمتد مقابل سينما دمشق وفندق سمير اميس .

وبعد ان تصل للبحصة تمر تحت جسر شارع الثورة فشارع الثورة حتى تقاطع الاسبكية مع شارع بغداد — ثم تكمل مشوارها في شارع بغداد .

— ما هي الغاية من هذا الإجراء الذي يقضي بتبديل مسار باصات القصاع

الغاية هي تخفيف ضغط السير عن منطقة الجامعة وشارع مسلم البارودي الذي يصل الجامعة بالحجاز ، وشارع النصر ، وشارع سعد الله الجابري .

ان هذه الشوارع تشكو باستمرار من الازدحام الذي يؤدي الى وقوع بعض الحوادث احيانا ، ولهذا فقد فكرنا القيام بعمل من شانه أن يخفف من هذا الازدحام . واذا ما نجحنا في هذه الخطوة ، فاننا سنتبعها بخطوات اخرى بحثا عن حل لازمات المرور .

وقفة

التحول!

— الردة في مصر — قضية ينبغي أن تستوقفنا كثيرا . ليس لانها تشمل جميع نواحي الحياة ، على المستوى السياسي ، والاقتصادي ، والثقافي ، والاجتماعي ، والعسكري وانما ايضا لانها تصب في مجري خطير ، بل وبالغ الخطورة يكمن في التساؤلات التالية : هل يعقل ان يتحول قطر عربي بسبب حاكمه الى مثل هذا التحول ؟ .. وهل التحول نفسه جاء فجأة . وبدون سابق انذار ؟ .. وماذا يعني أن ترتد مصر على ذاتها اولا ، وان تدور مائة وثمانين درجة : بعكس اتجاهها الطبيعي ثانيا ، والى أي مدى يمكن أن نوقف ذلك الغزو الذي يحمل انبواء الاصفر من مصر الى خارجها في دائرة الساحة العربية ثالثا ؟..

الامر الطبيعي ان نحاكم الجذور والمسببات التي أدت الى واقع الردة ، والى النتائج التي افضت اليها المقدمات والخطوات التمهيدية ، كما سعى السادات الى تثبيتها ونشرها في مصر .

المسألة واضحة ، فمنذ انقلاب السادات بدعوى تصفية مراكز القوى ، واصلاح الاوضاع .. كان الجو يحمل مؤشرات جديدة لا بد وان تهب على مصر ، اذا لم يتوقف المد الرجعي الذي قاده السادات ، تمثل اول ما تمثل على المستوى الاقتصادي بالانفتاح والدعوات الديمقراطية الزائفة وهيمنة الخراف السمان على الواقع ، وسيادة الفكر اليميني ، والايديولوجية التي تمنح لاعداء مصر العروبة التغلغل والتسلل الى مواقع حساسة وهامة .

ولا شك ان الاندفاعة الساداتية هذه ، انعكست على المستوى الثقافي برموز ونماذج معروفة بعدائها المطلق للفكر القومي ، وللتوجه التقدمي الاشتراكي في مصر ، فبدعوى — دعه يعمل ، ودعه يمر — ثم القضاء على العناصر الوطنية والقومية والتقدمية ، وتصفيتها ، واحلال عناصر معادية للمرحلة الناصرية ، وتجربتها النضالية . فخلف ستار عريض من الدجل والتمويه على حقيقة ما يجري وما سيجري ، في ضوء تلك المقدمات ، تمكن السادات من تركيز السلطة بيديه ، وفي اوساط جماعته ، ممن يلتقون معه على ارضية واحدة ، هي ارضية التحول من موقع الى اخر . ونسف الانجازات الوطنية والتقدمية التي تحققت في عهد عبد الناصر .

صوت مصر الحقيقي ، وهو الصوت العربي والتقدمي ، لا يزال هو الصوت الاقوى ، رغم كل محاولات التيئيس ورغم كل شعارات الزيف ، ورغم كل مساعي الارتماء باحضان الامبريالية ، ورغم كل التحولات التراجعية والرجعية معا في مصر .

الصوت الحقيقي ، يعبر عن نفسه بوعقات الفعل النضالي والمقاومة المتنامية داخل مصر نفسها ، فالمعارضة العربية والتقدمية لاطروحات نظام السادات تجسد وبالملموس هذا الصوت ، بممارسة تربط بين النضال والفكر ، وتزاوج بينهما في علاقة خلاقة ، ومتبادلة ، تصب في النتيجة بمهمة واحدة ومحددة هي انقاذ مصر من الموت المجاني ، وزمن الردة .

■ ● احمد صوان

الردة الثقافية في مصر «٢»

النقطة الميتة

أو السقوط فريسة للنقيض ..!!

أحمد لطفي - القاهرة

عندما نجح السلطان سليم شاه في دخول مصر غازيا ، كان واحد من جراح الهزيمة يحفر مجراه في اجساد جدودنا .. وكان وشم مقاومة جديدة يتدفق ساعيا — عبر الدم — الى الصدغ العربي المصري !

جلس الختكار (السلطان) سليم في خيمته الضخمة وسط جنوده ورجاله يشاهد عرضا من عروض «خيال الظل» يقدمها واحد من «اللاعباتية» (الفنانين) المصريين ..

على المساحة البيضاء ، تحركت الخيالات السوداء ! كان ثمة شاب لم يتجاوز الثلاثين مقيد اليدين والقدمين ، وضعه رجال السلطان فوق حمار ابيض ، في وضع يعاكس وضع الركوب ، وأخذوا يطوفون فيه ميادين وحواري القاهرة ... لم يكن هذا الشاب يملك في تلك اللحظة الصعبة سوى عينين حزينتين تجوس في الجموع الواقفة المتكالبة ، وتلقنها نشيدا مصريا طويلا ...

وصل الراكب الى «الباب زويلة» احد بوابات مصر القديمة ...... اقامه العسكر من فوق ركوبته .. ومن اعلى البوابة تدلى حبل المشنقة ولفه الجلاد سريعا حول رقبة هذا «المذنب» وبسرعة كان الشاب معلقا في الهواء .. لكن انقطع الحبل فجأة ، وسقط صاحبنا على الارض .. اوقفه العسكر على قدميه ، وتقدم الجلاد في نفاد صبر ، واحكم العقدة حول رقبته .. ولبرهة لامس الجسد قوس البوابة العلوي ... ثم تتمزق المشنقة ليهوي الجسد مرة ثانية دونما صراخ .. مرة ثالثة القمه العسكر ، ورفعوه في وحشية الغازي .. هذه المرة انطلقت اقدام الشاب تلطم الهواء وارواح الغزاة التي تحلقت حوله وكل الذين كانوا معه ، وتركوه — او تركهم هو — على قارعة الطريق .. موتى ! .. وسرعان ما لحق بهم ملفوفا في وشاح الموت الذي نسج حول الفتى ، وحول المكان .

سقط «طومان باي» المملوك الشريف الامين ، تلك حقيقة .. سقط اخر سلاطين «دولة المماليك» وواحد من رموز المقاومة والصمود ضد الاحتلال الاجنبي .. سقط بعد ان اختار ان ينضم الى الشعب ليصد به الغزاة العثمانيين ! .

اما السلطان سليم فقد قهقه مسرورا ، من هذا العرض ، حتى استلقى على قفاه ، وهتف مناديا اللاعباتي المصري ، (وهو واحد من هؤلاء الكتاب والمثقفين والفنانين القادرين على تقديم خدماتهم ومواهبهم لكل سلطة تجيء!) : يجب ان تاتي معي الى بلادنا ، سيسعد ابني كثيرا بتلك العروض . وليعلم الجميع ان طومان باي — بكل هذا العرض — لم يكن دمه قد برد بعد على باب زويلة !

كان لابد من ان يذهب الختكار (السلطان) ... كان لابد ان تموت هيمنة كل سلطان ، لكي يبزغ نهار مصري جديد ، على يد قائد وطني مكافح ، يحمل في عقله ، وفي نخاع عظامه ، لا طومان باي فقط ، ولكن كل رموز الصمود والمقاومة .. وكل طموحات اهل البلاد !!

● تموز «يوليو» واسبقية الخبر على المبتدأ !

كانت للسلطة قبل ١٩٥٢ في مصر دورا هائما يبحث عن بطل .. قضية تفتش عمن يحميها (وتحميه) ... ويقدم لها تجسدها الوضعي في الواقع . وفي ٢٣ يوليو (تموز) لمعت بوادر الفجر العربي .

وليس ثمة جديد يضاف الى ملف اعمال الثورة . قد يقدم بعض رجالاتها صورا مجتزئة من صور الصراع بينهم ، وبين بقية النظام ولكن القضية التي لم تستوف واضح الاثر والتكوين في الواقع ، وفي وعي الشعب .

ولكن القضية التي لم تستوف حقها من النقاش والتحليل هي :

ثورة ١٩٥٢ والكفاح ضد الثقافة الامبريالية في مصر

ان الضباط الاحرار لم ينطلقوا من نظرية مسبقة ، وانما تبلورت كل اهداف حركتهم في المبادئ الستة الشهيرة تلك المبادئ التي تقدم في التحليل الاخير — ايديولوجيا الوطنية المصرية العامة :

وعلى الرغم من ذلك ، فمن المفيد ان نؤكد ، انه بصرف النظر عن غياب النظرية الشاملة ، بالنسبة لاية حركة سياسية او اجتماعية فان مسيرتها هي لابد وان تشكل — في النهاية — صورة من صور «الايديولوجيا» التي هي دائما ، وبالنسبة لكل حركة سياسية في اي مجتمع ، شكل ممارستها للصراع الطبقي ، والثورة من هذه الزاوية تخضع لشكل من اشكال البراغماتية — العملية بالضرورة . فالممارسة عندها قد سبقت الفكر بمعناه الشمولي بينما كانت الممارسة شمولية ، على مختلف مستويات النشاط الاجتماعي المصري .... الفعل لدى الثورة كان المبتدأ لا الخبر .. والتصور جاء في محل الخبر لا العكس ! ولم يتغير هذا الوضع الا عبر تطور جمال عبد الناصر نفسه تطورا واضحا ، كان للوعي الوطني لدى الشعب دور كبير في توجيهه .

لقد ظلت قاعدة اسبقية الخبر على المبتدأ تلك ، تحكم سلوك ثورة ٢٣ يوليو (تموز) طوال سنواتها الاولى ، حتى بعدما اضطرت لاسباب اقتصادية واجتماعية ان تدخل مرحلة التأميمات ، بل وحتى بعدما — وضع الميثاق الوطني ، في صيغته النظرية التي سمحت لاطراف عديدة متعارضة ، ومتناقضة احيانا في الواقع الاجتماعي لان تفسره تبعا لصالحها . فاذا ما تخطت الثورة تلك المرحلة ، وانطرح على بساط البحث قضية «مستقبل الاشتراكية في مصر» ظل البحث جاريا ، في سنوات التمصير والتأميم ، عن هوية تلك الاشتراكية ، وهل هي اشتراكية عربية ، او اشتراكية علمية — كما جاء في الميثاق .. الى اخر تلك المتاهات التي لم تكن تعكس — واقعيا — سوى ضبابات المثقفين وصراعات القوى الاجتماعية المختلفة للسيطرة على مقاليد الزمام الفكري والاجتماعي في مصر .

ولكن اذا اردنا ان نترجم هذه «الحالة الفكرية» اذا صح التعبير عبر ارضيتها ، واساسها الموضوعي لاتضحت جذور مشكلة رد الفعل تلك كثيرا . فثورة ١٩٥٢ ، كحركة عسكرية قام بها الجيش ، المشكل في معظمه من عناصر الطبقة المتوسطة لا يمكنها بمقتضى وضعيتها ، وبمجمل الظروف الموضوعية والتاريخية الاخرى ان تمتلك ايديولوجية ثالثة .. فعلى المستوى المحلي المصري كان فكر الثورة محصورا بين مدرستين المدرسة الراسمالية الوطنية ، بمختلف تياراتها الفكرية المتقدمة والمدرسة العمالية الراديكالية ، بتعبيراتها الشعبية الممتدة نسبيا في اوساط العمال المصريين والطبقة الوسطى . (لاحظ ان نفس هذا الانقسام ينتقل بتمامه الى صفوف مجلس قيادة الثورة . فنجد خالد محيي الدين ، والمرحوم يوسف صديق يمثلان هذا التيار الاشتراكي الراديكالي ، بينما نجد عناصر تختلف مواقفها كثيرا عن المدرسة الراسمالية الوطنية نفسها (وما كان بوسع الطبقة الوسطى الا ان تنتمي لفكر المدرسة الاولى ، والثانية ، بحكم انقسام ارادتها التاريخية بين نقيضي التحرر الوطني : الطبقة العاملة الناشئة ، والراسمالية الوطنية الناشئة ايضا !!

ولكن لنتعرض مباشرة للسؤال الاكثر الحاحا ، والاقوى ارتباطا بظهور عناصر الردة الشاملة في مصر ماهي الاسباب الذاتية والموضوعية التي رفعت البنية المصرية الى التارجح بين النقائض ، حتى سقطت فريسة لها ؟!

والاجابة متشعبة :

● ان التحولات الثورية المصرية في عام ١٩٥٢ ، والتي قادتها البورجوازية الصغيرة الوطنية ، واقسام من الراسمالية المتوسطة ، لم تكن تحولات كاملة الراديكالية ، كما ان تلك التحولات الثورية تمت بمعزل عن الدور الاساسي او الاسهام الاساسي ، الحد الدور الشعبي ، وفي اعتماد كامل على اجهزة الدولة ، والقرار البيروقراطي في المجالين السياسي والاقتصادي ....

وفي ظروف كظروف العالم الثالث يمكن لهذه الوضعية الفوقية ان تقدم منجزات وطنية متطورة ، لكنها لا تستطيع بالاعتماد على اليات الدولة فقط ان تحفر مجرى ثورة دائمة تلم بالتناقض ، وتتجاوز النقطة الميتة التي سبق وتحدثنا عنها .

ولنراجع سويا سمات ومعدلات الوعي الثقافي لدى الشعب المصري حتى العام ١٩٧٠ ، هذا الوعي الذي يمثل الشرط الاوحد لجذرية اي ثورة ، واستمرار تلك الجذرية :

السمة الاولى في هذا المجال ، هي تركز الثراء الثقافي في جانب ، وتركز الفقر الثقافي في جانب اخر ولا يبدو هذا في تمركز كل وسائل توصيل الثقافة في القاهرة وحدها (المسرح ، السينما ، دور النشر ، الصحف ، الاذاعة والتلفزيون ..) بل يبدو ذلك في نسبة الخدمات التعليمية التي تتمتع بها القاهرة بالنسبة الى سائر الاقاليم الاخرى في البلاد ويكفي ان نذكر ان نسبة الخدمات التعليمية ، حتى بداية مرحلة الجامعة ، في القاهرة هي ٢٣٪ ، من الخدمات تعليمية في كل انحاء الجمهورية ، بينما يتمتع الوجه البحري بنسبة قدرها ٢٨٪ والوجه القبلي بحوالي ٢٦٪ من هذه الخدمات التعليمية .

وربما يمكن لاحصائية نسبة توزيع الاجهزة التلفزيونية على نطاق مصر كلها ان تقدم دليلا اسطع . فالقاهرة وحدها كانت تتمتع بنسبة ٦٧٪ من مجموع اجهزة التلفزيون في البلاد ، والاسكندرية ١٢٫٥٪ اما الوجه البحري فحوالي ١٠٪!!

اما نسبة الامية في القاهرة ككل فتبلغ (حسب احصاءات الجهاز المركزي المصري للتعبئة والاحصاء ٤٤٫٦٪ بالنسبة لمجموع سكان العاصمة . ومع ذلك فان مما يثبت أن الثراء الثقافي تابع كلية للثراء الاقتصادي ، تلك الاحصائية عن الفروق بين نسب الامية داخل احياء القاهرة الفقيرة والثرية .. فمثلا تبلغ نسبة الامية في حي يسكنه الاثرياء (مصر الجديدة) ٢٥٫٢٪ ، بينما تبلغ نسبتها في قطاع بولاق الفقير ٥٩٫٤٦٪ ، اي اكثر من الضعف !

هذا هو الانقسام الثقافي الذي عكس — على الدوام — الانقسام الطبقي ، بلا زيادة او نقصان . والنتيجة الطبيعية هي وجود هذه «الفجوة» ، او «الهوة» الثقافية في مصر بين قاعدة الهرم وقمته الشاهقة كيان ثقافي يعاني من التفكك وانعدام التوازن في تكوينه .

هل نذكر ما حدث في غانا ومالي واندونيسيا والتشيلي ، وغيرها .. كنماذج معروفة في التاريخ المعاصر للتعامل الفوقي مع الانجاز الاجتماعي ، وتجنيب الشعب المشاركة الفعلية في صنع القرار واتجاهه ؟! ان ماحدث في مصر بعد ١٥ مايو ١٩٧١ ، هو صورة اخرى لما جرى هناك . صورة تاخر اكتمالها لاسباب داخلية ، وشخصية تتعلق بالقيادة التاريخية لشخصية عبد الناصر .. كانت موجودة كامكانية ، ترقب غياب القيادة الوطنية لتطفو على سطح الصراع ، وتكتمل اطرافها ان الوعي الذي يتبلور في حس عام اجتماعي معاد للاوضاع والبنى الامبريالية وحلفائها الرجعيين الداخل كان هو الضمان الوحيد (الغائب) لديمومة الثورة !

● ان المعارك الساخنة ضد الاستعمار والامبريالية ، والتي دارت على الصعيد السياسي والاقتصادي في مصر حينذاك ، لم تتزامن ومعارك حقيقية ضد الثقافة الامبريالية ، وممثليها ، بل حدث — على العكس — انتقاء واجتزاء لجوانب من المعركة .. كان ثمة صراع دائر ضد الاحلاف والقواعد الاستعمارية القديمة ، والمشاريع الامبريالية الجديدة . لكن كان هناك — في نفس الوقت — اغفال لهذه القواعد في مراكزها الثقافية داخل مصر نفسها . كانت مؤسسة «فرانكلين» الشهيرة ودار «الكرنك» تمارسان نشاطاتهما بنفس الحمية ، ونفس المعدلات . ولم ينشأ الموقف الواضح والصريح من جميع هذه القواعد الامبريالية الا بعد العام ١٩٦٧ ، .. بعد النكسة ؟!

لقد ظلت هذه المؤسسات تحرث الارض الثقافية ، لمدة خمسة عشر عاما دون ان يتصدى لها وتصبح هنا كلمات لطفي الخولي في ندوة المجلات الادبية والثقافية في آسيا افريقيا عام ١٩٧٤ : نحن اليسار فاشلون في الفن ، اليمين ينتج فنا جميلا ، ويؤثر في الناس — كيف السبيل لمواجهة هذه المشكلة ؟ كيف نصنع فنا ملتزما وجميلا ؟! كما استطاعت ان تتغلغل الى داخل المؤسسات الرسمية نفسها ، وان تحتوي بعض كبار المسؤولين فيها عن طريق عمليات مشروعة الظاهر كمشرفين على مطبوعاتها ، او مستشارين أعضاء في لجانها او متنفذين لسياساتها من خلال مواقعهم الرسمية . وبالتاثير في مناهج التدريس ، مما ادى الى المزيد من التغريب البيروقراطي المعتمد في أدوات البحث والتلقين

والامر الذي يجذب الانتباه — لاول وهلة — هو أن الوجوه الثقافية التي كانت سائدة في عصر الملكية والاقطاع والاستعمار ظلت معظمها في مواقع التاثير . وعلى سبيل المثال معظم الوجوه المثقفة التي احتلت مقاعد المجلس الاعلى للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية طيلة عشرين سنة .. وبتكرر ذات المشهد في دور الصحف ومراكز الاعلام الاخرى : الخطوط الهزيلة الرجعية التي يزعج بلاده وقوف مثقف وطني شريف .. حتى على هامش صحافة بلاده هو «العجز» الذي يزعمهم !

لماذا ظلت الوجوه الثقافية مستمرة من عصر الملكية ؟

ولو امكننا القول بان قائد الثورة لم يتوقف عند لحظة تاريخية واحدة وانما تابع تطور بنى الثورة المدرية ومقتضيات الصراع الخارجي ،

بتطور فكري خاص .. فاننا نستطيع ان نجزم بان هذا التطور قد جرى في ظل تخلف واضح للاجهزة الثقافية في مصر ، وتواطؤ واعي ومقصود يستهدف تحطيم كل كادر وطني — ديمقراطي حقيقي — ذلك حتى تبقى قدرات التحول الاجتماعي :

واساسا بلا جسد(!!) .. امكانية تحدي بقدم مشلولة .. غير قادرة على المضي ومواجهة النقيض في تلك اللحظة .. او المضي عبر مواجهة النقيض .. يتقدم السادات والقوى التي طالما انتظرت رحيل القيادة التاريخية لتبدأ في تحقيق «برامج» الردة والتامر على طموحات الشعب العربي في التحرر والتقدم .. ومنذ مايو ١٩٧١ بكلمة مهرج رخيص :

فهاهو انور السادات يدخل الى قاعة مجلس الامة ليلقي اول خطبة له امام ممثلي الشعب ، بمناسبة اختياره رئيسا للجمهورية .. واول ماقام به هو انه انحنى امام صورة الرئيس الراحل المنصوبة فوق رأسه ، وتحت قبة البرلمان .. كان يهدف الى معنى لم يخف على احد ساعتها .. لكن السادات اليوم قد صار كشوفا لكل جماهير الشعب في مصر والوطن العربي .. مكشوفا كلعبة امريكية الصنع ما احقرها لعبة !!

طفل عربي

في مؤتمر اتحاد الكتاب والأدباء العرب

بدأت الصحف تصدر الملاحق . المجلات الثقافية تفتح صدرها لادب الاطفال ، لكن كل ذلك يبقى بذورا لطموح اكبر.

ماذا اعطى الاديب العربي لانسان الغد ؟

الطفل العربي كان احد الاعضاء الذين شاركوا في المؤتمر العام الثاني عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب الذي عقد في دمشق مؤخرا ترى هل استطاع الطفل العربي ان يأخذ حقه من الابحاث التي قدمت الى المؤتمر ؟ وأن يكون عضوا بارزا متفوقا على غيره رغم حداثته وهل خرج راضيا من المؤتمر ام لا ؟

هذا ماسنتعرف عليه من خلال عرضنا لبعض الابحاث .

قدم الى المؤتمر حوالي عشرين بحثا ، بعضها باسماء الاتحادات والروابط الادبية ، والاخر بشكل شخصي .

وقد تطرقت الابحاث الى العديد من القضايا التي تواجه الادب العربي مثل البحث الذي قدمه جلال فاروق الشريف تعرض فيه الى مسألة اشكالية الادب العربي الثوري ، بينما بحث د. عبد الرحمن الياغي في مواقف الادباء صمودا ، وانزلاقا وعلى صعيد المسرح تعرض وليد اخلاصي الى قضية المسرح الملتزم بين القطاعين العام والخاص واضاف عمر برناوي على ذلك فتطرق الى — السياسة في المسرح العربي الحديث — على كل ، فان بحثنا هو الابحاث المتعلقة بالطفل العربي ، حيث حاز على خمسة ابحاث هي :

١ — أدوات الوصول الى الاطفال عادل ابو شنب — سورية —

٢ — تطور فن الكتابة للاطفال في الاقطار العربية وشكلياته — لبنان —

٣ — القيم التربوية السائدة وتقنيات العمل التربوي في اناشيد الاطفال لسليمان العيسى قدمه فالح فلوح — سورية —

٤ — أدب الاطفال في الاردن الواقع والطموح أحمد مفلح — الاردن

٥ — تقرير حول ادب الاطفال في المغرب — المغرب —

ويمكن ان نعتبر البحثين الاولين من أهم الابحاث المتعلقة بالطفل نظرا لشموليتهما وتطرقهما الى جوهر ولب أدب الطفل . والان لنبدأ .

★ أدوات الوصول الى الاطفال

يحدد عادل ابو شنب في بحثه الادوات التي يستخدمها كتاب الاطفال في الوصول الى قرائهم الصغار بثلاث ادوات هي :

١ — الخوارق

القناة الاولى بين الادوات وتتمثل بالاسطورة ، والحكاية ، والقصة والساحرة ، والجان وهذه الادوات لا تجذب فقط وانما تعترف بمعجزاتها ، ونؤمن بها ، ونصدقها على انها حقيقة ، وموجودة فعلا ولو اننا نعرف — نحن الكبار — انها وهم لكننا طوعناها لتؤدي وظيفة الاتصال ، وفي كثير من الاحيان تقوم بمهمة شبيهة بمهمة النحل حينما ينقل غبار الطلع .

فالسوبرمان الامريكي لا ينقل للطفل خوارق الانسان العادي فقط ، انما يصور وينقل انتصار الامريكي نفسه وهذا جوهر الفكر الامريكي الذي يتمثل — بالعنف والقوة ، والتفوق .

٢ — الانسنة

في الماضي لم يكن السحرة وحدهم اداة رائجة ، انما كان الحيوان ايضا حيث استخدم بمهارة فائقة واستخدام الحيوان في سلوك بشري واستعارته لزجه في عالم الحياة اليومية للانسان ، لتمكين الاديب من توظيفه في اغراض ابداعية ، تخاطب الصغار .

٣ — المؤثرات

وهي الاداة الثالثة من ادوات الوصول وتتمثل بالراوي . ، والجو الذي يحيط به مستمعيه وقد تطورت هذه الاداة فاصبحت تشمل الديكور المسرحي والتلفزيوني ، والالوان في الرسم و ...

● تطور فن الكتابة للاطفال في الاقطار العربية وشكلياته

يستعرض احمد ابو سعد في بحثه تاريخ الكتابة للاطفال بدءا من كامل الكيلاني حتى وقتنا الحاضر مرورا بعثمان جلال ، وأحمد شوقي وغيرهم ويقول بان الجيل الاول انصرف الى الكتابة للاطفال لمعرفته بفقر المكتبة العربية الى هذا النوع من الادب ، وقد اثمرت جهودهم مجموعة من المؤلفات تتفاوت في درجة قيمتها من كاتب لاخر وغلب عليها الطابع التعليمي والتاديبي وتنمية الروح تنمية اصلاحية .

تغيرت الحال في الثلث الثاني من القرن العشرين ، فتطور التعليم ، وعرضت الزامينه وتغيرت نظرة الكبار للصغار ودخلت الحضارة بكشوفها العلمية ، من سينما ومجلات وراديو فازدادت كتب الاطفال ، والكتابة اليهم واتسمت بايصال المعارف الاولية في المجتمع والتاريخ للاطفال وتميزت تلك المعارف بالاقتباس ، والنقل ، وعدم الاهتمام الواعي والكامل بالطفل من الناحية النفسية والاجتماعية .

وجاء الثلث الاخير ، وجاءت فيه مرحلة اخذ فيها أدب الاطفال يشهد نوعا من التفجر والخصوبة وينتزع اعتراف الهيئات العلمية والادبية ، وسلك طريقه ليصبح أدبا عالميا ، ولعل ادباء سورية في طليعة الادباء الذين أولوا الطفل عناية خاصة ، ونوجهوا بنتاجهم اليه ، لتنميته حسه ، وتربيته تربية قومية ووطنية بعيدا عن كل مايؤذي مداركه ، واحساساته ويؤثر على تربيته وبيئته ويذكر بعض الاسماء — زكريا تامر ، حسيب كيالي ، عادل ابو شنب ..

★ القيم التربوية السائدة وتقنيات العمل التربوي في اناشيد الاطفال .

يستعرض فالح فلوح في بحثه تجربة سليمان العيسى في ميدان الشعر الذي خاطب فيه الاطفال ، فيقول : لقد بدأ العيسى في الكتابة للاطفال في بداية السبعينات ، وطلع بنظريته التي تتلخص بتقديم الغامض والواضح معا للطفل لان الشعر الحقيقي يستلزم فنا حقيقيا ولابد ان يكون فيه من التصوير والخيال ما يحس اكثر مما يفسر والواضح : لان المعطيات التربوية تلزم شاعر الاطفال أن يفهمهم مايريد ، على أن هذا الغامض في شعر الاطفال ينبغي أن لايتعدى الصور الفنية التي لاتجور على فكرة النص العامة ، وتبقى هذه الصورة زادا جماليا للطفل يدركها حينما يكبر .

واعتمد الكاتب في تصنيف القيم المحاور التربوية التالية :

الطفل والمدرسة ، الطفل والبيت الطفل والمجتمع ، الطفل والطبيعة ، الطفل والوطن ، الطفل والتعبير الذاتي ، واستعرض مجموعة من القصائد والاشعار ، وطبق عليها القيم المذكورة .

واختتم الكاتب بحثه بدعوة الكتاب والادباء الى الكتابة للاطفال واعتبر الباب مفتوحا للعمل الجدي الصامت من اجل تربية اطفالنا خاصة وان الامم الاخرى قطعت شوطا كبيرا في ابداع أدب للاطفال .

★ أدب الاطفال في الاردن الواقع والطموح

يستعرض أحمد المفلح في بحثه أدب الاطفال في الاردن في شقيه النثري والشعري ويعترف بان أدب الاطفال في الاردن مازال حديثا ، وكل ماكتب لايعدو كونه شذرات متفرقة هنا وهناك وهذه الشذرات تتراوح بين عمومية مرحلة الراشدين وخصوصية الطفولة ، فضلا عن أن هذا الادب لم يفرز بعد أدباء مختصين أو متميزين ولهذا فان أدب الاطفال مازال تجربة تتحرك ضمن افق الطموح في أن تاخذ طريقها وموقعها على خريطة الاجناس البشرية المعاصرة في الاردن والوطن العربي .

ويستعرض المفلح من خلال مجلة سامر الاردنية التي اسهمت الى حد ما في ايجاد أدب للاطفال رغم ماتعانيه من ظروف خاصة من جميع النواحي — المهنية والفنية والتي استقطبت بعض الادباء

الاسماء التي سجلت حضورا أدبيا والشعراء والقصاصين اليها بعض مثل — أحمد أبو عرقوب ، محمود شقير ، فخري قعوار .. — ومع العام الدولي للطفل ازداد التوجه نحو الطفل ، وكبر الاهتمام حيث

★ وأخيرا فان الطفل العربي سجل في المؤتمر العام الثاني عشر الذي عقد في دمشق مؤخرا حضورا متميزا من خلال الابحاث الخمسة التي شكلت حوالي ربع ابحاث المؤتمر واحتل غرفة في المؤتمر للمناقشات والحوارات لكن تبقى مسألة هامة على الادباء الذين يحملون كل ما من شأنه بناء جيل الغد ، وضع خطة شاملة لتزويد الطفل بمايحتاج اليه من مختلف الوان المادة المطبوعة ، شكلا ومضمونا وتامين حماية طفلنا العربي من بعض المجلات والبرامج التي كثيرا ماتسيء الى الطفل ووضع حد لمتاجرة بعض الدور والمكتبات بتقديمها للاطفال العرب مواد غير مدروسة وغير صالحة وكذلك وضع حد لحالة الادب الحالية حيث أن الحبل متروك على الغارب لكل من اراد ان يصدر مجلة أو كتابا او برنامجا أو ... وأملي كبير ان يكون اتحاد الكتاب العرب في قطرنا الذي احتضن المؤتمر ومنه انطلقت توصياته خير من يطبق قول فرانسوا فيدال — بأن كتاب الاطفال يمكن أن يغير ذوق العالم ، بل يمكن أن يغير العالم نفسه .

■ عربي العاصي

آفاق الفن
الفنان سعد غنايمي





في النفس .. ذاك الفن الكبير .. تستحم الانفعالات والتوجسات وفي روح الفنان المرهف.. تتحول هذه الانفعالات ، وذاك الحب والخوف .. تلك الكآبة والفطرسة .. هذا الشعاع وهاتيك النظرة .. هذه الكلمة العذبة . واياها الجارحة .. تتحول .. الى ازاهير ملونة .. ولوحات اخاذة .. او افكار بديعة ، واهتزاز وترموحي..

وسعد غنايمي فنان من حلب .. في نفسه استجمعت الوف المعاني الحياتية .. والخلجات الخفية .. وانطلقت لتاخذ مكانها ، بالوانه التي يغمس ريشتها في تراب وطنه .. ممتزجة مع مشاعر قلبه .. سعد .. ليس فقط يحول ابداعه على لوحات يستطيع الانسان ان يقتنيها ويعلقها على جدار بلعت لتبث فيه الحياة .. وتجذب انظار المتذوقة للفن الاصيل

انه ايضا نحات بارع .. يحفر على الخشب .. ويزخرف بدقة لامتناهية فينطق الاخشاب .. وهو ان اهداك وردة من صنعه .. لاتستطيع الا ان تدنيها من انفك لتشم عبيرها .

سعد غنايمي ... فنان ذو سلوك خاص في الرسم والنحت .

ضياء قصبجي



رسالة ثقافية من بيروت
ندوة : حول القومية العربية في الفكرة والممارسة
محاضرة : أثر الاسلام في الحضارة الغربية
من روائع الخط العربي خلال «١٤» قرنا للهجرة

بيروت : مراسل الثورة

اسماء كبيرة واساتذة ودكاترة — مع حفظ الالقاب — شاركوا في الندوة التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت على مدى ايام حول «القومية في الفكر والممارسة» حيث تسليط ابحاث توزعت على التحليل التاريخي للفكر القومي العربي . وتحليل [illegible] هذا الفكر واتجاهات الرأي العام العربي نحو الوحدة..

قدم [illegible] وليد قزما دراسة حول [illegible] الفكرة القومية العربية في المشرق العربي والسيد نبيه [illegible] تطور الحركة السياسية [illegible] الافريقي ... واستتبعت [illegible] المحاضرين نقاشا طويلا ..

[illegible] تبيات الفكر العربي [illegible] في تحليل المضمون و [illegible] » من القاهرة في [illegible] والمستوى [illegible] والمستوى الوثيقي ..

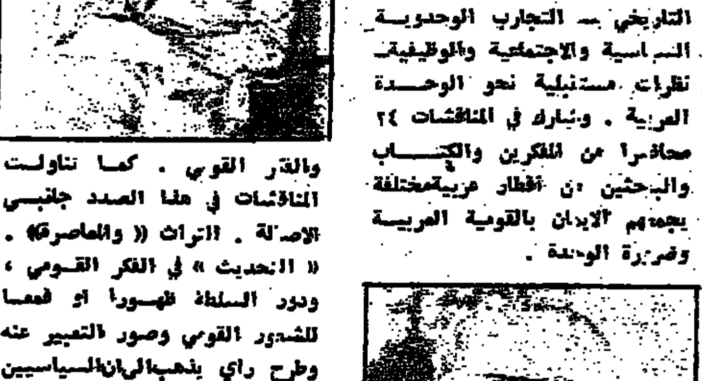
[illegible] اتجاهات الراي العام العربي نحو الوحدة «قدمها» الدكتور سعد [illegible] ابراهيم موضحا ان بحثهم [illegible] قريبا وشارحا الصعوبات فيه [illegible] ميداني . وابرزها [illegible] السياسية لرغبة بعض [illegible] في تغيير مضامين عينات البحث أو الاشراف الكامل على الاستبيان .

وناقشت الندوة «التطور التاريخي [illegible] العربية» في بحث قدمه الدكتور عبد العزيز الدوري ، وفيه [illegible] العوامل التي ساهمت في تكوين الامة العربية وفي مقدمتها الاسلام . وتحليل للتحولات الاجتماعية الاقتصادية وما اعطى الاسلام العرب من قاعدة فكرية مشتركة .

ومع ختام الندوة وزع المركز كلمة مجمل المناقشات والمحاضرات التي شملتها في ايامها الثلاثة . [illegible] الى أن الندوة المذكورة شملت دراسة موسعة من ثلاثة اتجاهات :

«اتجاهات الراي العام العربي نحو الوحدة في ١٢ بحثا» وجاء في الكلمة :

دارت مناقشات الندوة اضافة الى الدراسات التي اعدها المركز حول اتجاهات الرأي العام العربي نحو الوحدة » على ثلاثة محاور رئيسية : الامة العربية وتطورها التاريخي — التجارب الوحدوية السياسية والاجتماعية والوظيفية — نظرات مستقبلية نحو الوحدة العربية . وشارك في المناقشات ٢٤ محاضرا من المفكرين والكتاب والباحثين من اقطار عربية مختلفة يجمعهم الايمان بالقومية العربية وضرورة الوحدة .



و ظهرت لمناقشات اختلاف الاراء حول نشأة الفكر القومي العربي وتكوينه ، وهل كان هذا التكوين نشأ في القرن الـ[illegible] عشر . أم يمكن تلمسه قبل الاسلام وبعده . وفي هذا الصدد برز هم تحديد الفرق بين حقيقة الوجود القومي والقدر القومي . كما تناولت المناقشات في هذا الصدد جانبي الاصالة . التراث ((والمعاصرة)) . ((التحديث)) في الفكر القومي ، ودور السلطة ظهورا او قمعا للشعور القومي وصور التعبير عنه وطرح راي ينصب الى ان السياسيين في الوطن العربي احتكروا الحركة القومية ، فاصبحت تابعة وليست موجهة للحركة السياسية . كما ان الفكر القومي العربي يطرح الدولة نتيجة للقومية وليس العكس كما كان الحال في نشأة القوميات في اوربا

واكد المناقشون ضرورة دراسة الاخطار التي تقع على الوطن العربي نتيجة لاعتراف كبرى الدول العربية (مصر باسرائيل وضرورة وضع الجدل الفكري — القومية العربية والوحدة في السياق التاريخي — الاقتصادي — الاجتماعي المحدد .

وناقشت الندوة اخيرا النظرات المستقبلية واستفاضت الجلسة النفط والمستقبل العربي».

متفرقات

● حاضر الدكتور عمر فروخ عن اثر «الاسلام في الحضارة الغربية»

وتوقف عند مظاهر من الحضارة العالمية والثقافة الانسانية من تلك التي لا شك فيها انها ترجع الى الاسلام . فمر سريعا على معادلة «الخوارزمي» زمن الخليفة المأمون وعلم الجبر والكيمياء والفلك والفلسفة الوسطية . وعلى عدد من الكلمات العربية في اللغات الاجنبية (سكر) والصفة وديوان وقصر الخ .. والفن الزخرفي ،



والبناء القومي والاصلاح الديني، ومما قاله : لا شك في ان لوثر كان وهو يضع قواعد حركته الاصلاحية ينظر في نسخة من القرآن الكريم.

● «من روائع الخط العربي خلال اربعة عشر قرنا» محاضرة القاها الاستاذ والمفكر السوري المقيم في بيروت صلاح الدين المنجد في مركز كنيدي في بيروت . بالصوت والصورة — كما يقولون — . تميزت المحاضرة بقسمين :

اولا : قصة الخط الاسلامي الحضارية ، والمكانة التي احتلها في المجتمع الاسلامي . واهتمام الملوك والخلفاء والعلماء به ، ودخوله في جميع الاوساط شعبية كانت او رسمية ومكانة الخطاطين في المجتمع .

ثانيا : قصة الخط الاسلامي الفنية ، من حيث استقاقة من الخط النبطي ، ثم ظهور المكي ، والمدني والكوفي ، وما تفرع عن كل خط من خطوط زادت على المئة .

في القسم الاول ، ذكر ان الخط احتل مكانته المرموقة ، اولا . لان الدين الاسلامي يأمر بالتعلم والكتابة ، وان اول ما نزل من القرآن كان فيه اشارة الى القراءة والكتابة وان الرسول (ص) نفذ ذلك عمليا بتعليم الكتابة للجميع . ثم اصبح الخط اداة الكتابة الوحي ، اي القرآن الكريم ، ثم الحديث النبوي وكتب العلم وصار رابطة تجمع بين الشعوب الاسلامية في العالم كله .

وثانيا : لان الخط العربي قابل ان يتشكل باي شكل هندسي وان يصاغ باي صورة من الصور . دون ان يبعده ذلك عن جوهره .

وثالثا : لانه اتيح لهذا الخط فنانون مسلمون عباقرة ، استطاعوا تطويره على نحو فني جمالي بلغ حد الروعة . وتكلم المحاضر عن الجو الذي رافق الخط وحضنه ، فالناس جميعا كانوا يسعون للحصول على الخطوط النادرة ، والملوك والخلفاء قدروا الخط ، واتقنوه ، وظهر منهم خطاطون كبار من العباسيين والسلاجقة ، وملوك الهند ، وملوك المغرب ، وملوك ايران ، والسلاطين العثمانيين . واحاط بالخطاطين منهم الاكرام والحماية ، فظهر خطاطون عظام كابن مقلة وغيره .

آراء ثقافية ..

الموقف والهوية.. أين نحن منه؟

● قبل كل شيء أحب ان أتوجه للسادة كتاب القطر ومثقفيه بهذا السؤال ، هل أنتم مع الجماهير ؟ وهل ادبكم وافكاركم وعطاءاتكم الابداعية تمد لرؤية الجماهير لاوضاعها وتتخذ حيالها موقفا سلبيا أم ايجابيا ؟

هذا السؤال قبل أن اطرحه على الزملاء سواء في الندوات الخاصة التي تعقد دوريا لمناقشة اخر المنجزات الادبية او في المؤسسات الثقافية بما فيها اتحاد الكتاب كنت قد طرحته على نفسي منذ زمن بعيد محاولا تحديد رؤيتي الذاتية ، ومن خلال ذلك توصلت الى قناعة في أن المثقف او الاديب موقف بحد ذاته موقف من العالم من الاحداث من التاريخ وفي النهاية موقف مع ذاته ومتى اوجد المثقف هذا الموقف فهو بحكم واقعه يكون قد اوجد لنفسه هويته الخاصة به والتي تميزت عن اقرانه المثقفين وايجاد الموقف والهوية يتطلب توفر شرطين اساسيين :

اولهما : تحديد الفكر الذي ينتمي اليه المثقف من خلال وجهة نظر طبقية وثانيهما : ان ابداع ومنتجات المثقف الفكرية وغيرها يجب أن تخدم بالضرورة اهداف وتنظيمات الطبقة التي ينتمي اليها لانه القادر فعلا على تجسيد طموحات طبقته وطرحها مقرونة بخلفية ثقافية تعمل عملها في تنوير الواقع وتغييره ، كما ان ذلك يتطلب ان يكون القول مقرونا بالسلوك العام . بمعنى ان مايفكر به المثقف عليه أن يطبقه عمليا في واقعه المعاش بعيدا عن الترهات والنزوات السلوكية الفردية الخاصة.

وان يكون هذا السلوك سلوكا منتميا بشكل او باخر لوجهة نظر الطبقة ذاتها ، لا ان تاتي عملية الانفصام بين القول والتعرف على مسرح الواقع متخالفين ومتخاصمين مخالفة المطب الذي يقع فيه اكثر مثقفي العالم الثالث .

وعلى صعيد الواقع الثقافي في الوطن العربي لو قمنا فعلا بعملية احصائية حول هذه القضايا لتوصلنا الى نتيجة حتمية تقول من خلال المؤشرات الوضعية للثقافة المضللة ان تسعين بالمئة من مثقفي الوطن العربي مصابون بمرض انفصام الشخصية — الشيزوفرانيا — بحيث تنعدم تماما فرص تكافؤ عملية القول وتطابقه على الواقع سلوكيا ، هذه الظاهرة اخذة بالتفشي حتى أضحت مرضا عصريا . وانا لا استثني احدا من كل كتابنا وعلى وجه الخصوص كتابنا المحليين ، فالمثقف بحكم موقعه الاخلاقي يرفض بالضرورة كل المغريات ولايحاول تاجير قلمه وفكره سواء كان ذلك التاجير في صالح السلطة التي تحكم او صالح الطبقة التي تسير دفة امور الانتاج لانه مطالب قبل غيره بمراقبة مايجري وكذلك تحليل مايجري ووضع الحلول اللازمة .

بيد أن المثقف عندنا محكوم بعلاقات اقتصادية واجتماعية وسياسية تجره في احيان كثيرة الى مواقف انهزامية ليست مبدئية لا من قريب ولا من بعيد . وهذا الذي يحدث في البلدان المتخلفة ماهو الا حصيلة تلك التراكمات والنزعات التي خلقتها الحكومات البرجوازية الوطنية المتخلفة .

بيد ان الذي يبدو مغايرا في اكثر الاحيان للذي يصاب بالحصار الفكري فهو اما أن يكون مستلبا امام مايحدث له فيستسلم دون مقاومة ، أو تستهويه عملية الحصار المتصلة فيزداد عنادا مما يفقده مبدأ الليونة وتعميق الحوار وليس من شك في ان عمليات الحصار هذه جاءت كموروث اجتماعي عبر تراكمات كمية خلفتها البورجوازية الوطنية والتي كان شغلها الشاغل القضاء على كل فكر ثوري يقود في النهاية الى تقويض مراكزها وبنائها الهيكلي العام .

وبالرغم من أنها بانت ارثا الا انها تحولت في النهاية الى حالة مرضية في واقع شعوب العالم الثالث !

بحيث ادت في النهاية الى اسكان المادة القامعة داخل الانسان المقموع وبذلك نتجت حالة الانفصام في شخصية الكاتب بين مايقال كقول ومايكتب ككتابة ومايعمل به كسلوك يومي معاشي ..

في النهاية يمكن القول : في ان حالات الانفصام التي يعاني منها كتابنا ليست وليدة المصادفة لكنها كما سبق وقلنا وليدة تراكمات مسبقة خلفتها حكومات ارهابية قمعية حدت من سيطرة الكاتب على ارائه وسبل تفكيره ودفعته عبر مدد من الزمن طويلة في تيار التسويف واللامبالاة ان لم تسخره في خدمة مصالحها بغية امتصاص النقمة الجماهيرية .

ومهما يكن من أمر فان الشاعر والكاتب موقف قبل كل شيء ، وهو مطالب بتسلم زمام الريادة بمعنى انه يمثل دور القائد الفكري ليقدم انموذجا اجتماعيا ولو كان ذلك على حساب ذاته ومصالحه .

ترى هل تنتهي هذه المساومات ؟ وهل يمكن للمفكرين الان تحديد انتماءاتهم الفكرية وتحديد مواقفهم مما يحدث ؟ وهل يقدرون على امتلاك أو حتى استعادة هوياتهم لا من اجل مصالحهم فقط بل من أجل من سياتي بعدهم من اجيال لان الزمن الذي نعيش لم يمتلكه انسان بعد فكيف بالكم بالزمن الذي يجيء ؟

○ صدر الدين الماغوط



كنا حفنة من الحضور ننزف ونتقرض من الداخل ونتنفس بصعوبة ونتالم لما الت اليه حال الشعر في الزمن العصيب. كانت عملية اغتصاب حقيقية للشعر الحقيقي ، لا يقل وحشية عنها اغتصاب فلسطين . اين الكلمة — الفعل ، المحرض القادرة على توعية الجمهور فنيا ، ووصل حساسيته بحساسيتها ، دون ان تتحول الى شباك تذاكر ، او خطبة عصماء غير معصومة الا من قدرتها على ربط مصير الشعر بالناس اليوميين ، والوطن اليومي .

بعض النماذج الشعرية الهشة التي لم تراع ابسط قواعد شرف الكتابة هي المسؤولة اولا واخيرا عن الغربة التي عاشها الشعر الجيد والجاد ....

وارجو من القارىء ان يجد تبريرا منطقيا ومعقولا للحدة التي اكتب بها من جهة ، وللشعراء الذين عانوا كثيرا من عقدة الاشتراك والانسحاب فانا ، ولا امثل هنا نفسي بقدر ما امثل حفنة حيادية الاحين يتعلق الامر ولو بالحد الادنى من احترام الشعر والنفس ، ولا اكتب تشفيا اوتحت ضاغط موقف مسبق ، ولا اكتب لانال او اسيء حتى الى الذين افتقدوا الكلمة الشعرية قدرتها على الاضاءة وملامسة الوجدان العام ان لم تجترحه ، والا كان بالامكان ان انسحب ، اسوة بغيري ، في اخر لحظة رغم ترددي الطويل الذي تقف وراءه عوامل كثيرة ، ولكنها المضرجة والصادقة للشعر نظافة وعوفا وحياة ... كان من الممكن ان يكثف ويضغط المؤتمر ايام مهرجان الشعر الثلاثة الى يوم واحد دون ان يخسر شيئا سوى بعض من النشاز والهشاشة والتبرج ، والنكد في معاناة وجراح في مجملها لا تخرج عن حدود الغيرة انسانا اليومية على امتداد الساحة العربية .

المهرجان اجمالا ، لم تستطع تقديم اي عمل شعري متميز كما قدم في مهرجانات سابقة بشكل نسبي .

وحتى قصيدة الشاعر محمود درويش ، على جماليتها وشفافيتها ولغتها الخاصة ، لم تصل شيئا الى ملحمة الشاعر الرائعة (تل الزعتر) ، فدرويش ، لم يستطع تقديم المتنبي الا في ثوب احمد العربي . ربما كان معذورا في ذلك. فالظروف التي كتب بها ملحمته الزعترية ليست بالظروف العادية كما اريد لها ان تكون . ولهذا فالشاعر محمود درويش سيظل طويلا ، او الى ما شاء تجربته النادرة ، تحت تاثير تلك الملحمة كالماخوذ حينا و كالملسوع حينا اخر .

اما الشاعر الرقيق الحساس عبدالمعطي حجازي فدائم افناعنا الجميل بشعره وحنانه ، لم يخف لعنه ، ولم تنكسر طعمه الصب وعذوبته الخارقة . .

القصيدة العربية العمودية لعبت باكثر الاوراق خسارة ورهانا مكشوفا على تيار الحداثة والمعاصرة التي غابت عن المهرجان اكثر اصواته واثار غيابها زوبعة من الاسئلة ، ورسم اكثر من اشارة استفهام ولا مجال هنا لتفسير هذا الغياب لان اصحابه هم المعنيون اولا واخيرا به ، وهم وحدهم القادرون على الاجابة عنه وتفسيره ...

الاصوات الشابة على امتداد الساحة العربية لم تكن مسلحة التسليح الفني والابداعي القادر على مواكبة واحتواء تسلحها الواضح بالنبض اليومي للحياة العربية المعاصرة ، ومعانقة الاحداث على مشارف وغيهم القومي والانساني والاجتماعي .

ومن القى منهم قصيدة تفعيلية لم تسلم ، الا في القليل من مقاطعها من التكسير العروضي ، والاخلال احيانا بقواعد اللغة . ومن القى قصيدة نثرية ، كالياس لحود ، لم يوفق باكثر مقاطعها في تصعيدها والباسها اللبوس الشعري القادر على ستر عريها الايقاعي وفرضها بالقوة الابداعية الجديدة على مائدة الشعر .

واخيرا ، فان الشباب يقدرون اصدق التقدير تلك المبادرة الطيبة للمؤتمر في دعوته لهم بالحضور مهرجان الشعر حضور مشاركين بجدية ومسؤولية ، لا تهريجية وخفة دم على حساب الدم الذي ينزف من كل شريان في حياة انساننا العربي ، الذي كان دائما يستجير بالشعر ، ليعينه على الحب والحياة والرفض والمواجهة الجريئة لكل اعدائه واعداء الحرية والشعر ، ولكنه هذه المرة كان كالمستجير من الرمضاء بالنار ...

هؤلاء الشباب ، يرفضون ان يكونوا ورقة رهانية لسبب بسيط هو انهم خارج (اللعبة) ، ولم يفكروا في ان يجعلوا من انفسهم قضية شعرية كبيرة او سياسية اشتراكا في المهرجان او انسحابا منه .

وتبقى للجمهور الكلمة الاخيرة التي علت وسوف تظل تعلو على كل الكلمات .

محمد مصطفى درويش

عن الحركة المسرحية في اللاذقية
هل نجحت فرقة المسرح العربي في عرض "بيت الجنون"؟

قدم الفنان المسرحي عدنان السيد مسرحية ((بيت الجنون)) من تاليف الكاتب الفلسطيني توفيق فياض واخراج غسان كنعان ، ضمن نشاط فرقة المسرح العربي التي تعمل باشراف المركز الثقافي العربي في اللاذقية .

ومسرحية ((بيت الجنون))تعتمد على [illegible] ، يقوم الممثل عدنان السيد بدور سامي مدرس الادب والتاريخ — بطل المسرحية [illegible] — وتجري الاحداث في بيت العرس [illegible] ، على شاطىء مدينة [illegible] — وقد وصلت به معاناته الى حالة تشبه الجنون فهو يحلم ، يرتاب ، يغضب ، يبكي ، [illegible] ، ثم ذلك يجري [illegible] — عدنان [illegible] — بفكر بصوت مرتفع ، ممسرحا احداث عمره ، متنقلا نظره بين وجوه النظارة واشياء الغرفة ، بين صورة زوجته والنافذة ، وسرير طفله الذي استطاع نبيل اكتمال نموه .

● سألت الفنان عدنان السيد [illegible] في العمل المسرحي ؟

في [illegible] كنت تلميذا في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ساهمت في تمثيل بعض الادوار في المسرح المدرسي ونلت جوائز تشجيعية . وفي عام ١٩٥٦ اشتركت في بطولة مسرحية شتوانيا — موعد مع القدر — من اخراج وائلي . ثم اسندت الي ادوار في مسرحيات مختلفة ، في فرقة الحرس القومي ، وفرقة المسرح العر[illegible] ، ومسرح الشبيبة ، وغيرها وخلا[illegible] واجبي في خدمة العلم شاركت باعمال قدمها المسرح العسكري ، منها مسرحية — ليلة القتل — من اعداد الكاتب ممدوح عدوان واخراج الاستاذ حسن عويتي

● ما رأيك بالفن المسرحي في محافظة اللاذقية عامة ؟

● كانت في اللاذقية حركة مسرحية جيدة منذ زمن طويل ، فقد كان مسرح — شتاتا — الصيفي يستقبل فنانين معروفين على مستوى الوطن العربي ، واستضافت صالة مسرح سينما ((فاروق)) فرقا مسرحية عربية متعددة ، وقدم النادي الموسيقي اعمالا متميزة ، وحذا حذوه نادي الفنون الجميلة ، وبعض الجمعيات الثقافية والادبية والفنية .



اما اليوم فان المسرح في اللاذقية لا يكاد يقف على قدميه لاسباب اولها الحاجة الى مخرج متخصص وقيادة فنية مسؤولة تسهر على احتضان الفنانين ، وصقل مواهب الشباب منهم وتشجيعها . ويكاد النشاط الثقافي المسرحي في هذه المدينة ينحصر في اعمال اتحاد شبيبة الثورة والمركز الثقافي العربي .

● لم تشر الى العقبات التي تعيق — برأيك — حركة النهوض بالمسرح في اللاذقية

● العقبات كثيرة اهمها انه لا يتوفر لنا المكان الملائم للعمل ، فالاصالة جيدة في المدينة ، وليس امامنا سوى مسرح المركز الثقافي العربي، وهو مسرح صغير لا يستوعب اغلب المسرحيات ، مما يعيق اكثرية الفرق الزائرة ، لاسيما فرقة المسرح القومي ، عن تقديم اعمالها في اللاذقية .

ومن العقبات الرئيسية ضعف التمويل للمسرح ، والاهم [illegible] وانشغال العناصر الفنية باعمالها اليومية ، جريا وراء تحصيل [illegible] العيش .

● الحركة المسرحية في اللاذقية تقوم على جهود مجموعة من الفنانين الهواة . فهل نستطيع تلخيص مطالب هؤلاء . تلك المطالب التي ترتجونها من المسؤولين عن النهوض بالفن المسرحي في هذا القطر :

— الخص ذلك بالتالي :

١ — تكليف مخرج متخصص لاخراج بعض الاعمال وصقل مواهب الهواة .

٢ — اقامة دورات فنية مسرحية من قبل وزارة الثقافة خاصة .

٣ — تاليف فرقة تضم جميع الهواة في محافظة اللاذقية .

٤ — احداث فرع لنقابة الفنانين في اللاذقية .

٥ — بناء مسرح جديد صالح لتقدم العروض المحلية ، واستضافة الفرق الزائرة .

٦ — زيادة المخصصات المالية للاعمال المسرحية ، سواء عن طريق المنظمات الشعبية او عن طريق المركز الثقافي .

محسن غانم — اللاذقية

حلف الأطلسي ينقسم على ذاته

بشأن نظام الصواريخ النووية متوسطة المدى

الولايات المتحدة الامريكية تقوم هذه الايام بنشاط دبلوماسي واسع ومحموم في وسط وغربي القارة الاوروبية ويطيب للرئيس كارتر ان تطفى الاخبار القائلة بأن الهدف الوحيد أو الرئيسي على الاقل لنشاط ادارته في القارة الاوروبية هو اقناع الحلفاء هناك باتخاذ موقف ضغط قوي وموحد مع واشنطن يكسر التصلب الايراني ويفتح مخرجا من الازمة الامريكية - الايرانية القائمة .

- صحيفة لومانيتيه الفرنسية القت بعض الاضواء على الاسباب والدوافع الحقيقية للنشاط موضوع البحث فكتبت تقول :

رفض الصواريخ

وزراء الدفاع ووزراء الشؤون الخارجية للدول الاعضاء في حلف الاطلسي يجتمعون في الثاني عشر من كانون اول الجاري في بروكسل بهدف اتخاذ قرار حول تركيب ستمائة صاروخ نووي متوسطة المدى في بلدان اوروبية الغربية . الامر الذي لم يلق ترحيبا ولاقبولا في عدة بلدان اعضاء في الحلف .

- فالبرلمان النيرلندي رفض - ٧٦ صوتا ضد ٦٩ - في جلسته الاستثنائية المنعقدة الخميس الماضي ، رفض مشروع القيادة الاطلسية الخاص بتوزيع الصواريخ موضوع البحث .

- كما ان الانقسام داخل برلمان بلجيكا بلغ اوجه حول الموضوع بالذات والتيار الاقوى هو التيار الرافض للصواريخ .

- والاستياء ينتشر ويتصاعد في النرويج والدانمارك وبلدان اخرى عضوة في الحلف .. يزورها الان نائب وزير الخارجية الامريكي بريجنيسكي مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي .

- اما في هولندة فالمعروف ان مندوبي هولندة الى مجلس حلف الاطلسي في اجتماعه الاخير رفضوا الموافقة على مشروع الصواريخ هذا وما ان نشرت صحف هولندة الخبر حتى عمت البلاد كلها - على الصعيد الشعبي - موجة من الغضب عبرت عنها التظاهرات التي تميزت بالنساء توليين قيادتها .

- ووجهة النظر البولندية تقول ان مجرد تركيب الصواريخ المذكورة في اراضي اوروبية غربية يخلق حالة ستراتيجية جديدة - ويحرك من جديد الحالة المخيفة لسباق التسلح ..

- والتيار المعارض للمشروع الاطلسي - الامريكي يحتج بعدم وجود المبرر له مادام الاتحاد السوفيتي قد بدأ فعلا بسحب جانب من قواته العسكرية في المانية الديمقراطية طبقا لما جاء في خطاب بريجنيف المعروف .

ومادامت البلدان الاشتراكية الاخرى رحبت بالدعوة الى مباحثات عاجلة حول انظمة السلاح النووي المتوسط المدى .

- ويتوقع المراقبون - حتى الان - بالنسبة لاجتماع بروكسل وقوف كل من نيرلندة وهولندة والدانمرك والنرويج وبلجيكا وسواهم ضد المشروع .

- هذا على الصعيد الرسمي اما على الصعيد الشعبي فالاحزاب اليسارية التقدمية والقوى العمالية ومنظماتها النقابية تقوم بدورها القوي والفعال ضد المشروع ولو وقفت الى جانبها الاحزاب التي تسمي نفسها ديمقراطية اشتراكية لما استطاعت اي من حكومات غربي اوروبة تأييد المشروع والموافقة عليه .

- وتتجه الانظار الان الى فرنسة التي ، على موقفها في اجتماع بروكسل المقبل ، يتوقف تعديل الكفة لصالح صوت العقل والمنطق الداعي الى المفاوضات وتدعيم حالة الانفراج الدولي .

ترجمة واعداد منصور أبو الحسن

شمن السياسة

العدوانية التي تتبعها إسرائيل

اتخذت اسرائيل اخيرا اجراءات هامة مقابل التضخم الذي بلغ رقما قياسيا ١٥٠ بالمئة ولكن السؤال هل تجدي مثل هذه الاجراءات ؟ فبلوغ التضخم ١٥٠ بالمئة مؤلم جدا ولايبشر باي حلول مطمئنة على المدى المنظور ولقد تبلور ذلك في تصريح لوزير مالية اسرائيل الجديد الذي استهل تعيينه بقوله - انه ليس لديه انباء مفرحة - وليؤكد تصريحه عمد الى رفع اسعار معظم المواد الغذائية بين ٢٥ بالمئة الى ١١٢ بالمئة .

ان بذور التضخم الحالي في - اسرائيل - زرعت في عام ٩٧٠ ولكن لم تعمل الاموال التي اوصلت اليه من سوء بسبب تجاهل الحكومات السابقة في تفادي الكارثة ولم تعد الحكومات الاسرائيلية قادرة على التمييز والاختيار بين سياسة البندقية وسياسة البحث عن العيش بل تجاهلت كل ذلك .

ولقد حرصت الحكومات المتتابعة على ان اسرائيل بحاجة للغذاء تماما كحاجتها للعدوان لان هذا الكيان قام اصلا على العدوان فاصبح القتال جزءا لايستغنى عنه في خط اي سياسة اقتصادية خاصة لتأمين سيل المهاجرين لتوطينهم في الاراضي الجديدة المغتصبة

لهذا فان مخصصات الدفاع ارتفعت بشكل مذهل من ١٠ بالمئة من معدل الدخل القومي في عام ١٩٦٧ الى اكثر من ٣٠ بالمئة منذ حرب ١٩٧٣ اما المساعدات الخارجية فقد ارتفعت من ١٨ بالمئة من ميزانية الحكومة في

عام ١٩٧٥ الى ٢٥ بالمئة في عام ١٩٧٨ اما المدفوعات على المرافق العامة انخفضت بشكل كبير وبلغ العجز الحكومي في الميزانية ٢٠ بالمئة في الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٧٨ ، ورافق كل ذلك انخفاض فرص العمل على نطاق واسع .

اما بالنسبة للسياسة المالية فلم تسلم من هذا الشذوذ - الاقتصادي وخاصة القطاع المالي الخاص بسبب الفوضى التي حدثت بعد ان عمدت الحكومة الى رفع القيود والتشدد بالنسبة للعملات الاجنبية عام ١٩٧٧ مما جعل مهمة الدولة في ضبط السياسة المالية في القطاع الخاص امر مستحيل ولقد حدثت امور لاتصدق كمساهمة الحكومة في بعض مشاريع القطاع الخاص بنموال بلغت نسبة مساهمة الحكومة فيها كمساعدة ٧٠ بالمئة من قيمة القروض المقدمة

ويبدو ان الحكومة اشغلت - شعبها بمماحكة التسوية المصرية الاسرائيلية وملابسها من تظاهرات خادعة لاخفاء تسارع التضخم الذي يستشري يوما بعد يوم ولم تعد الحكومة قادرة على اخفاء ذلك .

ولقد لجأ اخيرا بيغن الى هورويتز وزير المالية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي وهذا الوزير سبق ان استقال منذ ستتين محتجا على اتفاقية كامب ديفيد وكان وزيرا للتجارة واليوم يعود كوزير للمالية ومشروعه لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي يتكون من اربع بنود

١ - تخفيض مساعدات الحكومة للقطاع الخاص وهذا سيؤدي الى رفع اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة ١/٢ر٤ بالمئة اضافة

للزيادة الحاصلة اخيرا ٨ بالمئة وستقتصر مساعدات الحكومة على الخبز وقطاع النقل فقط .

٢ - اقتطاع مصاريف الحكومة على المرافق العامة كالمستشفيات والمدارس وغيرها ومن المتوقع تخفيض المستخدمين بنسبة ٤ بالمئة كما ان وسائط النقل الحكومية ستخفض بنسبة ١٠ بالمئة

٣ - التشدد في الاعتمادات المصرفية بالرغم من ان هذه الاعتمادات موجهة نحو الاقراض لاجل غايات التصدير . ولقد زادت القروض خلال الشهور الثلاث الماضية بنسبة ٩ بالمئة بينما زادت الاسعار بنسبة ٣٠ بالمئة .

٤ - تحديد ١٠ بالمئة عربون على جميع المستوردات الخاضعة للرسوم الجمركية لمدة ستة اشهر وبعدها تعاد الودائع الى الدولة وهذا يسهل الخسارة في الحسابات الجارية بسبب عودة بترول سيناء

وموارده الى مصر . والجدير بالاشارة الى ان العجز في الميزانية الاسرائيلية بين عام ١٩٧٥ - والى عام ١٩٧٨ بلغ ٨ر٤ مليار دولار .

وبالرغم من الاجراءات الاسرائيلية الصارمة فانها غير مجدية لان رقم التضخم هو ١٥٠ بالمئة وليس ١٥ بالمئة وبذلك ستكون كل الاجراءات المقترحة من وزير المالية امور عشوائية غير ذات فائدة وذلك لان الاجور في القطاع الشعبي سترتفع حتميا بسبب ارتفاع الاسعار وهذا سيكلف الحكومة اعباء مالية باهظة ..

كما ان خسارة عائدات بترول سيناء سيضيف اعباء باهظة ستكلف الخزينة خسارة ٣ مليار دولار خلال السنوات القليلة القادمة .

- ووزير المالية الاسرائيلية يطالب الاتحادات العمالية بالموافقة على عدم المطالبة بزيادة اجورهم لانه لوحظ ان اجرة اليد العاملة تعادل ٧٠ بالمئة من ارتفاع مستوى وغلاء المعيشة وعليه ذلك روفق بوعد ان يبقى مستوى توفير ، العمال يعادل ٣٠ بالمئة من دخل الفرد الحقيقي واذا ماتجح في مشروعه فانه سوف يطبقه في القطاع الخاص ايضا .. ولكن ذلك مشكوك فيه وذلك بسبب رغم التضخم المخيف وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل وازدياد تشابك الظروف السياسية القذرة بتطورات غير معروفة النتائج في المنطقة بسبب ماتقوم عليه اسرائيل يوميا من اثارة الحروب وتهديد السلام .

عن الايكونومست

ترجمة م ع

النظام الرأسمالي ومرض التضخم

يحتل مرض التضخم مرتبة « الشرف » بين الامراض الاجتماعية الاقتصادية ، التي تفتك بالعالم الراسمالي . وغالبا مايشبه المراقبون هذا المرض بالغول الذي يقوض - من الداخل - اسس الاقتصاد الراسمالي . ويستنزف القدرة الشرائية للعملات الراسمالية ، وليس ادل على اتساع نطاق التضخم في العالم الراسمالي من الارقام التالية :

في الستينات كانت اسعار المواد الاستهلاكية ترتفع في البلدان سمالية المتطورة ترتفع بنسبة ٢ر٣٪ في العام ، ولكن هذه النسبة ترتفع الى ٨٪ في عام ١٩٧٨ ، وتزداد انتشار موجة الغلاء خاصة بالنسبة للسلع الفردية ، حيث تشير مجلة « يونايتيد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت » الى ان الاسعار في الولايات المتحدة الامريكية قد ارتفعت خلال السنوات العشر الماضية على الشكل التالي :

- اللحوم بنسبة ١٣٠٪ والسكر بنسبة ١٠٤٪ والزيوت بنسبة ٩٦٪ والخبز بنسبة ٨٣٪ ، اما سعر الغاز فقد ارتفعت بنسبة ١٧٨٪ والبنزين بنسبة ١٢٤٪ ، والكهرباء بنسبة ١٠٦٪ .

وفي العام الجاري استمر التضخم في التزايد في مختلف البلدان الراسمالية .

- استراليا	٩٪
- بريطانيا	٢ر١٣٪
- الدانمارك	١ر١٤٪
- اسبانيا	٢ر١٦٪
- ايطاليا	٥ر١٦٪
- كندا	٣ر١٠٪
- البرتغال	٢٢٪
الولايات المتحدة الامريكية	٥ر١٤٪
- فرنسا	٢ر١١٪
- سويسرا	٨٪
- اليابان	٨٪

وكما تدل الارقام السابقة فان البرتغال تعتبر في طليعة البلدان الراسمالية من حيث مرض التضخم تليها بريطانيا فايطاليا واسبانيا .

ولابد من الاشارة هنا الى ان العام الجاري شهد تزايدا ملحوظا في حدة التضخم في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث ارتفعت الاسعار خلال الاشهر السبعة الاولى من العام بنسبة تزيد على ١٤٪ اي ضعف النسبة التي توقعتها الحكومة الامريكية ٧ر٥٪ والى هذا الوضع القاسي اشارت مجلة ارباب العمل الامريكية « بيزنيس ويك » فكتبت تقول : « ان مما يثير القلق كون البلاد تعاني من أزمة تضخم لم يسبق لها مثيل من قبل » .

اما المعلقون الاقتصاديون من « نوفيل ابسيرفاتور » فيؤكدون انه في حال استمرار الاسعار في الارتفاع . وهذا مايدل عليه الواقع ، فان نسبة التضخم ستصل في الولايات المتحدة الامريكية في نهاية العام الجاري الى ١٣ر٤٪ كما سترتفع في ايطاليا الى ٦ر١٧٪

النفقات العسكرية المتزايدة

ان الاسباب الحقيقية الكامنة وراء استمرار موجة التضخم في العالم الراسمالي تكمن في طبيعة النظام الراسمالي نفسه ، والنفقات غير الانتاجية في الدول الراسمالية ، وخاصة نفقات الاغراض العسكرية ، وفي العجز المزمن في ميزانية هذه الدول ، وفي سياسة الاحتكارات والخلل في عمل النظام النقدي الراسمالي . ولكن العامل الاساسي الكامن وراء تزايد حدة التضخم يعود الى تصعيد سباق التسلح . فخلال السنوات العشر الماضية زادت النفقات العسكرية لبلدان حلف شمال الاطلسي على ١٣٠٠ مليار دولار . ومن الطبيعي ان تؤدي عسكرة الاقتصاد وتضخم الميزانيات العسكرية الى زيادة حجم الديون وطرح كميات جديدة من النقود وبالتالي تصعيد مرض التضخم .

وعلى حجم الديون التي تكبل الدول البورجوازية تدل الارقام التالية :

- خلال ربع القرن الاخير ازداد حجم الديون الامريكية بمقدار ٦ مرات ووصل في بداية العام الجاري الى ٣٥٠٦ مليار دولار .

- في كل عام يزداد حجم الديون الامريكية بمقدار ١٠٠ مليار دولار

- في كل عام تدفع الولايات المتحدة حوالي ٥٥ مليار دولار كفوائد لهذه الديون اي اكثر من المبلغ المخصص لشؤون الصحة .

النقد الراسمالي المريض

ثم ان زيادة تركز وتمركز الرساميل من شأنها ان تؤدي الى تركز القسم الاكبر من القوى المنتجة في ايدي حفنة صغيرة من اصحاب الشركات الكبرى ، ولما كان الهم الوحيد للاحتكارات هو الحصول على اكبر قدر ممكن من الارباح فانها لا تلبث اذ تجد نفسها الوحيدة في الاسواق ، ان تسارع الى رفع الاسعار من جديد .

وفي الاونة الاخيرة انتشرت في البلدان الراسمالية ظاهرة ما يسمى ب « المبكرة في رفع الاسعار » ، حيث تقوم الشركات بدافع الحصول على الارباح بتجاوز الاسعار التي تضعها الاحتكارات الكبرى ، مما يؤدي بدوره الى ارتفاع جديد في الاسعار وتصعيد جديد في التضخم .

كما ان هذا التزايد المستمر في الاسعار من شأنه ان يؤدي الى تدني قيمة عملات الدول الراسمالية .. فخلال السنوات الثلاث الماضية انخفضت القدرة الشرائية لعملات هذه الدول على النحو التالي

الليرة الايطالية بنسبة	٢ر٤٥٪
الجنية الاسترليني بنسبة	٧ر٣٧٪
الين الياباني بنسبة	١٩٪
الفرنك الفرنسي بنسبة	٢٥٪
الدولار الامريكي بنسبة	٢١٪

وقد اشار وزير المالية الامريكي ميلر الى انه في حال بقاء وتأثر التضخم في المستوى الحالي فان الدولار الامريكي لن يساوي عندما يحال الجيل الامريكي الشاب الى الشيخوخة اكثر من ١٠ سنتا

وفي ظروف تزايد عمق التقسيم الدولي للعمل وتزايد الارتباط المتبادل بين اقتصاد هذه الدولة او تلك يتخذ التضخم طابعا دوليا ، حتى ان النظام الراسمالي يشهد الان انتشار اصطلاح جديد يعرف باسم - التضخم المستورد لما المغزى من هذا المفهوم فهو انه في ظروف استمرار التقلبات في اسعار العملات يتطلع اصحاب الرساميل الكبرى الى توظيف رساميلهم في النقد الذي لايزال سليما - وتكون النتيجة تحرك - مبلغ كبير من مايسمى ب الاموال الملتهبة - ويضطر البنك المركزي للدولة ذات النقد - السليم - الى اصدار اوراق نقدية جديدة مما يؤدي الى تصعيد التضخم فخلال الفترة مابين ١٩٧٧ - ١٩٧٨ اضطرت المصارف المركزية في البلدان الاوروبية الغربية الى شراء مايزيد على ٣٧ مليار دولار - ملتهبا - وبالتالي زيادة حجم المبالغ المطروحة في اسواق التعامل ولابد من الاشارة هنا الى ان ارتفاع اسعار الخامات والوقود والمواد الغذائية والسلع الجاهزة المستوردة من شأنه ان يؤدي الى زيادة - استيراد - التضخم .

الكادحون يدفعون الثمن

تحاول الاوساط الحاكمة في البلدان الامبريالية القاء اعباء التضخم وارتفاع الاسعار على كاهل الكادحين فالتدابير المختلفة التي تتخذها الحكومات الراسمالية انما تؤدي في النهاية الى تقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية وتدني الاجور وارتفاع فوائد القروض الاستهلاكية دون ان تقوم - عمليا - بكبح جماح ارتفاع الاسعار وكما تدل الاحصائيات ، الرسمية الامريكية فان القدرة الشرائية للدخل الفعلي للعامل الامريكي هي ادنى مما كانت عليه في عام ١٩٦٥ وذلك في نفس الوقت الذي تستمر فيه ارباح ارباب العمل بالتصاعد بوتيرات عالية . حيث تدل احصاءات مجلة - يونايتيد ستيتس نيوز اند ورلد ريبورت - على ان ارباح الشركات الكبرى البالغ عددها ١٤٦٩ شركة قد ارتفع في الفترة مابين تموز ١٩٧٨ وحزيران ١٩٧٩ بنسبة ٢٢ بالمئة وضرب رقما قياسيا ١٤٩ مليار دولار .

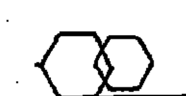
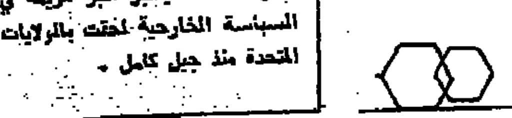
اما في تلك الحالات النادرة التي يتمكن فيها الكادحون بفضل صراعهم الطبقي العنيد من تحقيق رفع الاجور فان التضخم يلتهم هذه الزيادة وبالتالي يحرم الكادحين من ثمرة نضالهم العادل وقد كتب الاقتصادي الامريكي المعروف بيرلو يصف مشروع - الحكومة الامريكية المضادة للتضخم والذي ينص على التقليص الطوعي للاجور والاسعار يقول بان مشروع كارتر بالنسبة للعمال الامريكيين

انما يعني اكبر تقليص في حجم الاجور عرفوه حتى الان .

وهكذا فان كل الوقائع تشير الى ان كل المحاولات التي تبذلها الاوساط الاحتكارية من اجل اكتشاف الدواء الناجع المضاد للتضخم هي محاولات عقيمة وان مصيرها الفشل الذريع ففي الظروف المعاصرة اصبح التضخم مرضا مزمنا جاء وليد التخبط الراسمالي الانتاجي المريض . كما ان تزايد حدة التضخم وتفاقم البطالة وزيادة عمق التدهور الاقتصادي كل ذلك يدل على ان النظام الراسمالي يقف على عتبة ... جديدة من المصاعب الاقتصادية وتسارع التناقضات الاجتماعية .

● عن الشؤون الدولية

ترجمة هاشم حمادي

كيسنجر يغرق في رمال الشاه

سواء اكان هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية السابق ، داخل السلطة او خارجها ، فانه لم يحاول ابدا التقليل من دوره في صنع الاحداث في العالم . ومع ذلك فان التقلش الذي اثير حول قرار البيت الابيض استقبال الشاه في الولايات المتحدة للعلاج دفع كيسنجر للمرة الاولى وربما الاخيرة الى محاولة التقليل من دوره في الحصول على اذن للشاه بدخول الولايات المتحدة .

وكيسنجر يتعرض لهجوم عنيف داخل الولايات المتحدة حاليا ، باعتبار انه ضغط هو وصديقه دايفيد روكفلر رئيس تشيز مانهاتن بانك ، على البيت الابيض في ابريل الماضي ، للسماح للشاه بدخول امريكا ، وقد ازداد ضغط كيسنجر وروكفلر بعد ان تبين ان الشاه مصاب بمرض السرطان .

وفي برنامج - وجه الصحافة - الذي اذيع قبل اسبوعين قال جورج بول وكيل وزارة الخارجية السابق ان البيت الابيض ماكان ليجرؤ على اتخاذ هذا القرار لولا الضغوط المشينة التي تعرض لها من جانب كيسنجر وغيره .

للشاه بالعلاج داخل الولايات المتحدة .

وهذه الاخبار بالطبع سربها بعض المسؤولين في البيت الابيض ، الذين شعروا بالغضب من الانتقادات التي يوجهها وزير

الخارجيه السابق سموهه كارتر وبشكل خاص تاكيده في مؤتمر المحافظين الجمهوريين الذي عقد في اوستن بولاية تكساس بان سقوط الشاه يعتبر اكبر هزيمة في السياسة الخارجية لحقت بالولايات المتحدة منذ جيل كامل .

وفي الاسبوع الماضي رد كيسنجر على منتقديه ، فقال في برنامج « اليوم » في محطة ان بي سي التلفزيونية وبرنامج « صباح الخير يا اميركا » بمحطة الاي بي ، وفي مقال مطول نشر على صفحة كاملة في الواشنطن بوست ان وزارة الخارجية نفسها طلبت منه المساعدة لايجاد ملجا امريكي للشاه ، للمساعدة في تدعيم حكومة شابور بختيار فالتمس هو بدوره مساعدة دايفيد روكفلر .

وعندما سقطت الحكومة قررت اميركا عدم السماح للشاه بدخولها بالرغم من ان كل رئيس اميركي منذ اربعين سنة حتى الان ، قبل بترحاب المساعدات التي قدمها الشاه .

واصر كيسنجر انه اتصل خمس مرات مع وزير الخارجية سايروس فانس وغيره من المسؤولين ، بالنيابة عن الشاه ، وكلها قبل شهر يوليو ، وفي شهر اكتوبر فقط ، عندما قدم جوزيف ريد ، مساعد روكفلر الاوراق الثبوتية التي تدل على انحراف صحة الشاه ، والحت اميركا على استقباله ، بعد ان اوضحت ان دخوله هو « العلاج » لا « اللجوء السياسي » .. ونفى كيسنجر ان يكون قد ضغط على الحكومة لاستقبال الشاه .

وعلى الصعيد الرسمي ، تبدو الحكومة الامريكية مستعدة لتبرئة ذمة كيسنجر ، فقد سئل كارتر عن الدور الذي لعبه وزير الخارجية السابق في قرار البيت الابيض باستقبال الشاه في امريكا فاجاب

« ليس له اي دور » ولكن كيسنجر اوضح بشكل واضح وقاطع انه يريد من اميركا ان تستقبل الشاه ، وبالرغم من انه يقول انه كان في اوربا ، ولم يتدخل عندما اتخذ البيت الابيض قراره باستقبال الشاه ، فان البعض لا يستبعد ان يكون احد ما قد تابع القضية بعد سفر كيسنجر ، ويقول احد موظفي الخارجية الاميركية « ان الهاتف تم اختراعه قبل عام ١٩٧٩ » .

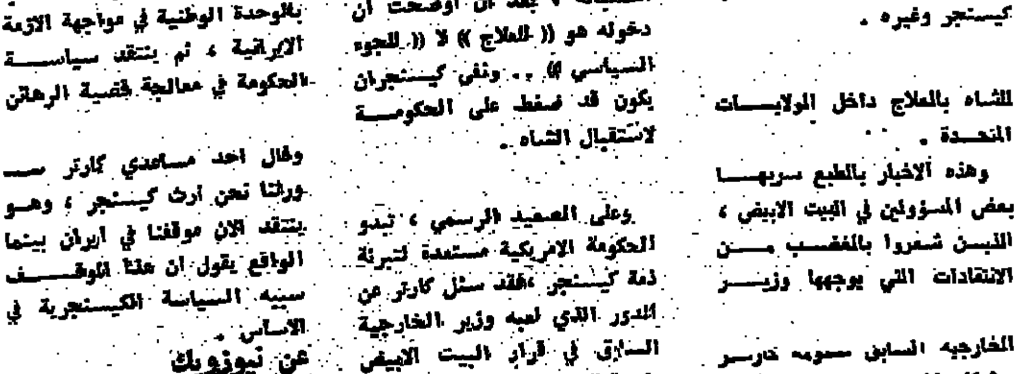
وفي الوقت الذي يرحب فيه المسؤولون الامركيون بدعم كيسنجر في بعض القضايا الحساسة ، مثل صفقات الاسلحة للشرق الاوسط واتفاقيات قناة بنما ، فانهم يتهمونه بانه يلعب دورا مزدوجا ،

ويقول احد مساعدي البيت الابيض « عندما نحتاج الى مساعدة تجده ، وعندما يجد ان الراي العام الامريكي يؤيده يتصرف بهدوء وعندما يحدث خطأ ، يثير ضجة في هذا الاتجاه او ذاك ويجد صفات الانسان الانتهازي » .

ومما يقلق الحكومه الامريكيه هو : ان كيسنجر بلعب دور المواطن الامريكي المسؤول ، ودور الانتهازي في وقت واحد ، فهو يطالب بالوحدة الوطنية في مواجهة الازمة الايرانية ، ثم ينتقد سياسة الحكومة في معالجة قضية الرهائن

وقال احد مساعدي كارتر - وربما نحن ارث كيسنجر ، وهو ينتقد الان موقفنا في ايران بينما الواقع يقول ان هذا الموقف سببه السياسة الكيسنجرية في الاساس .

عن نيوزويك

العتيبة: ارتفاع أسعار النفط يشمل كافة أصناف النفط الخام

البحرين – سانا – اعلن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في الامارات العربية المتحدةامس ان قرار حكومته برفع اسعار النفط الخام بمقدار ستة دولارات على البرميل الواحد هو قرار ذو مفعول رجعي ويبدأ تطبيقه في الاول من تشرين الثاني الماضي .

وذكرت – رويتر – ان العتيبة قال في تصريح له الى وكالة انباءالامارات ان ارتفاع اسعار النفط ينطبق على كافة اصناف النفط الخام .

واضافت الوكالة ان الامارات العربية وقطر والعربية السعودية رفعت اسعار نفطها بمقدار ستة دولارات على البرميل امس وذلك قبل انعقاد مؤتمر الدول المصدرة للنفط اوبيك الذي من المقرر انيبدأ يوم الاثنين القادم في كراكاس عاصمة فنزويلا .

واشارت الوكالة ان العتيبة ادلى بتصريحه في باريس وهو في طريقه الى فنزويلا .

الفيتوري يلتقي سفيرنا لدى تونس

تونس – مراسل سانا – استقبل السيد – محمد الفيتوري – وزير الخارجية التونسي هنا صباح امس السيد – عصام النائب سفير الجمهورية العربية السورية لدى تونس .

ويقول مراسل – سانا – في تونس ان الحديث خلال المقابلة تناول بحث العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين كما تم تبادل الرأي حول كل مايهم القضايا العربية المشتركة .

اليماني : المعتدون على المسجد الحرام منحرفون فكريا

دمشق – سانا – قال الدكتورمحمد عبدو يماني وزير الاعلام السعودي في تصريح اذاعة راديوالرياض امس ان ما جمع افراد الفئة الضالة التي اعتدت على المسجدالحرام هو انحراف فكري نتج عن غرور في الدين .

واشار الدكتور يماني في حديثه لمجلةالمستقبل التي ستصدر اليوم الى أن ظاهرة الانحراف هذه قد ظهرت بصورمختلفة في عدد من الدول الاسلامية .

واضاف يماني – أنه لم تثبت وجودامتدادات تنظيمية لهذه الفئة كما لم تثبت صلة اية دولةاجنبيةلها وستكشفالتحقيقات كافة تفصيلات هذه الجريمة .

اسبانيا : مظاهرات ضخمة وقتلى احتجاجا على قانون عمالي جديد

دمشق – سانا – لقي شخصان مصرعهما بالرصاص وجرح آخرون اثناء مظاهرة ضخمة نظمها العمال الاسبان في وسط مدينة مدريد .

وذكر راديو لندن ان حوالي مائة الف شخص اشتركوا في التظاهرة احتجاجا على قانون عمالي جديد تجري مناقشته في مجلس النواب الاسباني .

مؤتمر وزراء العمل في دول الخليج يعقد في الشهر القادم

● الكويت – سانا – يعقد وزراءالعمل والشؤون الاجتماعية لاقطار الخليج العربي اجتماعا هنا في الثانيعشر من كانون الثاني القادم .

وذكرت – واج – ان الوزراءسيناقشون في اجتماعهم مواضيعتتعلق بتنظيم العمالة وتوزيعها في اقطارالخليج العربي .

هجوم عنيف تتعرض له القوات الاثيوبية المتمركزة على الجبهة الشرقية

باريس – امضب – اعلن نالي كروي ممثل الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بتصريح اول امس في باريس قالفيه ان الجبهة شنت منذ الثاني من هذا الشهر هجوما مضادا عنيفا على الجبهة الشرقية الساحلحيث تتمركز القوات الاثيوبية في اريتريا .

واوضح خلال اجتماع شعبي انعقد في العاصمة الفرنسية لتأييد شعب ارتيريا ان قوات الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا قامت في الثامن من هذا الشهر بفك الحصار الذي فرضته القوات الاثيوبية علىمدينة نقفة شمال شرقي ارتيريا واجبرتها على الانسحاب الى مواقع تبعد ١٠كم عن المدينة والحقت بهذه القوات خسائر بلغت تسعة آلاف بين قتيل وجريح .

اعتماد وحدة نقدية غير الدولار في اسعار النفط

الجزائر – سانا – قال – بلقاسم نابي وزير الطاقة والنفط الجزائري هنا امس ان دول منظمة الاوبك ستناقش في اجتماعها في الاسبوع القادم قضية الدولار الامريكي كوحدة نقدية في اسواق النفط .

وتقول – رويتر – نقلا عن – نابي الذي غادر أمس الى – كاراكاس – قوله ان الوقت قد حانلاقرار وحده نقدية تضمن بشكل افضل القوه الشرائية للنفط ولاتعتمد بعد الآن على الدولار الامركي .

اجتماع جماهيري في غينيا يدين الامبريالية والصهيونية

بيساو – سانا – وجه المشاركون في الاجتماع الجماهيري للتضامن مع منظمة التحريرالفلسطينية والذيعقد بعاصمة غينيا بيساو ادانة حادة الى الامبريالية والصهيونية .

وذكرت – نام – ان الحزب الافريقي لاستقلال غينيا وجزر الرأس الاخضر بايعك اعرب عن تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية .

أخبار من العالم

● موسكو تساقطت في موسكو خلال اليومين الماضيين كميات كبيرة من الثلوج بلغ ارتفاعها الى اكثر من نصف متر فيما انخفضت درجة الحرارة الى اكثر من ١٧ درجة تحت الصفر .

وذكرت – واع – ان تساقط الثلوج ادى الى انقطاع المواصلات فيبعض مناطق العاصمة وعرقلة المرور فيها ووقوع حوادث اصطدام بين وسائط النقل .

● طوكيو ضربت هزتان ارضيتان معتدلتان امس اليابان والفليبين الا ان خبراء الهزات الارضية اكدوا أ نلاعلاقة بين الهزتين .

وذكرت – كيب – انه لم ترد انباء فورية عن وقوع خسائر في الارواح او وقوع اضرار مادية في موقع كلا الهزتين .

واضافت الوكالة ان الهزة الارضية الاولى تركزت على مسافة ٤٠٠ كيلو مترا جنوب شرق العاصمة الفيليبينية – مانيلا – بينما ضربت الهزة الاخرى جزيرة هوكايدو – اليابانية الشمالية الامر الذي اوقف بشكل مؤقت حركة القطارات .

● بانكوك قتل اثناعشر شخصا واصيب ثمانية اخرون بجروح بالغة امس اثر مرور باص فوق لغم ارضي على طريق في مقاطعة – سورين – الواقعة على بعد مئتين وعشرة اميال الى الشمال من العاصمة بانكوك .

وذكرت – كيب – نقلا عن مسؤولين عسكريين ان مقاطعة سورين – تعتبر من المناطق التي ينشط فيها الثوار اليساريون .

● واشنطن ظلت شجرة عيد الميلاد الخاصة برئاسة الجمهورية الامريكية والتي جرت العادة على ان تضيئها اسرة الرئيس الامريكي فيكل عام في حديقة تقع بالقرب منالبيت الابيض وظلت مطفأة وسوف تظل كذلك طالما لم يطلق سراح رهائن السفارة الامريكية .

وعندما ضغطت كريمة الرئيس جيمي كارتر على الزر الذي يتحكم في الاضاءة لم تضيء سوى النجمة الموضوعة في أعلى الشجره .

الأزمة الايرانية - الأمريكية
البعثة الدولية تصل طهران قريبا للالتقاء مع الرهائن
القرار النهائي لمحكمة العدل الدولية يصدر اليوم

طهران – سانا – اعلن راديوطهران امس ان البعثة الدولية الاولى التي ستصل الى طهران ستلتقي بالرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية لتتحقق ميدانيا من وضع الرهائن ولتدحض المزاعم الامريكية بشأنهم .

وقال الراديو الذي نقل عنه راديو مونت كارلو ان البعثة الدولية الثانية سوف تعمل على دراسة كافة النواحي المتعلقة بالسياسة العدوانية الامريكية تجاه ايران .

واضاف الراديو الايراني انالطلبة الذين يحتلون السفارة الامريكية اعربوا عن استعدادهم لتسهيل مهمة البعثتين نزولا عند رغبة الامام اية الله الخميني .

من جهة ثانية اعلنت محكمة العدل الدولية في لاهاي امس انها ستصدر اليوم وبناء على الطلب الامريكي حكما بشأن الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران .

ونقلت – رويتر – عن مسؤول في هذه المحكمة قوله ان بيانا سيصدر عن المحكمة بهذا الخصوص .

واضافت الوكالة ان الولايات المتحدة نقلت القضية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي كجزء من الضغط الدولي الذي تمارسه ضد ايران للافراج عن الرهائن الامريكيين المحتجزين منذ الرابع من شهرتشرين الثاني الماضي .

وحول الموقف المتأزم صرح الرئيس الامريكي جيمي كارتر انه لمس تغيرا الى الاحسن في موقف السلطات الايرانية من مسألة احتجاز الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران .

وقال الرئيس كارتر في تصريح لمجموعة من الصحفيين في واشنطن واذاعه راديو صوت امريكا امس انه لن يسمح باستمرار الازمة الى اجل غير مسمى .

وقال انه لايريد ان تفسر هذه الملاحظات على انها تهديد باتخاذ اجراء عسكري ضد ايران .

وعن الشاه المخلوع استبعدت حكومة جزر فيجي أمس اي احتمال باقامة الشاه السابق فوق اراضي هذه الجزيرة الواقعة في جنوبالمحيط الهادي .

وذكرت – افب – ان هذا القرار اتخذ خلال اجتماع خاص عقدته الحكومة اثر التصريح الذي ادلى به راتوسيركاميسي مارا رئيس الوزراء مشيرا فيه الى موافقته الشخصية على أن يشتري الشاه السابق احدى جزر فيجي للاقامة فيها .

ومن الجدير بالذكر ان جزرفيجي لم تتلق اي طلب لجوء من الشاه السابق الذي يقيم في قاعدة ليكلاند الجوية الامريكية بولاية تكساس .

وكانت محطة تلفزيون – سي – بي – اس – قد ذكرت امس الاول انصحة الشاه السابق قد تدهورت بحيث قد يتطلب الامر اجراء عملية جديدة له نظرا لانتشار سرطان الغدد الليمفاوية الذي يشكو منه .

واضافت محطة – س بي اس – نقلا عن مصادر في قاعدة ليكلاند الجوية الامريكية بالقرب من سان انطونيو بولاية تكساس حيث يقيم شاه ايران السابق منذ مغادرته مستشفى كورنيل بنيويورك انه من المتوقع بين لحظة واخرى وصول الاطباء الذين كانوا يعالجون الشاه في نيويورك .

وكان الشاه السابق قد وصل في الثاني والعشرين من تشرين اول الى الولايات المتحدة قادما من المكسيك . واجريت له في الرابع والعشرين عملية استئصال للمرارة واستخراج حصاه من القناة المراريه ■

هزيمة الحكومة الكندية في مجلس العموم والانتخابات العامة تجري في مطلع العام القادم

اوتاوا – سانا – هزمت الحكومه الكندية في الاقتراع على الثقة بها في مجلس العموم الكندي .

وذكر راديو لندن انه من المتوقع ان يقوم جو كلارك رئيس الوزراء الكندي بحل البرلمان واجراء انتخابات عامة في العام القادم .

وقال الراديو ان حزب الاحرارتحالف مع الحزب الديمقراطي الجديدلالحاق الهزيمة بالحكومة باغلبية ستة اصوات اعتراضا على الميزانية التي قدمت خلال هذا الاسبوع

وقد فشل جوكلارك رئيس الوزراء الكندي عند مناقشة الموازنة العامة في مجلس العموم الكندي حتى في المشروعات السياسية التي كانت وراء توليه السلطة في الثاني والعشرين من شهر ايار الماضي .

والواقع ان سلسلة من التراجعات السياسيه بشأن النقاط الرئيسية لحملته الانتخابيه في فصل الربيع الماضي قد اثارت استياء النواب الكنديين بصورة اخذت في التزايد وبلغ الاستياء الذروة بسبب قانون موازنه يفرض التقشف على البلاد .

أضواء

هل الميزانية وحدها اسقطت حكومة كلارك الكندية . ؟

فشلت حكومة جو كلارك الكندية يوم امس ، في الحصول على ثقةالبرلمان بعدما طرحت ميزانية الدولة للعام القادم ، والتي اعتبرت متقشفة زيادة عن اللزوم ، ولاتفي بضرورات الانفاق الحكومي .

وهذا الفشل حسب المفهوم الديمقراطي الغربي ، يعني بالتأكيد ان الحكومة قد سقطت ، ولم يعد أمام كلارك سوى مقابلة الرئيس الكندي لوضع استقالته امامه ، تمهيدا لاجراء انتخابات مبكرة ، على الارجح ستكون خلال الاسابيع القليلة المقبلة .

ويبرز الان اسم بيير ترودو رئيس الوزراء السابق ، كابرز المرشحين لخلافة كلارك ، وهو وان كان قد قرر التخلي عن رعاية حزب الاحرار المعارض ، الا ان بعض الرجالات المتنفذين في الحزب قد استطاعوا اقناعه بالعدول عن قراره خاصة وان الحزب على ابواب حملة انتخابية قد تعيده الى السلطة مجددا .

وصحيح ان السبب المباشر لسقوط حكومة كلارك التي تم تشكيلها السابع هو الميزانية المتقشفة التي عرضت امام البرلمان ، لكن لايمكننا ان نتجاهل عوامل سياسية اخرى ، ساعدت على هذا السقوط ، بل وعجلت فيه ايضا .

فاذا تركنا عوامل السياسة الداخلية جانبا ، وخاصة فيما يتعلق بموقف الحكومة المتشدد ، من حركة استقلال اقليم كويبك ، فانه يمكن ان نلاحظ ان كلارك قد احاط لحكومته سياسة خارجية غير متوازنة ، املتها وعود انتخابية بالدرجة الاولى ،

البقية على الصفحة – ١١ –

● صباح السبحي





مع الجماهير

شكوى تنشر للمرة الثانية وموجهة لرئاسة مجلس الوزراء ما القصة يامديرية تربية اللاذقية؟

نشرت الثورة بزاوية مع الجماهير بتاريخ ٢ – ١٠ – ٧٩ شكوى وردتنا من مدينة اللاذقية تحت عنوان – رسالة مفتوحة لرئاسة مجلس الوزراء ووزارة التربية – ومضمونها : ان اصحاب الشكوى وهن سبع شقيقات من سكان اللاذقية ورثة المرحوم عبد الرحمن الدابة ، يناشدن الجهات المعنية مساعدتهن في استعادة حيازتهن للعقار الذي يملكنه وهو عبارة عن بيت استأجرته مديرية التربية منذ اكثر من – ١٥ – سنة لصالح مدرسة جابر بن حيان الابتدائية وان العقار بعد كل هذه المدة لم يعد صالحا للسكن بسبب تصدعه وقدمه وقد استغنت التربية عن استخدامه بنقلها للمدرسة المذكورة الى بناء اخر في العام الدراسي السابق . وكان نتيجة اهماله وتسيبه ان تعرض البناء لسرقة ابوابه ونوافذه وتخريب كسوته فتقدمت مالكات العقار بطلب لمديرية التربية بقصد استلامه لكن التربية لم تستجب للطلب ، بل فوجىء اصحاب المدرسة بورشة تدخل البناء وتقوم ببعض الاصلاحات والتدعيمات وتغيير بعض مواصفاته .

فتقدمت مالكات العقار بشكوى لمحافظة اللاذقية يطلبن استلام البناء نظرا لعدم صلاحيته للسكن وانتقال المدرسة منه ونظرا لحاجتهن للاستفادة منه خاصة وان اربعة منهن ارامل ولا دخل لهن او مورد اخر ، ونظرا لان اجرة العقار اقل من الربع الضريبي السنوي الذي يدفعنه لدوائر اللاذقية الضريبية . ماحيلت الشكوى للتربية ، وشكلت التربية بدورها لجنة فنية للنظر بوضع المدرسة ووضع المقترحات بشأنها ، فاصدرت اللجنة تقريرا يؤكد عدم صلاحية العقار لان يكون مدرسة وان التأخير في البت في وضعه هو وغيره من العقارات المستأجرة المشابهة يعرضها للتخريب وهي مسؤولية مديرية التربية الا ان صاحبات الشكوى لم يستفدن شيئا لانه تم طي الموضوع لاسباب يجهلنها ، ورفعن شكوى اخرى للمحافظة التي كلفت بدورها عضو المكتب التنفيذي – حداد – لدراستها وكانت النتيجة انه اقترح اخلاء العقار فورا دون استيفاء بدلات فروغ من اصحابه نتيجة الاضرار التي لحقت به . وعلى ضوء ذلك ارسلت المحافظة لرئاسة مجلس الوزراء كتابها رقم ٢٧٩٤ – ١٠ – ١٣ – ٢ تاريخ ١٤ – ١٢ – ١٩٧٩ وبما ان مالكات العقار لم يصار الى حلهن تقدمن بشكوى اخرى للمحافظة احيلت للتربية برقم ١٠٦٤٨ – ١٠ – ١٣ – ٢ تاريخ ٢١ – ٥ – ١٩٧٩ وتطلب منها المحافظة التقيد بمضمون بلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ١١ – ب – ١١٤ – ١٥ وموافاتها بقوائم اسمية للمدارس المخلاة لعدم الحاجة اليها مع معاينتها مع عدم اجراء أي تعديل فيها لان ذلك يعرض المديرية للمسؤولية القانونية ، فردت المديرية بقولها – ان العقار مشغول من قبلنا لصالح شعبة المسرح المدرسي – وهذا ما يناقض مع تقريري اللجنة وعضو المكتب التنفيذي – وهكذا ولما لم تجد صاحبات الشكوى استجابة وحلا للمشكلة تقدمن بطلب جديد لرئاسة مجلس الوزراء احيل للمحافظة برقم ٥٣٥٤ – ع تاريخ ٥ – ٧ – ١٩٧٩ لبيان الواقع .. وللان اي – ٣ – ١ – ٧٩ – لم تظهر نتيجة .

مرة اخرى وردتنا قبل ايام الشكوى ذاتها وعليها تعليق اخر مرير ينقد ويشكو هذا التعتيم الغريب على شكاوي مالكات العقار المذكورة للجهات الرسمية في محافظة اللاذقية ، ويؤكد من جديد على – ما جاء في شكواهن السابقة من ان هنالك تلاعب مقصود من جانب بعض المسؤولين الذين ينصبون انفسهم اوصياء على حقوق الغير سواء في التربية باللاذقية وغيرها من الجهات – .

ونعود نكرر ما جاء في نهاية الشكوى التي نشرناها من قبل على لسان مرسلاتها ، من ان البناء لو كان على غير حالته السيئة لما طالبن باستلامه ، ولولا انهن يتكبدن عبئا ماديا متواصلا بسبب ضعف ريع ايجاره واجور السكن التي يدفعنها لما تقدمن بهذه الشكوى .

وانهن يستغربن ان تمارس مديرية التربية باللاذقية هذه المماطلات في ظل هذا العهد الذي يؤكد باستمرار على رعاية حقوق المواطنين وحمايتها من الظلم والاستغلال ، ويطالبن بالتحقيق في هذا الموضوع وكشف ملابساته وانصافهن مرة اخرى ومن جديد .

المحرر :

والى رئاسة مجلس الوزراء التي اهتمت دوما بشكاوى المواطنين معززة بذلك دور الرقابة الشعبية ، نحيل هذه الشكوى مرة ثانية املين من محافظة اللاذقية ومن مديرية التربية باللاذقية وضع حد لهذه المشكلة بنصف اصحاب الشكوى .

بعض من طرق تيئيس المواطن

تقدم المواطن فؤاد اللحام لمؤسسة الهاتف يشكو اعطال هاتفه رقم (٢٢٦١٧٤) المتكررة ، ويصلح الخط وسرعان مايتعطل ، يشكو ويشكو ويشكو ، واخر مرة تم الاصلاح بعد (٧) اشهر وكانت اخر شكوى برقم (٤٢٤) تاريخ ٦–١١–١٩٧٩ ولا يزال الهاتف معطلا . بعث الينا نسخة من من شكواه لمؤسسة الهاتف التي يرجو فيها حساب المدة التي عمل بها هاتفه والتي تعطل بها ، ويرجو في حال عدم تمكن ورشات المؤسستين اصلاحه ان توقف المؤسسة اشتراكه !

● المحرر : جميع شكاوى الهواتف التي تبدأ بالرقم (٢٢) لها هذا الطابع المأساوي فما السر ؟!

يا مؤسسة الكهرباء

الطريق الواصل من ساحة التحرير الى باب توما غير منار يقول السكان انه لولا حركة السيارات لاعتقدوا بانهم يقطنون في غابة من الغابات البعيدة المظلمة شهادة لله ، والخطوط قديمة وبالية !!

مواطن

والى المسؤولين أعطونا أذن بضع ساعات من وقتكم ؟؟

– يربط البودي بحبلة خط بسري بعد طوله حوالي عشرون كم وفي منتصف هذا الطريق يوجد نهر يشطر الطريق الى شطرين ومياه هذا النهر غزيرة في فصل الشتاء ورغم غزارة هذه المياه فلا يوجد جسر رسمي لهذا النهر واما الجسر عبارة عن ردم امجاد واتربة في طريق تيارات المياه لتعبر عليها السيارات ولكن ماالذي يحدث عند سقوط الامطار ؟ الذي يحدث هو زوال الجسر الترابي بشكل نهائي وانقطاع الطريق الى ضفتين ولا تستطيع السيارات عبور هذا النهر . وعند ذلك يضطر المواطن بعبور النهر سيرا على الاقدام ليصل الضفة الثانية من الطريق او النهر ليجد السيارات في الضفة الثانية يستطيع الوصول الى مقر عمله وكثيرا مالايستطيع المواطن عبور النهر لغزارة المياه فيرجع الى حيث اتى وينقطع عن عمله بهذه المشكلة التي لاتكلف الجهات المسؤولة سوى ساعات عمل محدودة وتكاليف بسيطة جدا . وتحل المشكلة وتحل معها مشاكل قرى عديدة منها البودي ، عين شقاق – البشراح برمانه – نينه – نيني – جرماتي – بلعياني – غليه – العرقوب – الحوران .

● عنهم
علي صالح

● **المحرر :**

انا شخصيا لا اصدق وجود مشكلة في طرطوس او اللاذقية المسؤولون في طرطوس او اللاذقية التابعة لها هذه القرى يصدقون ذلك . ؟ ؟

عش الورود يسألون عن طير الوروار

اهالي عش الورود قرب منطقة برزة محافظة دمشق غير سالكين لعدم وجود طرق ، وهم صائمون منذ زمن طويل عن الماء لعدم وجودها كما يقولون ويصارعون الجراثيم ويلاكمونها لكثرة الفضلات وانعدام الخدمات .

قالوا ، انهم اخبروا مجلة الشعب بالتلفزيون عن هذا ويحبون اخبارنا بذلك ايضا .

● عشرون توقيعا فقط
● المحرر : عشك يابلبل جنة

يا محافظة مدينة دمشق

الشارع الذي يبلغ عرضه (٨٠) مترا وفي منتصفه منزل يشبه الجزيرة في البحر في مساكن الزاهرة قرب الفرن الآلي ، تغرقه اكوام القمامة والمستنقعات والاتربة ..و.. بس .

مواطنان

طريق يعبد بالتقسيط ومكاتيب تقرأ من عناوينها ؟؟

قامت مديرية مواصلات درعا بوضع قميص اسفلتي للطريق الواصل بين قرية جباب وطريق عام دمشق–درعا وفرحنا بهذه البادرة كثيرا حيث عانينا الكثير من وعورة ومعطيات هذا الطريق الا ان فرحتنا لم تكتمل حيث تم تعبيد نصف الطريق فقط . ولا ندري ما هو السبب .

لقد ذهبت ورشة التعبيد ولم تعد هذا العام دون اكمال الطريق إننا نسال انفسنا طريق طوله ٧كم تعجز محافظة عن تعبيده حتى تقسطه على دفعات ولا نعلم متى سيكون الاتمام ونريد ان نحيطكم علما بانه كان من المقرر شق وتعبيد طريق يصل بين قرية بصير وقرية جباب هذا العام الا انه الغي نهائيا كما تقرر عوضا عنه شق طريق بين الصنمين وجباب الا انه الغي ايضا . ولنتساءل اين ميزانية هذه الطرقات الا تكفي لتعبيد هذا الطريق اليتيم الذي يربط قريتنا بالعالم .

في الختام نشكر المسؤولين والمحررين وعلى راسهم السيد رئيس التحرير في صحيفة الثورة وجميع العاملين لما ابدوه من تعاون وخدمة لهذه الجماهير

ونريد ان نذكر المسؤولين في درعا ان قرية جباب ظلت منسية دوما واذا لم يصدقوا فليتفضلوا بزيارتها والمكتوب يقرا من عنوانه .

● اهالي جباب

ملاحظة : ارجو من المشرف على زاوية مع الجماهير عدم نشر الاسم الصريح لان المسؤولين في درعا يقومون بملاحقة صاحب الشكوى كما جرت العادة وشكرا !!

النقل بين عامودة والقامشلي

ابتداء من الساعة الخامسة مساء تنقطع ناحية عامودة من غيرها من المدن كالقامشلي والتي تبعد عنها ٣٠ كم . فلا مواصلات الا باستئجار سيارة خاصة باجور عالية للغاية .

هنالك ميكرو باصات نهارا لكن عددها غير كاف والمطلوب هو ايجاد نظام مناوبات لهذه الميكروباصات التابعة لجمعية تعاونية .

ومن مشكلات هذه الناحية ايضا كما تقول رسالة المواطن ابراهيم اليوسف ، ضعف التيار الكهربائي في عامودا وضعف الخدمات الصحية ، وبعدها عن الحسكة مايقرب من ١٠٠ كم مما يكبد المواطن نفقات كثيرة للوصول الى الحسكة من اجل انجاز معاملات رسمية .. اما من حلول لهذه المشكلات ؟

لاسباب صحية انقطعت عن العمل وفوجئت بقرار فصلها ؟

المواطنة (ملكة فضول) التي عملت لمدة (١٢) عاما في مؤسسة سد الفرات انقطعت عن العمل خلال فترة الحمل (وهي ام لستة اطفال) لاسباب صحية وبناء على نصيحة الطبيب المعالج .

وفوجئت بامر فصلها من المؤسسة

تم تقدمت للمؤسسة بشكوى عن طريق مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في طرطوس مرفقة بالتقارير الطبية النظامية المصدقة اصولا ترجو الرجوع عن قرار فصلها .

● المحرر :

هذه الشكوى اخبرنا بها مراسل الثورة بطرطوس ، لكنه او لكنها صاحبة الشكوى لم تذكر في شكواها اذا كانت المؤسسة تعلم باسباب انقطاعها عن العمل قانونيا ام لا ، وذلك قبل قرار فصلها . ومن مؤسسة سد الفرات على كل حال ننتظر ايضاحا .

هل هنالك نقص مدرسين للمواد العلمية

من سكان قرية الفرقلس (المواطن المساعد الاول احمد صليبي) محافظة حمص – ارسل يقول ، بنيت مدرسة ثانوية على نفقة احد المغتربين في الارجنتين بالقرية ومضى (٥) سنوات على البناء ، ومنذ ذلك الحين ننتظر مدرسين لمواد (الرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم) ، وتراجع مديرية تربية حمص ، فتقول انتظروا حتى نستطيع تامين مدرسين لهذه المواد .. الخ :

شكر على تعزية

آل زين العابدين يشكرون كل من واساهم بوفاة عميد اسرتهم المرحوم

عثمان زين العابدين

سواء بالحضور شخصيا او برقيا سائلين المولى عز وجل الا يفجعهم بعزيز .

الأمن يواصل انتصاراته الكروية
فوز متواضع للجيش .. وتقدم جديد للاتحاد وتعادل «عادل» بين تشرين والحرية بالدوري

لم تحدث اية مفاجاة يوم امس بالدوري العام لكرة القدم رغم اهمية المباريات التي رسمت مواقع الفرق في مشوار الذهاب من الدوري حيث تربع الامن على صدارة فرق الجنوب يليه الجيش ، واحتل الاتحاد المركز الثاني في الشمال بعد اليرموك ... وفيما يلي تقريرا عن مباريات امس في دمشق وحماه، وحلب ، واللاذقية حسب ماهتف به مراسلونا بالمحافظات:

● في دمشق انهى فريق قوى الامن الداخلي مبارياته في مشوار الذهاب من الدوري العام لكرة القدم حتى الآن ، دون ان يتعرض لاية خسارة ودون ان تهتز شباكه في المباريات الست التي لعبها في ارضه وخارج ارضه ، عندما حقق الفوز امس على المجد ثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

وقد لعب الامن المباراة بارتياح وانتشر في الملعب بنجاح ، وان كان مكثر اللعب تمريرات ارضية في ساحة مليئة بالمياه ، مما كان له الاثر الواضح في فشل بعض هجماته اما فريق المجد ، فلم يكن لقمة سائغة امام الامن ، بل ناضل وكافح وجابه خصمه ، الا ان فارق اللياقة البدنية لدى الامن كان واضحا ، فاهتزت شبكة المجد ثلاث مرات ، سجل هدفا في المراحل الاخيرة من الشوط الاول ، واضاف هدفين في الجولة الثانية رنت الخشبة في وقت مبكر قذيفة رأسية من عبد العزيز باير واطلق بشير عشي كرة امسكها حارس الامن عبد الناصر عباسي وبالدقيقة – ٢٨ – ارتفعت ضربة ركنية سقطت داخل منطقة الجزاء تصدى لها احمد وند واودعها المرمى فاعترض المجد على انها – فاول – الا ان الحكم أصر على رأيه .

وفي الشوط الثاني لعب الامن اكثر هدوءا ، وخاصة بعد ان احرز انور عبد القادر هدف الاطمئنان بعد خمس دقائق فقط .

ثم اخذت المباراة طابع الخشونة من الطرفين ، ووضع جهاد شيط حدا نهائيا لتوتر الاعصاب بهدف رأسي اثر كرة عرضية وصلته من عبد العزيز باير فحولها بقوة في سقف المرمى مختتما اهداف الامن وفي الدقائق العشر الاخيرة تحرك المجد لكنه لم يفلح بالتسجيل .

● قاد المباراة الحكم الدولي جميل حلو ، بمساعدة الحكمين مصطفى حلاق ومحمود اسماعيل .

● وفي حماه وامام ما يقارب من ١٥ الف متفرج ، فاز الجيش على الطليعة بالدوري في اجمل واقوى لقاء شهدته المدينة منذ زمن بهدفين مقابل هدف واحد ، بعد ان انتهى الشوط الاول الى التعادل بهدف .

بداية المباراة كانت ساخنة وسريعة ، تميز فيها الجيش بهجوم اكثر واضاع له حسام حوراني اول فرصة بالدقيقة العاشرة ، وتبعه جودت سليمان بفرصة ضائعة اخرى .

وبالمقابل اهدر جمال الدور فرصة غالية ، حين انفرد بمرمى البيرقدار ولعب الكرة قوية فوق العارضة .

وبالدقيقة – ١٥ – وصلت الكرة الى جودت سليمان فاسرع بها ومررها على رأس مروان مدراتي الذي لعبها داخل المرمى .

وبعد نصف دقيقة – فقط – سجل الطليعة هدف التعادل بواسطة محمود قاشوش ، اثر كرة ركنية طار لها فوق الجميع ، واودعها رأسية في سقف المرمى .

واخر مرمى هذا الشوط كانت للجيش ، عندما انفرد احمد قدور بمرمى الطليعة ، وانقض عليه بدر طيار واستحوذ الكرة من بين قدميه .

وكان الشوط الثاني كسابقه ، هجوم مكثف من الجانبين مع افضلية نسبية للطليعة في اوله اضاع له طلال الدور ومحمود قاشوش فرصتين .

ومن هجمة مرتدة بالدقيقة – ٣ – سجل الجيش هدف الترجيح بواسطة جودت سليمان الذي وصلته كرة مرفوعة من ناحية محمد جزائري ، اندفع لها ولعبها برأسه بالمرمى .

ثم عاد الجيش للدفاع ، ولم تفلح محاولات الطليعة للوصول الى التعادل وكان مع اخر صافرة للحكم ان يضيف كيفورك ماردكيان هدفا ثالثا للجيش ، الا ان – الطيار – ابطل مفعولها ببراعة لتنتهي المباراة بفوز الجيش ٢ – ١ .

قاد المباراة الحكم اسامة السراج بمساعدة الحكمين ابراهيم الملا وفاروق عبدان .

● وفي حلب ابعد الاتحاد منافسه حطين عن الصراع على المركز الثاني في نهاية مرحلة الذهاب عندما استحق الفوز عليه بهدفين نظيفين سجلهما على مدى شوطي المباراة التي حالت ارض الملعب الموحلة والتي تحولت الى برك من المياه نتيجة للامطار التي رافقتها دون ان يقدم الطرفان العرض المتوقع .

وقد كانت المباراة فقيرة اللمحات الفنية من الجانبين لاعتماد اللاعبين على التمريرات القصيرة ، والمراوغة التي افتقدت القدرة على التحكم بالكرة غير ان الاتحاد كان هو الافضل لعبا ، والاكثر خطورة على مرمى حطين بالرغم من تواضع الاداء ، فتحمل حارس حطين وخط دفاعه عبء المباراة .

كان الشوط الاول ضعيف المستوى الفني تاه خلاله اللاعبون ، ولم يتحكموا بالكرة الا مرات قليلة ، ونتيجة لكثرة هجمات الاتحاد ، فقد نجح في الاستفادة من واحدة منها بالدقيقة – ٣٩ – عندما رفع فاخر زين الدين ضربة ركنية حولها عبد القادر سلطان – بركبته – الى المرمى مسجلا الهدف الاول الذي انهى به الشوط .

و في الشوط الثاني تحسن مستوى اللعب قليلا ، وتكافأ اداء الفريقين مع تميز الاتحاد بخطورة هجماته وسرعتها، واستطاع جمال هفار ان ينهي توتر اعصاب فريقه بتاكيد الفوز عندما استفاد من كرة مررها من اليمين فاخر زين الدين ، تجاوزت المدافعين لتستقر على قدمه ليودعها المرمى بالدقيقة – ١٩ – من هذا الشوط .

وتحرك حطين في الوقت المتبقي لتخفيف الضغط عن مرماه ، وشن عدة هجمات خطرة لم يستفد منها نتيجة احكام الدفاع ورقابته على المهاجمين ، وقطع كل الكرات للحيلولة دون الاستفادة منها ، ونجح بذلك لتنتهي المباراة بفوز استحقه الاتحاد ٢ – صفر ، واكد سيطرته على المركز الثاني في المجموعة الشمالية

● قاد المباراة الحكم الدولي موفق حجار بمساعدة الحكمين اسعد عريان ومحمد حيدر .

● وفي اللاذقية ، وفي مباراة متوسطة المستوى الفني وعادلة النتيجة ، تعادل تشرين مع ضيفه الحرية بهدف لكل فريق .

سيطر تشرين على النصف الاول من الجولة الاولى ، واحرز له بعد خمس دقائق سيف الدين اسكية هدفا مبكرا ، اثر رفعة عالية فاجأ بها حارس الحرية محمد عقاد الذي كان متقدما عن مرماه .

ثم نشط الحرية في القسم الثاني من الشوط الاول ، وحاول الوصول الى هدف للتعادل ، لكن صافرة الحكم اوقفت هذه المحاولة ، لينتهي الشوط الاول بتقدم تشرين بهدف .

بدأ الشوط الثاني بهجمة سريعة من تشرين كادت ان تسفر عن هدف ثان لولا يقظة حارس الحرية .

وارتفعت درجة حرارة الفريقين ، مع مرور الوقت .. تشرين يريد تاكيد فوزه ، والحرية يكافح للوصول الى التعادل .

وفي الدقيقة العاشرة نجح احمد عاصي في احراز هدف التعادل للحرية، اثر قذيفة رائعة حاول حارس تشرين عدنان سنكري ابعادها ، الا انه لم ينجح .

وفي المراحل الاخيرة من المباراة ، اخذت المباراة طابع الخشونة، واصيب لاعب الحرية وليد بيطار ، لكن النتيجة لم تتبدل حتى اخر صافرة للحكم لتنتهي المباراة بالتعادل بهدف .

● قاد المباراة الحكم الدولي مروان عرمان ، بمساعدة الحكمين فاروق حداد وجمال الشريف .



ترشيح حكام دوليين بكرة اليد

قررت اللجنة الرئيسية لحكام كرة اليد ، رفع اسماء الحكام لنيل لقب حكم مرشح دولي الى اللجنة العليا لاتخاذ القرار اللازم ورفعه للاتحاد الدولي وهم السادة : عبد الغني بيطار ، حسن أبو الفضل ، ثابت ناصر اغا ، خالد شاهرلي ، علي الكردي عبد العزيز حنيظل ، منير البدعيش وزاهي الراعي .

اعتماد حكام ومدربين بكرة المضرب

اعتمد اتحاد كرة المضرب اسماء المدربين والحكام الناجحين في الامتحانات التي جرت في حلب وفق الدرجات .

● المدربون : عبد الغني الاسد ، اسماعيل ماريني ، شكري سروريان (درجة اولى) زكي خوري ، سيفاك مكروتيان ، ريمون خوري ، الانسة ماري موراديان (درجة ثانية) ناكار كالكجيان (درجة ثالثة) .

● الحكام : ابراهام كتيكشيان ، عبد الغني الاسد ، اسماعيل مارديني ريمون خوري ، شكري سروريان ، عبد الرحمن التونجي ، علي ابراهيم باشا (درجة اولى) محمد شحرور ، افاديتي كريديان ، صلاح مغل ، سيفاك مكروشيان والانسة ماري موراديان (درجة ثانية) .

أسعار اللاعبين ترتفع بصورة جنونية

بعد ان احتدمت المنافسة بين الاندية الكروية في العالم ، ارتفعت اسعار اللاعبين بصورة جنونية وصرنا نرى دائما عقودا بملايين الدولارات توقع بين الاندية واللاعبين ، لكن الشيء الذي لم يظهر حتى الان هو غياب مثل هذه الصفقات بين الاندية بالنسبة للمديرين وقد يكون السبب عدم وجود عدد قليل من المديرين المتفوقين حتى يؤدي النقص الى ارتفاع الاسعار .

لكن ، في المدة الاخيرة ، عمدت بعض الاندية الى المطالبة بتعويض مقابل التخلي عن مديرها الى فريق اخر كما حصل عندما دفع نادي دربي كاونتي مبلغ ٤٥ الف جنيه استرليني للتعاقد مع المدير كولن اديسون ، الذي كان لايزال لاعبا مع وست بروموتش البيون كما دفعوا مبلغا اضافيا من اجل الحصول على مساعده جون نيومان من نادي شروزبوري .

وبدأت الاسعار بالارتفاع قليلا في شهر كانون الثاني من العام الماضي عندما دفع نادي مانشستر سيتي مبلغ ٧٥ الف جنيه استرليني لنادي بلايموث ارجيل لاستعادة لاعبه القديم مالكولم اليسون وتسليمه ادارة الفريق ، وكذلك حصل مع نادي كامبردج يونايتد الذي تخلى عن رون اتكنسون لوست بروموتش البيون .

ومنذ ذلك الحين ، تعاقبت هذه الصفقات بين الاندية الانكليزية (جيم سميث من بلاكبورن الى برمنغهام والان دوربان من شروزبوري الى ستوك سيتي) مما يدفع للاعتقاد بان عقود المديرين ستصبح من الان فصاعدا موضع اهتمام بالغ بعدما ظلت بورصة اللاعبين وحدها تستاثر اهتمامنا طوال السنوات الماضية .



الطب في خدمة الجماهير

وجاء الكزاز مع تراب الأرض

الكزاز قصة قديمة قدم التراب نفسه .. ولكنني بالتراب حين تشكل على وجه البسيطة تشكل معه جرثوم الكزاز يغزو الانسان فيصيبه بحالة تشنج عضلي متموج نتيجة انسمام الجملة العصبية بالذيفان الكزازي تتراوح فترة الحضانة بين يوم واحد الى ٥٤ يوما وتبدأ الاعراض في معظم الحالات خلال اقل من ١٤ يوما من التلوث . وتحدث حوالي ثلثي الحالات الكزازية في الوقت الحاضر الجروح الثقبية الموسخة والطعنات المهارسة

والوقاية في الكزاز خير من الف علاج .. وبما انه لايمكن التوقي من الكزاز نتيجة الوراثة فلا بد من التمنيع بالحقن باللقاح . ويكون التمنيع على نوعين ١ ـ الفاعل وهو افضل طرق الوقاية واكثرها فعالية ويجب ان تبدأ الوقاية بصورة مثالية في مرحلة الرضاعة يعطى اللقاح لاطفال المدارس او البالغين غير الممنعين سابقا بشكل سلسلة من ثلاث جرعات من النموذج الكهلي للذيفان المعطل للكزاز والدفتريا الفائق التصفية بمقدار ٥ر٠ ملغ حقنا عضليا وتؤخذ الجرعة الثانية بعد ٤ ـ ٦ اسابيع من الجرعة الاولى اما الجرعة الثالثة فتؤخذ بعد ٦ ـ ١٢ اسبوعا من الجرعة الثانية وبعد هذا تعطى جرعات داعمة دورية بفواصل مدة كل منها عشر سنوات وتكون كافية للمحافظة على مستوى واحد وكاف من المناعة في الغالبية العظمى يعطى المرضى والمصابون بجروح خطرة غالبا ـ ٥ر٠ ـ مل من الذيفان الكزازي المعطل .

٢ ـ التمنيع المنفعل : يعطى المرضى غير الممنعين ، او الممنعين بشكل غير كاف عند اصابتهم بجروح غير نظيفة ويتم التمنيع باعطاء ـ غلوبولين الكزاز المناعي البشري ـ ولا ينصح باستعمال الترياق المستخرج من البقر او الحصان اذا توفر الغلوبولين المناعي البشري لان ذلك يترافق بدرجة هامة بخطر حدوث الارتكاسات التحسسية .

ويجب اعتبار الكزاز حالة اسعافية طبية وجراحية ومن المهم جدا بذل العناية الطبية المستمرة والدقيقة . وذلك بهدف منع التشنج العضلي والاختلاطات التنفسية الخطرة وازالة مصدر الذيفان بهدف تعديل الزيفان غير المثبت على الجملة العصبية . .

وتتناقص شدة التشنج العضلي ببطء خلال الاسبوع الثاني الا ان الشفاء الكامل يحتاج لعدة اشهر . قد يقول قائل ان البنسلين ضروري للمعالجة ونحن نقول ان اعطائه بمقادير ونفعه في الوريد تبلغ ١٠ مليون وحده يوميا فعال جدا . كما ان خزع الرغامى يجب اجراؤه باكرا في جميع الحالات . وتعطى المسكنات لتسكين الالام الشديدة بمقادير يقدرها الطبيب وفي حالة الاختلاجات والتشنجات بعطي المورفين مع وضع المريض في غرفة معزولة هادئة بعيدة عن الضياء والضوضاء ؟ اقول لكم ان المستوى المثالي من التهدئة المستمرة هو الذي يحفظ المريض بحالة وسن . ويمكن مع ذلك تنبيهه لتلقي الاوامر في نفس الوقت اما في الحالات الشديدة التي لاتكفي فيها المسكنات ومرخيات العضلات فليجأ لاستعمال الادوية المخدرة شديدة التأثير .



ولا بد مع ذلك كله من حقن الاطفال بلقاح مضاد للكزاز كما يفعلون اليوم مشكورين اهياء المدارس بحقنهم بلقاح السلين .. ولا بد لي من القول أن الوعي الصحي على مستوى القطر قد ارتفع الى مستوى يليق بنا كشعب حضاري .

جارات الدرق لها فرط نشاط وقصور

حتى جارات الدرق تلعب دورها في تكلس العظام .. والدرق غدة تقع في العنق وحولها الجارات .. وحديثنا الان عن الجارات ايامن وليس عن الغدة الدرقيه . وجارات الدرق يتميزن بمرضين اثنين اولهما فرط النشاط وثانيهما قصور ذاك النشاط .. اما فرط النشاط : فيتميز باعراض متنوعه

ومختلفة اهمها تشكل الحصيات الكلويه وحدوث الاضطرابات العظميه وبزيادة مستوى كلس المصل بمقدار ـ ١ ـ ملغ فوق الحد الاعلى السوي .. وحدوث اعتلال عضلي شديد

والمعالجه هنا سهله وبسيطه تقوم على اساس الحميه الناقصة الكلس مع مراعاة اعطاء السوائل بمقدار ٢ ليترات يوميا واعطاء مقادير من ملح الطعام تقدر بـ ١٠ غرام في اليوم الواحد .

اما قصور النشاط : فينجم اما عن نقص افراز جارات الدرق نتيجة عمل جراحي خاطئ او عن الاستجابة الكلوية لهذا المفرز الهرموني الجاري الدرقي . وتبدو الاعراض بشكل واسم فهي افات جلديه واضحة للعيان .. ووجه مستدير وقامة قصيرة وقصر في امشاط القدم ولا تظنوا ان كل قصير في القامه مصاب بنقص النشاط .. أبدا ان كثيرين من قصار القامة هم ادهى واشد ذكاء من طوالها والمعالجة هنا تقوم على اعطاء الكالسيوم بكميات كبيرة في الغذاء مع اعطاء الفيتامين ـ دال ـ . على انه لا شيء افضل من مراجعة طبيبك الاختصاصي بصف لك العلاج .

الدكتور عبدالوهاب مأمون

لي كلمة

انتخابات البعث : تعميق لدوره الريادي

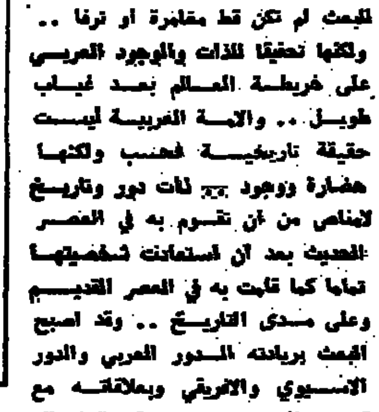
ليس هناك بعثي يحمل مسؤولية البعث والتزامه .. الا وامتلأ غبطة وحبورا لاجراء انتخابات القيادات في هذا الوقت بالذات .. بل انه انسب الاوقات اطلاقا .

وللبعث فكره المبدع الذي سجلته مواقفه المتواصلة .. فكان فكره الباحث الخلاق عن افضل مناهج الخلاص من التردي .. هو الفكر الحركي للوصول بالعروبة الى الاعتاب الحضارية .

ففي الداخل كان للبعث هدف اسمى .. هو تصفية المجتمع القديم المستغل .. واقامة مجتمع جديد حقق العدل والرخاء والحرية والخير معا .. واثبتت تجربة البعث انه لايتحقق ذلك الا بالاشتراكية ..

ومنذ اعلان الاشتراكية على يد جماهير البعث .. اصبح تحقيقها هو جوهر كل العلاقات الداخلية والخارجية . والتفاعل مشاق في فكنا الكون بمصاعب التحول الاجتماعي .. خاصة في مجتمع يزخر بالتناقضات ويحمل رواسب استعمارية اقطاعية رأسمالية عمرها لايقل عن مئات السنين والاعوام .. ان التناقضات والعادات تموت موتا بطيئا انه اشد بطئا مما يقدره الثوار .

وفي الخارج عمل البعث على الاندماج بالثورة العربية وقياداتها والاقتران بقوى الثورة الاسيوية الافريقية ضد الاستعمار والامبريالية والقيام بدور طليعي فيها ثم التعالق مع قوى الثورة الاشتراكية العالمية تحالفا متكافئا في اطار المصالح المشتركة .. ان السياسة الخارجية للبعث لم تكن قط مغامرة او ترفا .. ولكنها تحقيقا للذات والوجود العربي على خريطة العالم بعد غياب طويل .. والامة العربية ليست حقيقة تاريخية فحسب ولكنها حضارة ووجود .. ذات دور وتاريخ لامناص من ان تقوم به في العصر الحديث بعد ان استعادت شخصيتها تماما كما قامت به في العصر القديم وعلى مدى التاريخ .. وقد اصبح البعث بريادته الدور العربي والدور الاسيوي والافريقي وبعلاقته مع قوى الثورة العالمية قوة لايملك احد ازيناحها .. ولا ان يمنع حركتها ولا ان يقف دون تيارها ..



تتمات ● تتمات ●

البيان الختامي

ـ تتمة ما نشر على ص ١ ـ

التحرير الفلسطينية والتنظيمات السياسية الفلسطينية وحاول تأليب الاشقاء العرب عليها واعلن فيهما موقفه غير المتوقع من قضية النفط والعلاقة مع امريكا في ظروف يتابع شعبنا الفلسطيني فيه مع امته العربية النضال لاحباط المخططات الرامية الى تصفية قضية فلسطين بفرض اتفاقيات كامب ديفيد وما يسمى بالحكم الاداري في وطننا المحتل .

كما استعرض المجلس الحملة الاعلامية التي تشنها الاجهزة الاعلامية هناك منذ فترة ولاحظ تصاعد هذه الحملة بعد مؤتمر القمة العاشر الذي عقد في تونس والذي مثل خطوة ايجابية على الصعيد القومي لتمتين التضامن العربي على طريق مقررات القمة العربية التاسعة في بغداد . وفي ضوء ذلك ايد المجلس بالاجماع البيان الذي صدر عن اللجنة التنفيذية مقدرا ماتميز به من شعور بالمسؤولية وضبط للنفس والروح الايجابية وحرص على التضامن العربي والعلاقات الاخوية .

كما اكد المجلس حرص منظمة التحرير الفلسطينية على صيانة التضامن والعلاقات الاخوية العربية وتجنب كل ما من شأنه تبديد القوة العربية الذاتية في مواجهة مخططات العدو .

واكد المجلس حرص منظمة التحرير الفلسطينية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر عربي وامساكها من ثم على طرح رأيها في تجارب ما يسمى باللجان الشعبية ورفضها الحازم في الوقت نفسه لاي تدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية تنظيمات ومؤسسات مهما كان مصدر هذا التدخل .

وادان المجلس التدخل في شؤون الشعب الفلسطيني في القطر الليبي الشقيق الذي تمثل بعملية اكراهه على الدخول في تجارب تهدد وحدته الوطنية والتضييق عليه في شؤونه الحياتية وعبر المجلس عن تقديره للموقف الواعي الذي وقفته جماهير شعبنا هناك والذي تمثل في تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لها وقائدا لنضالها .

وشجب المجلس تهجمات النظام الليبي الظالمة وغير المبررة على الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات التنظيمات السياسية الفلسطينية كما ادان ابعاد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية عن ليبيا بشكل يتنافى مع كافة تقاليد الاخوة النضالية والاعراف السياسية .

واكد المجلس تقديره العظيم لاهمية العلاقة الاخوية التي تقوم بين منظمة التحرير الفلسطينية والقطر الليبي الشقيق والتي عبرت عنها القيادة الفلسطينية عمليا في سلسلة من المواقف الايجابية على مدى السنوات الماضية كما عبر عنها الشعب العربي الليبي الاصيل في ترابطه مع الثورة الفلسطينية وعطائه للنضال من اجل تحرير فلسطين .

ودعا المجلس كمحصلة لكل ماسبق القيادة الليبية الشقيقة لوقف حملاتها الاعلامية واجراءاتها بغية تجنب تبديد القوة العربية كما اكد حرصه على بذل الجهد من اجل منظمة التحرير الفلسطينية والقطر اقامة علاقات اخوية صحيحة بين الليبي الشقيق ومباركته لكل المساعي الخيرة التي تستهدف ذلك على اي صعيد ومستوى بما في ذلك جامعة الدول العربية . وجبهة الصمود والتصدي على قاعدة حماية وحدة التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واطرها التمثيلية .

كما استمع المجلس الى تقارير رئيس المجلس الوطني ورئيس اللجنة التنفيذية والاخوة اعضاء اللجنة التنفيذية حول النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاونة الاخيرة على الصعيدين العربي والدولي وبعد مناقشة هذه التقارير لمس المجلس تثمينا عاليا هذه النشاطات والنتائج الايجابية التي حققتها في قمة هافانا لدول عدم الانحياز والقمة العربية العاشرة في تونس والدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة والزيارات الرسمية التي قام بها رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني لعدد من الدول والمؤتمرات الشعبية والرسمية كما قدم المجلس توصياته للجنة التنفيذية بشأن متابعة هذه الجهود .

واستعرض المجلس كذلك التطورات الاخيرة التي جرت في وطننا المحتل وعبر عن تقديره العظيم للانتفاضة الوطنية الرائعة التي قام بها شعبنا في مواجهة الاحتلال ومؤامرة الحكم الاداري وسياسة الاستيطان والنفي ومحاولة ابعاد الاخ المناضل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس تلك الانتفاضة التي تجسد فيها تلاحم شعبنا النضالي بكافة مؤسساته وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا لشعب فلسطيني وقائدا لنضاله واصراره على تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني كما بحث المجلس في سبل تعزيز صمود شعبنا وتصعيد نضاله في جميع الميادين .

كما استعرض المجلس العلاقات الفلسطينية اللبنانية على المستويين الرسمي والشعبي في ضوء مقررات القمة العربية في تونس واستمع الى تقارير اللجنة التنفيذية بشأن هذه القرارات وتنفيذها .

عبر المجلس عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تمثلها هذه القرارات مؤكدا حرص منظمة التحرير الفلسطينية على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وامنه واستقراره ومؤكدا في الوقت نفسه ادانة استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان او جنوبه بشكل خاص واحتلاله لاجزاء منه تحت ستار ادواته العميلة .

واكد المجلس حرصه على التضامن الفلسطيني اللبناني على قاعدة قرارات الرياض وبيت الدين وقمتي بغداد وتونس .

واوصى المجلس المركزي بمعالجة موضوع عقد الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الى اللجنة التنفيذية ومكتب المجلس الوطني لاتخاذ القرار اللازم بشأن زمان انعقاده ومكانه .

والجدير بالذكر ان المجلس كان قد اختتم اجتماعه الذي بدأ مساء اول امس في الساعة السادسة من صباح امس . وذلك في أطول جلسة يعقدها في تاريخه واستمرت اكثر من اثنتي عشر ساعة .

سركيس يتحدث

تتمة ما نشر ـ ص ـ ١ ـ

تتعلق بالمقترحات التي قدمتها الحكومة اللبنانية الى لجنة المتابعة العربية حول الوضع في الجنوب .

ومن ناحية ثانية انضم خمسة عشر عنصرا من القوات العاملة مع العميل سعد حداد يوم الخميس الماضي الى الجيش وقوى الامن الداخلي اللبنانيين .

وذكر مراسل ـ واع ـ في الجنوب اللبناني ان القوات المشتركة امنت وصول هذه العناصر من الشريط الحدودي الى العاصمة بيروت .. وذلك بداية اوليه لتخلي كل قوات العميل حداد عنه ودليل على تجنبهم الفرص للانفضاض عنه لعلمهم الاكيد بانه يخطط لتمزيق لبنان ارضا وشعبا بتخريب وحدته الوطنية وبالتعاون مع العدو الصهيوني .

كما اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية في بيروت امس مع السيد ادوار صوما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة الدولية الفاو الذي يزور لبنان حاليا .

وتقول ـ واع ـ ان الجانبين بحثا في استراتيجية التنمية الزراعية في لبنان والمساعدات التي يمكن للمنظمة ان تقدمها للحكومة اللبنانية في هذا المجال .

وصرح ـ صوما ـ عقب الاجتماع ان المنظمة ستقدم مساعدات غذائية للبنان .

اضواء

وخاصة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط .

فمن المعروف ان كلارك نجح في حملته الانتخابية التي جرت في ايار الماضي بعد ان قطع وعدا للناخبين الكنديين يقضي بنقل سفارة بلاده من تل ابيب الى القدس المحتلة . وكان خطاه القاتل عندما حاول ان ينقل هذا الوعد من مرحلة الكلام النظري الى مرحلة التنفيذ الفعلي ، متحديا بذلك مشاعر العرب والمسلمين ، ومتناسيا الوزن والقوة السياسيين اللذين باتوا يتمتعون بهما على الساحة الدولية . واضطر في اخر لحظة لسحب قراره .

وسقوط كلارك يعني سقوط منهج سياسي يحاول الصهاينة المنتشرون في دول العالم ، ترويجه لتكريس الاحتلال الصهيوني للقدس المحتلة ، عن طريق جعلها مركزا للبعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى اسرائيل تمهيدا لتأمين الاعتراف الدولي بها كعاصمة للدولة المغتصبة .

واذا كان كلارك قد دفع ثمن تبنيه لهذا المنهج الصهيوني الا ان ذلك لايعني باي حال أن الصهاينة لن يعيدوا الكرة مع غيره .

الرئيس الهندي

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

احد الاعضاء البارزين في مجلس نواب ولاية منغالايا الهندية في كمين نصبه له مسلحون في المنطقة الجبلية قرب الحدود مع بنغلادش .

وذكرت ـ واع ـ ان سيدة تنتمي الى حزب المؤتمر الذي ترأسه السيدة انديرا غاندي قتلت في الحادث الذي يعتبر الثاني من نوعه الذي يقع في المنطقة اخيرا .

اسرائيل تبحث

تتمة ما نشر ـ ص ـ ١ ـ

بين مصر وفلسطين المحتلة .

ويستمر تدفق الوفود الامريكية الى مصر بحجة تدعيم العلاقات المصرية الامريكية وخاصة في المجال الاقتصادي ومن المتوقع ان يصل الى القاهرة جورج جيبسون عضو مجلس الشيوخ الامريكي وذلك في العشرين من كانون الاول الحالي في زيارة لحكومة النظام المصري تستغرق اربعة ايام .

وتقول ـ اف ب ـ نقلا عن صحيفة الاخبار المصرية التي نشرت النبأ امس ان جيبسون سيجري خلال زيارته هذه مباحثات مع المسؤولين في حكومة السادات بشأن دعم العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ولاسيما في مجال الطاقة والكهرباء .

وزير الدفاع

ـ تتمة ما نشر على ص ١ ـ

الفرصة امام العقيد مرباح لاجراء مزيد من المباحثات مع العسكريين السوفييت حول التعاون العسكري وبحث تفصيلات قوائم بالسلاح الذي ترغب الجزائر الحصول عليه .

وكان المسؤول الجزائري قد اجرى خلال الاسبوع الماضي سلسلة اتصالات مع نظيره السوفييتي وعدد من العسكريين السوفييت .

الطلاب الايرانيون

ـ تتمة ما نشر على ص ١ ـ

مع زوجته حكومة بلاده تلبية مطالب الطلاب الايرانيين الرامية الى اعادة الشاه الى ايران .

وتقول ـ رويتر ـ ان بلوتكن دعا في الشريط المسجل للمكالمة الذي قدمه الطلاب للوكالة دعا الراي العام الامريكي أن يستفيق وان يتخذ اجراء معينا بخصوص الرهائن .

وقال ـ بلوتكن ـ لو قدر لاحد ان يقرأ رسائلي لعرف الاشياء التي شاهدتها والاشياء التي علمتها والاشياء التي تجري هناك فعلا .

واضاف انني اشعر بان الطلاب الايرانيين لعلى حق كامل وانهم يعاملون الرهائن بشكل لطيف ولائق للغاية ولا داعي للقلق عليهم .

حلف ناتو

تتمة ما نشر ص ـ ١ ـ

خلال الايام القليلة القادمة .

واوضح البيان المشترك الذي اذيع عقب مؤتمر ـ الناتو ـ ان الحلف يؤيد اقتراحا فرنسيا بعقد مؤتمر اوربي شامل لنزاع السلاح عام ١٩٨١ ومن المقرر اشتراك الولايات المتحدة في هذا المؤتمر .

وقد قامت دول الحلف بوضع مقترحات وصفت بانها عملية لعرضها في المؤتمر القادم للامن والتعاون الاوربي الذي سيعقد في مدريد في تشرين الثاني من العام القادم .

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة ـ فرانس بريس ـ بان الدورة القادمة لمجلس حلف شمال الاطلسي ستعقد في ربيع عام ١٩٨٠ في انقرة .

بدء مرحلة

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

الحزبية والجماهير الكادحة .

هذا ومن المقرر ان يعقد المؤتمر السابع للحزب في وقت لاحق من الشهر الجاري ، وذلك لاختيار اعضاء القيادة القطرية للحزب واعضاء القيادة الاحتياط والاعضاء المتممين للمؤتمر القومي الثالث عشر .

مجلس امناء

تتمة ما نشر على الصفحة ـ ١ ـ

عملية متنقلة تهدف الى دراسة القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني وتنوير الراي العام العربي والدولي بحقائق هذه القضية وابعاد ذلك الصراع .

وتسعى المؤسسة من اجل تحقيق غايتها هذه عن طريق وسائل التوثيق المدروس والبحث الموضوعي والنشر الهادف ملتزمة بالولاء القومي والنهج العلمي .

وقد انشئت المؤسسة رسميا في بيروت بتاريخ ١٢ ـ ١٢ ـ ١٩٦٣ ويشرف عليها مجلس امناء يشترط في اعضائه ان يكونوا منتمين الى جنسية عربية ويتولى مجلس الامناء تخطيط برامج المؤسسة ووضع ميزانيتها وتضم المؤسسة عدة اقسام للدراسات والخدمات الادارية المساندة وقد اصدرت منذ انشائها عدة مؤلفات وابحاث ترجم كثير منها الى عدة لغات .

مذكرة تبليغ
بمثابة اخطار
صادر عن المحكمة الشرعية في الدريكيش .

المدعي ـ نديم عبد المجيد ديب من قرية البريخية ـ الدريكيش .

المدعى عليها ـ جميلة يونس حمدان من قرية البريخية ـ الدريكيش رقم الاساس ـ ٧٨ ـ لعام ١٩٧٩ .

الموضوع : طلب تفريق

موعد الجلسة ـ ١٦ـ١ـ١٩٨٠ الساعة ٩ صباحا .

من حيث ان المدعى عليها جميلة تبلغت اصولا بواسطة صحيفة تشرين العدد ١٣٢١ لعام ١٩٧٩ ولم تحضر .

لذلك ـ يرجى اخطارها في احدى الصحف اليومية من اجل الحضور الى المحكمة الشرعية بالدريكيش في الموعد المحدد اعلاه واذا لم تحضر في الموعد المحدد ستتخذ بحقها الاجراءات اللازمة .

في ٥ ـ ١٢ ـ ١٩٧٩
القاضي الشرعي بالدريكيش
ـ ١٧١٢٧ ـ

اعلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق .

ادعى علي بن ياسين خالد فقدان سندي التمليك لحصته من العقارين رقم ١٨٢٧ و ١٨٣٠ من منطقة زاكية قضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق
ـ ١٧١٨١ ـ

رياضة — خدمات ومواعيد — الفكر

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

١٠ر١٠ ـ مسرح المنوعات
٤٥ر١٢ ـ برنامج بصراحة
٣٠ر١ ـ اوراق ماهر
١٠ر٥ ـ برنامج حكاية للاطفال
١٥ر٨ ـ في دوحة الشعر
٣٠ر٨ ـ مطرب وجمهور
٣٠ر٩ ـ صوت مصر العربية
٤٥ر١٠ ـ شخصيات من الاغاني
٠٠ر١٢ ـ الساهرون

تلفزيون

١٥ر٥ ـ افلام كارتون
٠٥ر٦ ـ مسلسل السندباد
٣٠ر٦ ـ ركن الاسرة
٠٠ر٧ ـ جريدة التلفزيون
٢٠ر٧ ـ المواد الخام ـ علمي
٤٥ر٧ ـ مجلة التلفزيون
٣٠ر٨ ـ الاخبار الرئيسية
٥٠ر٨ ـ ست النواب ـ عربي
٠٠ر١٠ ـ فيلم السهرة الاجنبي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٣٠ر٧ مساء ـ ١١ ليلا

ملص : المزرعة شارع الشهبندر ٤٥٢٥٣٧ ـ العمارة : عمارة برانية ٢٢٨١٤٣ ـ الحكمة : حديقة التجارة ٤٤٤٣٩٤ ـ الجمال : زبلطاني كورنيش ٤٥٥٨٩٥ ـ نوال ريال : مالكي جادة البزم ٧١١١١٦ ـ الكواكبي : كورنيش الميدان ٨٣٠١٠ ٨ ـ الحنفي : المزة موقف شيخ سعد ٦٦٣٢٣٤ ـ السلطي : المخيم شارع اليرموك ـ جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي ـ

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا ـ ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ ـ الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ ـ

الكلمة الضائعة

ش	ب	ا	هـ	ل	ا	م	ح	ب	ر
ة	ي	ا	هـ	د	ا	م	ك	ت	ي
ر	ر	و	ت	ة	ط	ن	ش	م	ش
ر	ت	ت	ا	ل	ض	ر	ا	م	غ
ه	ح	ف	ش	ش	د	ر	ش	ر	ت
ل	د	ب	د	م	ح	م	ة	ا	ا
ل	ي	ف	ر	ا	م	ل	س	ر	ف
ر	د	ل	م	ا	ع	م	ي	م	ا
و	ص	م	ح	ا	س	ن	ر	ح	ر
ص	ب	م	س	ت	ل	هـ	ف	ا	ج

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ـ اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

حمرار — فريسة — شنطة — صور للهر — جديد صب — تشرد — مشترك — حرافات — اقلام حبر — فرامل — قدامي — حرامي — معامل — دفتر — شاويش — محاسن — كتاب — مشمش — مستلق

الحل السابق : مدنيف ..

الكلمة : من ثلاثة أحرف .. حنق

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

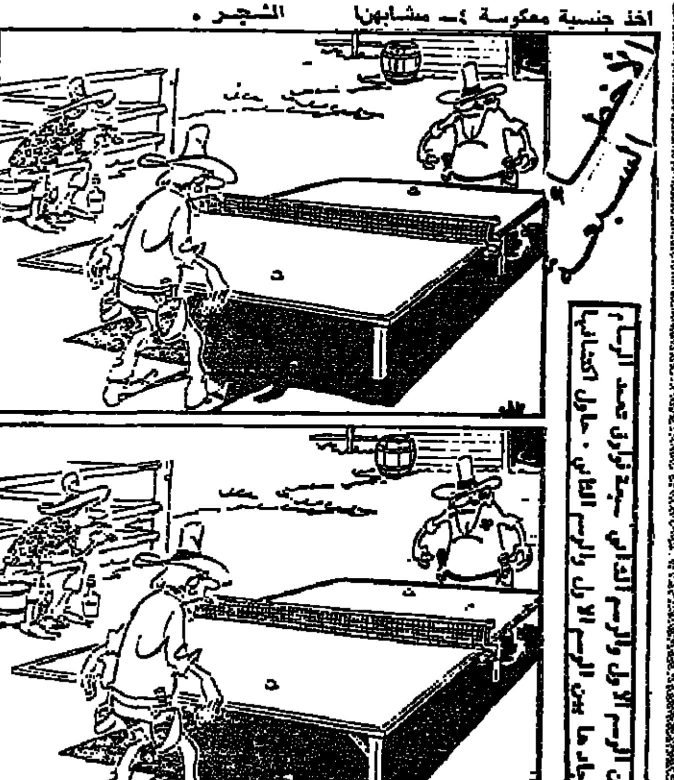
افقيا :

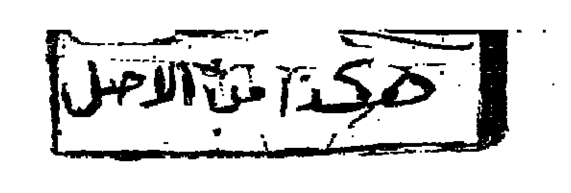
١ ـ نفوذ ، صب ٢ ـ جهاز ارسال لايعتمد على الاسلاك ، جوهر ٣ ـ نعلم ، نقيض حلو معكوسة ، اداة نصب معكوسة ٤ ـ الوتر الغليظ من اوتار العود ، لعيف .. نصف حرية ٥ ـ نعلو معكوسة ، حرف نداء ٦ ـ نشعر معكوسة ، متشابهان ٧ ـ غير عربي معكوسة ، مس جلده بظفره معكوسة ٨ ـ الفرجة بين الاصبعين ، طبع معكوسة ٩ ـ مادة تضيء في الظلام .

عموديا :

١ ـ رئيس موريتاني سابق ٢ ـ مطرب مصري ٣ ـ انشأ ، اخذ جنسية معكوسة ٤ ـ متشابهان ، تحول انتباهه ٥ ـ تصنف ، رباط معكوسة ٦ ـ ينص ٧ ـ اداة تفسير ، ثغر معكوسة ٨ ـ الحدبة التي في ظهر الجمل ، يلبس ٩ ـ عاصمة اوربية ، نوع من الشجر .









وسكت الطيور ، اصابها خرس
وخيمت السكينة ، وعم الهدوء
وزحف السكون صعدا الى التلة

ولم تهب نسمة من ريح
كنت اعلم ان هذه هي ساعة
المعرفة
وكان التل والغابات وكنت انت
كلكم واحدا معا وكان علي ان احد

سريعا في السكون ذلك المناخ الخفي
تل مقعد اقر سي ودريني

● بروك

مهرجان فني

يقام اعتبارا من اليوم « السبت » على مسرح

القباني المهرجان الفني لروابط فرع دمشق لاتحاد

شبيبة الثورة حيث تقدم فيه الروابط لوحات منوعة

تتضمن التمثيل والرقص الشعبي والغناء .

المؤتمر القطري السابع وطموحات الحزب نحو المستقبل

عبد الكريم العلي

كانت دائما وستبقى مؤتمرات الحزب السياسية « السمة المميزة » لحركة الحزب وحيويته في واقع الحياة ودليلا قاطعا على طموحاته المستقبلية نحو تحسين وتطوير اساليب عمله بين الجماهير. لان السنوات التي تفصل بين المؤتمر والاخر تعتبر بحد ذاتها سجلا نضاليا يضاف الى تراث الحزب يستدل من خلالها على صحة توجهاته وعلى قدرته على تحقيق تلك المعادلة الصعبة في حياة الشعوب التي تتمثل « في تلك العلاقة المزمنة بين النظرية والتطبيق » .

ومن هنا فان المؤتمرات الدورية تشكل في حياة الحزب السياسية ظاهرة متميزة ينفرد بها حزب البعث العربي الاشتراكي بين كل الاحزاب والحركات الثورية في العالم الثالث من حيث كونها تسمح للواقع بحركته الدائمة ان يغني النظرية وان يتطور بها . فلا هي تتكسر بصلابتها على ارض الواقع ، ولا هو ينفلت بمرونته من سيطرتها ، بمعنى ان المؤتمرات التي تمثل حركة الحزب النضالية تاتي دائما في دور انعقادها لتدفع بنظرية الحزب المتمثلة باهدافه الاساسية (الوحدة ـ الحرية ـ الاشتراكية) بخطوات واسعة نحو الامام وبالقدر الذي يتحقق ذلك ياتي الحكم عليها وعلى اهميتها نجاحاً وفشلا .

ان مسالة فهم طبيعة المؤتمرات السياسية في حياة الحزب ضمن هذا الاطار يؤكد على أهميتها الكبيرة من جهة وعلى تلك المسؤولية التي يتحملها المؤتمرون من جهة أخرى ، الذين عليهم أن يدركوا انهم يكتبون التاريخ ويرسمون المستقبل ، وان مهمتهم الصعبة تبدا حين يدخلون قاعات المؤتمر ولجانه لان مناقشاتهم العلمية لكل تفاصيل الحياة السياسية والاقتصادية سوف تسهم بشكل او بآخر في :

● توسيع الخيارات الوطنية امام صانعي القرارات المقبلة في وطننا وتقديم الفرص المناسبة لمعالجة اهم المشكلات التي يعمل الحزب على انجازها انطلاقا من ان كل مشكلة لها حل صحيح واحد ، مهما تعددت حولها وجهات النظر .

● سوف تؤثر قرارات المؤتمر ومناقشاته في اعادة صياغة جيل حركة الثورة العربية الذي يخاطبه البعث وينشد خلاصه .

● علينا ان ندرك اننا بالقدر الذي نوفق فيه من خلال المؤتمر في صياغة وتحسين صورة العمل السياسي والاجتماعي في القطر بالقدر الذي نستطيع معه ان نبشر بالبعث طريقا لكل ابناء الامة ونجد بالتالي لزاما علينا ان نتصدى لبناء التجربة « النموذج » وان نستكمل كل شروط بنائها .

كيف نسهم في هذه الايام الصعبة من تاريخ امتنا بالراي والجهد للوصول الى النموذج ؟ هذا هو المطلب الاستراتيجي الذي يجب ان يحكم عملنا ونحن ندخل قاعات المؤتمر القطري السابع للحزب في الايام المقبلة .

وهنا لا بد من تقديم بعض اللاحظات لعلها تسهم بشكل او بآخر في توضيح بعض ما اريد قوله في هذا المجال وفي حدود الراي الشخصي :

١ ـ تحكم آلية عمل المؤتمر كما هو معروف قضيتين اساسيتين تنجزان في وقت واحد تقريبا تتمثلان اولا في تلك الوقفة الموضوعية لتقويم كل ما تم انجازه في السنوات الماضية في مسيرة الحزب من خلال مقولات النقد ـ والنقد الذاتي وما يتبع ذلك من نقد ـ لعمل المؤسسات ، ومحاولة دراسة وتحليل كل الصعوبات التي اعترضت نضالات الحزب ، وهذه تطلب تلك الشجاعة النضالية التي يتميز بها البعثي وهو يتصدى لكل مواقع الخلل والتقصير بكل الجراة والحرص على سلامة التجربة وتجاوز الخطا في اطار القول « ان من لا يعمل لا يخطىء » .

● بينما تتمثل المسالة الثانية في محاولة رسم الطموحات واستيعاب هموم الجماهير وصياغتها في اطار تلك النظرة المستقبلية التي سوف يجند الحزب كل جهوده المقبلة لترجمتها الى واقع وانجازات في خططه القادمة .

٢ ـ هنا تكمن مسالة التغيير المطلوبة بكل شروطها وابعادها بهدف استيعاب كل المستجدات على الساحة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ؛ ان علينا ان ندرك ونحن نتحرك نحو التغيير ونخطو نحو المستقبل كي نتمكن من مواجهة كل المتغيرات التي تقدمها الحضارة المعاصرة في جبهة العلم والحياة كل يوم تقريبا وتفرض علينا بالتالي أن نكون دائما مستعدين لان نطرح كل البدائل المطلوبة لكل القضايا التي يحتمل ان تواجهنا ونحن نواجه متغيرات العصر بنفس السرعة والمسافة والا فاننا سوف نجد انفسنا وقد تخلفنا وتخلفت معنا بعض الحلول التي تعالج بها قضايا الحياة انطلاقا من مقولة « ان كل شيء في هذا العالم لا يتقدم فانه بالتاكيد يتراجع حتى وان كان يبدو ثابتا في مكانه » .

٣ ـ ان اي حركة سياسية (تعمل وتعد برامجها بعيدا عن حقائق الواقع تغامر في أن تتحول الى الهامش الاجتماعي غير الفاعل في الحياة) ضمن هذا المنظور وفي حدود حركة الواقع وامكاناته المتاحة ينبغي استيعاب هموم الجماهير وطموحاتها (في اطار التوفيق بين الممكن والمطلوب) بحيث لا ينمو احدهما على حساب الاخر مع الحفاظ على مستوى متقدم في الاداء يوظف كل الامكانات المتاحة لخدمة مطالب الجماهير في نفس الوقت الذي لا نسمح فيه بأن تتجاهل هذه المطالب حجم الامكانات المتاحة في الواقع واي خلل في ذلك سوف يوقعنا في المأزق الاجتماعي الذي يضخم جوانب التقصير ويجعلها تطغى على كل ما هو ايجابي في المجتمع » .

٤ ـ سوف يبقى السؤال الاستراتيجي المطروح على كل الحركات السياسية في عصرنا هو ، كيفية ضبط وتنظيم حركة الواقع الاجتماعي والتحكم بها للخروج باقل الخسائر الممكنة ؟ ثم كيفية تخطيط الامكانات المتاحة وتوجيهها ؟ للتخفيف ما امكن من صدمة المفاجآت القادمة عن طريق استيعاب كل شروط الواقع وتحليلها وترتيبها وتحميلها على المخططات السياسية والاجتماعية للاحزاب الثورية وفق تلك الاهداف الاستراتيجية التي تشكل مضمونها الايديولوجي .

ومن هنا كان صحيحا القول لاحد فلاسفة علم المستقبلية (بأن كل شيء في هذا العالم يتغير الا التغير ذاته ، وستكون اكبر مفاجاة في عصرنا اذا لم تحصل في الايام المقبلة مفاجاة) .

أيام الفيلم السوري في برلين

● خاص بالثورة :

افتتح في الساعة السابعة من مساء يوم الرابع من هذا الشهر ، مهرجان ايام الفيلم السوري في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية .

اقيم حفل الافتتاح في صالة « انترناسيونال » بحضور معاون وزير الثقافة والسفير السوري وجمهور غفير من الالمان والعرب الموجودين في برلين .

وقد استقبل الوفد السينمائي السوري المؤلف من السادة : ابراهيم فلو ، بشير صافية ، منير جباوي ، وليد حريب .. بالتصفيق لدى تقديمه على المنصة . ثم القى رئيس الوفد كلمة اشاد فيها بالعلاقات السورية ـ الالمانية الديموقراطية وتمنى المزيد من التعاون في الامور الفنية والسينمائية ونقل تحيات وزارة الثقافة والمؤسسة العامة للسينما في سورية الى مواطني المانيا الديموقراطية .

كما كان الوفد قد عقد مؤتمرا صحفيا في صباح اليوم نفسه في احدى قاعات فندق « شتاد برلين » تناول لمحات سريعة عن تاريخ السينما السورية وامكانياتها الفنية والانتاجية ، واجاب على اسئلة الصحفيين الالمان حول طبيعة العمل السينمائي في سورية والمواضيع الاجتماعية والسياسية التي يطرحها .

وقد ابدى الصحفيون الالمان اعجابهم بالفيلم السوري « الاحمر والابيض والاسود » لبشير صافية وشبهوه بأفلام الواقعية الجديدة وقالوا انه محاولة صادقة لتقديم عمل جاد ونظيف .



اكتشاف مقبرة رومانية في مقدونيا

ذكرت الصحف اليونانية ان العمال الذين كانو يقومون بشق احدى الطرق اكتشفوا مقبرة رومانية تعود الى القرن الثاني او الثالث الميلادي وذلك قرب نيفونينو في جنوب مقدونيا .

ويقول علماء الاثار ان هذه المقبرة تقع في مواجهة مدينة ستوبي القديمة عند الضفة اليمنى لنهر غاردار وهي تؤكد اقوال السكان

الذين يذكرون ان الاموات كانوا يدفنون ايام العهد الروماني عند الضفة اليسرى من النهر المذكور .

القتلى من الشباب في حوادث السيارات

ذكرت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها : ان نسبة الموت في حوادث السيارات سجلت ارتفاعا في السنوات الاخيرة .

واشار تقرير المنظمة الرابع السنوي ان نسبة الموت بين ذوي

الاعمار من ١٥ـ٢٤ سنة كانت على ندبة وذلك حسب المسح الذي اجرته المنظمة في ٢٦ دولة من دول العالم .

للصغار جدا ، نشاطهم الجنسي ايضا ؟ ؟

كثيرة هي الدراسات التي تنسب للوراثة التاثير الاكبر في تكون السف باء الحياة الجنسية لدى الفرد بعيدا عن طفولته .

والسلوك الذي يتبعه الاباء والامهات من خلال اولادهم الصغار والذي هو ظاهرة تدل على بدايات النشاط الجنسي ، لاينظرون اليه الا باعتباره احداثا شاذة بطرائف او باعتبارها امثلة مرونة على الغواية المبكرة ـ .

وتقول الدراسات المهتمة بهذا الموضوع ـ ان النوازع الجنسية تاتي مع الطفل الوليد وانها تواصل نموها وقتا ما ولكنها تفاجأ اذ ذاك بعملية الغاء تدريجي قد تقطعها بدورها طفرات دورية في النمو الجنسي او توقفها بعض الميزات الفردية ـ .

والمتتبع للنمو السلوكي والذي يرتبط ارتباطا وثيقا باولويات النمو الجنسي يجد ان هذا النمو يمكن ملاحظته في حوالي السنة الثالثة او الرابعة من العمر حيث ينجسد في صورة تقبل المشاهدة .

تلك الذكريات

عن مؤسسة نوفل صدرت مؤخرا رواية جديدة لاديلي نصر الله

بعنوان ـ تلك الذكريات ـ وهي الرابعة للمؤلفة بعد ـ طيور ايلول

ـ ١٩٦٢ وشجرة الدفلى ١٩٦٨ م والرهينة ١٩٧٤ .

بالمزاد العلني ..؟

من تحت الثلج تكتب هذه المرة . اقصد ان الكلام سيكون باردا . وبرد الحديد يلسع مثل حره ، ولكننا من تحت الارض نكتب .

من النفق الاول ، في اوتستراد المزة ، شارع الشهيد فائز منصور .

في هذا النفق دكاكين . منذ ثلاث سنوات اجرتها محافظة المدينة لمستثمرين . كان الايجار بالتراضي . الف وخمس مئة ليرة للدكان الواحد ، مع شروط اخرى قبلها المستثمرون . وعلى ذمة هؤلاء المستثمرين ، انهم مددوا الماء والكهرباء الى هذه الدكاكين ، واحدثوا لها ما تدعو حاجة الانسان الطبيعية اليه ، من حسابهم الخاص .

باعتبار الدكاكين في نفق ، وباعتبار المنطقة لم تكن منطقة سكنية بالمعنى الصحيح ، فقد كان شغل الدكاكين شغلا موسميا ـ موسم امتحان طلاب كلية الاداب القريبة من النفق . ولذلك ذهبت السنة الاولى والثانية ، بلا دخل يذكر لهؤلاء المستثمرين . في السنة الثالثة ـ هذه السنة ـ تحسن الشغل بعض الشيء .

ولكن ، فيما يظهر ، ان محافظة المدينة تعمل لصرف هذا التحسن الى غير هؤلاء المستثمرين الاول : الدكاكين ستؤجر بطريقة المزاد العلني . ولمحافظة المدينة ان تستثمر منشآتها بالطريقة التي تراها ، فهي تدفع نفقاتها وتقوم باصلاحات مشكورة .

الا ان هناك شيئا اخر ، هؤلاء المستثمرون الذين اصلحوا من مالهم ، وصبروا على قلة الدخل سنتين ، اصحاب دخل يعتبرون فيه من الكادحين . وهم لا يعارضون ، ان ترفع محافظة المدينة بدل الايجار ، بمقدار مقبول ومعقول ، انما وضع الايجار بطريقة المزاد العلني ، تعني ان احد الاثرياء سيزيد ، ويستثمر بطريقته الخاصة .

وبذلك نرجع الى المشكلة ، التي ما زالت تخلق عندنا المشاكل . الاغنياء يزيدون ويستثمرون ، ويذهب الكادحون الاوائل رافعي الايدي . هؤلاء الاغنياء هم الذين يفشلون ، بسبب امكاناتهم المالية ، كل المساعي لحل مشاكلنا : بالبيوت هم الذين يشترون . من الحكومة هم الذين ياخذون المشاريع . وحتى من المؤسسات الاستهلاكية يشترون ، بطرقهم الخاصة ، ويرسلون من يبيع على الارصفة ، او في الدكاكين . فهل تتيح لهم محافظة المدينة هذه الفرصة ايضا ؟

● يوسف المحمود




انه يحلم بالبلاد البعيدة التي لم يصلها الرصاص بعد .. يحلم بالاشجار الريئة المحملة بثمار العصافير والبلابل وطيور النورس .. يحلم بالدفء والموسيقى والحب القاتل .. يحلم بالعام الجديد الذي يطرق الان ابوابنا الموصدة ..

انه يحلم بحرية الحياة بفرح . لبنان . وكوريا . وفيتنام . والانسان الحق .. فاعزفوا له الموسيقى ايها المنشدون للحياة ..

سياسيون بدون ماكياج

عن دار الآفاق ـ بيروت ـ صدر مؤخرا العمل الروائي الثاني للروائية الفلسطينية سلوى البنا بعد عملها الاول ـ الاتي من المسافات ـ ويحمل عملها الثاني عنوانا هو ـ مطر في صباح دافىء

مذكرات للبيع

مقابل ٢٠ الف جنيه مصري باع الفنان الكبير محمود المليجي مذكرات حياته الخاصة والفنية ، وقد سجلت هذه المذكرات على اشرطة كاسيت .

عشاق الزهور

عشاق الزهور في بروكسل بقوا ساهرين بعد ان اشترك عدد هائل منهم في تنسيق مئات الالوف من الزهور البديعة في سجادة رائعة فرشت ارض الميدان الكبير وسط المدينة ، في مواجهة القصر العتيق الذي يعود تاريخه الى العصور الوسطى . المناسبة تتكرر كل عام احتفالا بذكرى انشاء المدينة .

سرقة مثيرة ؟؟

تمكن اللصوص من سرقة ٤٢ كيلو غراما من الهيروئين والمورفين ، التي بلغت قيمتها ستون مليون دولار . ويقول رجال الشرطة الايطالية ان هذه الكمية من المخدرات كانت موضوعة في غرفة بمحكمة الاغلاق في محكمة

تريستي بعد ان تمكن رجال الشرطة من مصادرتها والقاء القبض على تسعة وثلاثين من افراد عصابة التهريب ، كما اضاف رجال الشرطة انه كان من

المقرر ارسال هذه المخدرات الى وزارة الداخلية في روما لكن اللصوص كانوا اسبق في اخذها .

عمرها « ٨٨ » يوما وتحمل في بطنها اربعة اجنة

اجريت في بكين عملية جراحية ناجحة لمولودة حديثة الولادة عمرها « ٨٨ يوما » وذلك لاخراج اربعة اجنة طفيلية كبرت في بطنها ، وتزن الاجنة الاربعة في مجموعها (٢٢٥) غراما وان اكبر هذه الاجنة حجما يبلغ طوله خمسة عشر سنتيمترا وقد تشكلت يداه ورجلاه ونما شعره .

الثورة سياسية تصدر في دمشق مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٩١١